الأساليب المتبعة في الكشف والتعرف إلى الموهوبين

الأساليب المتبعة في الكشف والتعرف إلى الموهوبين في مؤسسة حمدان

في ضوء تجارب دول مجلس التعاون الخليجي والمعايير الدولية

أ.د. عبدالله محمد البخيتان

أ. برامج الموهوبين وتنمية التفكير

أيلول - سبتمبر 2018 م - 1440 هـ /

المحتويات

الفصل الأول

منهجية الدراسة ـــــ 9

الفصل الثاني

الإطار النظري ـــــ 17

الفصل الثالث

نتائج الدراسة ـــــ 37

دولة الإمارات العربية المتحدة ـــــ 41

مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز ـــــ 41

مجلس أبوظبي للتعليم ـــــ 55

مملكة البحرين ـــــ 69

المملكة العربية السعودية ـــــ 83

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) ـــــ 99

سلطنة عمان ـــــ 113

دولة الكويت ـــــ 115

مناقشة النتائج ـــــ 127

التوصيات ـــــ 151

المراجع ـــــ 153

ملحق أداة الدراسة ـــــ 157

الفصل الأول

منهجية الدراسة

مقدمة

تعد عمليات التعرف إلى الطلبة الموهوبين أولى الخطوات المهمة في تقديم رعاية مناسبة لهم، حيث تسهم في نفع أنفسهم ونفع المجتمع من حولهم. وقد تعددت وجهات نظر الباحثين حول أفضل الطرق للتعرف إلى الطلبة الموهوبين، وهنالك اتفاق حول أهمية استخدام وسائل متعددة للتعرف إلى هذه الفئة (Coleman, 2003)، ولقد تعرض الاقتصار على استخدام اختبارات الذكاء في عملية التعرف إلى الموهوبين، إلى انتقادات عديدة من قبل الباحثين الذين دعوا إلى استخدام أكثر من معيار للتعرف إلى الموهوبين (Coleman & Gallagher,1995)، وذلك استناداً إلى أن الموهبة ليست مكوناً أحاديّاً، بل هي مفهوم متعدد الأبعاد، وتظهر في مجالات عديدة وتتأثر وتؤثر في خصائص الفرد الشخصية والانفعالية (Coleman, 2000; Perkins, 1995).

بدأت العناية برعاية الموهوبين في دول مجلس التعاون بشكل جاد مع بدايات القرن الحادي والعشرين، آخذة على عاتقها مسؤولية توفير السبل اللازمة للكشف عن مواهب الطلبة ورعايتهم بما يتناسب وحاجاتهم واستعداداتهم العقلية، وبما يحقق صالح الفرد والمجتمع. من هذا المنطلق، بدأت الجهات المعنية في دول المجلس في تطوير أدواتها ومنهجياتها للتعرف إلى الموهوبين. وتفاوتت هذه الجهود وتراوحت بين المكثفة والشمولية، وبين الاعتماد على جهود ذاتية، وبين الاستعانة بخبرات عالمية، إلا أن بينها جميعاً عاملاً مشتركاً يتمثل في الرغبة الجادة في الحصول على أفضل منهجيات ممكنة في التعرف إلى الموهوبين وفق معايير عالمية. وبعد مرور مدة زمنية ليست بالقصيرة على بدء هذه الجهود، كان من المهم تقويم هذه العمليات في ضوء المعايير العالمية، ومقارنتها ببعضها، مما يسهم في نقل الخبرات بينها، وتطوير الممارسات القائمة، لا سيما وأن البيئة في دول مجلس التعاون بينها من العوامل المشتركة الشيء الكثير، مما يعني أن هناك فرصة ممتازة لتضافر الجهود وتوجيهها بما يخدم أهداف رعاية الموهوبين في كل دولة.

مشكلة الدراسة:

لا يخفى على العاملين في ميدان تربية الموهوبين الدور المهم الذي تلعبه منهجيات الكشف والتعرف إلى الموهوبين في تحديد مدى نجاح برامج الموهوبين بشكل عام، وخدمة الطلبة الموهوبين بشكل خاص، إذ هي البوابة الأولى للرعاية التي يمكن أن تقدم لهم، كما تسهم بدرجة عالية في تحديد مواطن القوة والضعف لديهم، مما يسهم في اختيار طبيعة البرامج المناسبة لتعزيز قدراتهم ومعالجة مواطن الضعف فيهم. وقد تعرَّض التركيز المتزايد على استخدام مقاييس الذكاء العام في عملية التعرف إلى الموهوبين لانتقادات عديدة من قبل عدد كبير من الباحثين في العالم. فعلى سبيل المثال: تعتمد كثير من برامج الموهوبين في العالم في عملية التعرف إلى الموهوبين على مقاييس الذكاء العام، سواء أكان مقياس وكسلر، أم مقياس ستانفورد ـ بينيه، أم اختبارات القدرات الجمعية العامة، وذلك على الرغم من الانتقادات اللاذعة الموجهة إلى هذا النمط من المقاييس، كونها تقيس جانب الذكاء المنطقي واللغوي فقط والجانب التحصيلي في اختبارات القدرات العامة، وتهمل الجوانب الأخرى، مما يؤدي إلى حرمان عدد كبير من الطلبة الموهوبين من فرص الالتحاق بالبرامج المقدمة لهم (الجغيمان وأبو فراش، 2007؛ الجغيمان، 2017؛ جروان، 2015؛ Davis, Rimm, & Siegle 2017).

ولعل وجود معايير يحتكم إليها في بناء منهجيات الكشف واختيار أدواته، قد يكون الوسيلة الأكثر أماناً في الحصول على منهجية عمل ونظام متكامل للكشف يراعي جميع الجوانب المهمة، لذا أوردت الجمعية النفسية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC) سبعة معايير عامة لبرامج الموهوبين، اثنان منها ذوا علاقة بموضوع الكشف والتعرف إلى الموهوبين (NAGC, 2017). وقد تضمنت تلك المعايير مؤشرات فرعية في معظمها تؤكد علاقة الكشف والتعرف إلى الموهوبين ببرامج الرعاية. من هذا المنطلق، تبدو الحاجة ملحة إلى مراجعة وتقويم منهجيات الكشف في دول المجلس في ضوء المعايير العالمية، وذلك للعمل على تحديد مواطن القوة في أداء كل جهة، ومواطن الضعف، مما يقود، بإذن الله تعالى، إلى تطوير هذه المنهجيات، واستفادة دول المجلس من الخبرات والممارسات المتميزة الموجودة لديها.

الهدف من الدراسة:

دراسة تحليلية مقارنة لأساليب الكشف عن الموهوبين المتبعة في مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم ودول مجلس التعاون الخليجي في ضوء بعض المعايير الدولية.

أسئلة الدراسة:

1. ما نسبة تحقق المعايير العالمية في الممارسات المعتمدة في الكشف عن الموهوبين في دول مجلس التعاون الخليجي؟
2. إلى أي مدى تتفق أو تختلف دول مجلس التعاون الخليجي في تعريفها للموهبة؟
3. ما أساليب الترشيح والتعرف إلى الطلبة الموهوبين في دول مجلس التعاون الخليجي؟
4. ما النموذج المعتمد في التعرف إلى الطلبة الموهوبين في دول مجلس التعاون الخليجي؟

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي في جمع البيانات وتحليلها، وذلك من خلال أداة جمع البيانات المفتوحة، وكذلك من خلال المقابلات الشخصية المركزة، وتقصّي المعلومات من الوثائق والمواقع الرسمية للجهات محل الدراسة.

أدوات الدراسة:

كون هذه الدراسة تسعى إلى التعرف إلى الممارسات المعمول بها في اكتشاف الموهوبين في دول مجلس التعاون الخليجي، ومن ثم مقارنة هذه الممارسات مع المعايير العلمية المعتمدة من قبل الجمعية الوطنية الأمريكية للأطفال الموهوبين، ومعايير أخرى يرى الباحث أهميتها، كان من المهم استخدام أدوات لجمع المعلومات تسهم في الكشف عن هذه الممارسات، ليتسنى بعدها مقارنتها بالمعايير المعتمدة في هذه الدراسة. ولعل من أهم الأدوات التي يمكن استخدامها لتحقيق هذا الغرض: الأسئلة مفتوحة النهايات التي يتم إرسالها للجهات المستهدفة للإجابة عنها مكتوبة، إضافة إلى أداة المقابلة الشخصية التي تم تنفيذها بعد استلام الإجابات مكتوبة؛ للحصول على تفصيلات إضافية، والتحقق من فهم بعض الإجابات، والتعمق في معرفة الوضع القائم للتعرف إلى الموهوبين في الجهة المستهدفة.

بناء أدوات الدراسة:

تم بناء الأسئلة مفتوحة النهايات استناداً إلى أدبيات مجال تربية الموهوبين، خصوصاً المعايير العلمية التي بنتها الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين، والمعايير العلمية الأخرى التي تم استخلاصها من دراسات مماثلة مثل: (Brown, Avery, VanTassel-Baska, Worley, & Stam-baugh, 2006; McClain & Pfeiffer, 2012; Stephens, & Karnes, 2000). بعد الانتهاء من وضع

الأسئلة المفتوحة، تم عرضها على عشرة محكمين متخصصين في مجال تربية الموهوبين؛ حيث تم تحكيمها من قبلهم، والتعديل في ضوء ملاحظاتهم، والتي تمت وفق التنظيم الآتي: الأخذ بجميع الملاحظات التي يقتنع بها الباحث وتؤيدها أدبيات المجال، والأخذ بجميع الملاحظات التي يشترك فيها اثنان أو أكثر من المحكمين (مرفق الأسئلة ضمن مرفقات الدراسة).

الجهات المشاركة:

استهدفت هذه الدراسة جميع دول مجلس التعاون الخليجي، إلا أن الظروف القائمة في اليمن حالت دون تضمينه في هذه الدراسة. كما حاولت هذه الدراسة استهداف الجهات الرئيسة، في كل دولة، المنوط بها عمليات الكشف عن الموهوبين على مستوى وطني، وقد تمكن الباحث من التواصل مع مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، ومجلس أبوظبي للتعليم كجهتين رئيستين في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولم يستطع الباحث إقناع وزارة التربية والتعليم فيها للمشاركة، حيث اعتذرت الوزارة عن عدم المشاركة، رغم المحاولات العديدة، والاستعداد لتقديم الضمانات التي تطلبها من أجل المشاركة. وشارك مركز الموهوبين ممثلاً لوزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين، كما شاركت كل من الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في وزارة التعليم ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع في المملكة العربية السعودية، ووزارة التربية والتعليم في دولة قطر، ومركز الشيخ صباح الأحمد من دولة الكويت، ووزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.

تم التواصل مع الجهات من خلال البريد الإلكتروني، والتواصل الشخصي من خلال الهاتف، كما تمت زيارة بعض هذه الجهات بشكل شخصي مباشر.

الإجراءات:

من أجل بناء أداة تساعد على جمع البيانات المتعلقة بالممارسات المعتمدة في الكشف عن الموهوبين في دول مجلس التعاون الخليجي، تم البحث عن الدراسات العلمية المنشورة التي تناولت المنهجيات الحديثة في تعريف الموهبة والتعرف إلى الموهوبين، وقد تم على وجه الخصوص البحث من خلال قواعد المعلومات في المكتبة الإلكترونية في جامعة الملك فيصل، والمكتبة الرقمية السعودية، وكذلك إريك (ERIC)، وجوجل سكولار (Google Scholar)، وسايكو إنفو (PsycINFO) وغيرها. ومن خلال الفحص الدقيق للدراسات التي تمت مراجعتها، تم تطوير أداة الدراسة الرئيسة المتمثلة في استمارة جمع المعلومات لتتضمن الآتي: التعريف المعتمد، والأدوات المستخدمة في التعرف إلى الموهوبين، والتنظيمات المتبعة، والمراحل

التـي يتـم تنفيذهـا لاكتشـاف الموهوبـين، وتنـوع الأدوات وتعددهـا، والشـمولية في التعـرف إلى المواهـب المتنوعـة وذوي الاحتياجـات الخاصـة مـن الموهوبـين، والاسـتمرارية في عمليـات الكشـف.

شـملت الاسـتمارة أسـئلة تتطلـب الاختيـار مـن عـدة خيـارات، كـما شـملت أسـئلة مفتوحـة النهايـات، مـع طلـب توضيحـات وإرفـاق الوثائـق التـي تؤيـد مـا تنـص عليـه الجهـة في إجاباتهـا عـن الأسـئلة. وقـد تـم جمـع المعلومـات والبيانـات مـن خـلال اتبـاع الآتي:

أولاً: تـم جمـع المعلومـات الممكنـة مـن خـلال زيـارة مواقـع الجهـات الإلكترونيـة، وقـد اختلـف حجـم المعلومـات التـي تـم تحصيلهـا مـن هـذه المواقـع بنـاء عـلى مـدى جـودة وحداثـة واحتـواء هـذه المواقـع عـلى المعلومـات المطلوبـة. وقـد واجـه الباحـث مشـكلة قلـة المعلومـات المتوافـرة في هـذه المواقـع، ومعظمهـا يتحـدث عـن خطـوط عامـة، أو توصيـف عـام للموهبـة.

ثانيـاً: مراسـلة الجهـات مـن خـلال البريـد الإلكـتروني، وسـبق ذلك الاتصـال الشـخصي لتوضيح الفكـرة والهـدف مـن الدراسـة، وطلـب الدعـم والإسراع في الإجابـة عـن الأسـئلة المتضمنـة في الاسـتمارة. وقـد تـم التأكـد مـن اسـتلام الاسـتمارة، مـن خـلال الاتصـال المبـاشر مـرة أخـرى.

ثالثـاً: تـم إجـراء المقابلـة الشـخصية لتحصيـل معلومـات إضافيـة، واسـتيضاح ما أشـكل اسـتيعابه في إجابـات الجهـة المكتوبـة، وتعميـق فهـم الممارسـات التـي تتبعهـا الجهـة في التعـرف إلى الموهوبـين. تمـت معظـم هـذه المقابـلات مـن خـلال الهاتـف، إضافـة إلى مـا يملكـه الباحـث مـن خـبرة جيـدة في الممارسـات المتبعـة لـدى بعـض هـذه الجهـات.

رابعـاً: تحليـل البيانـات التـي تـم جمعهـا مـن خـلال الوسـائل الثـلاث السـابق ذكرهـا، حيـث تـم تحليـل البيانـات الخاصـة بـكل دولـة عـلى حـدة، ثـم القيـام بعمـل مقارنـة شـاملة، ومناقشـة النتائـج.

الفصل الثاني

الإطار النظري

من المثبت علمياً أن خصائص الموهوبين النفسية، والاجتماعية، والشخصية، والعقلية ليست واحدة، ولا يمكن أن توجد كلها في أفراد معينين يفوزون بلقب الموهبة (الجغيمان، 2005؛ Davis, Rimm, & Siegle, 2017)، ولكن هذا لا يعني أن تمييز الموهوب أمر لا يمكن حدوثه. فالاتجاهات الحديثة تنظر إلى الموهبة على أنها سلوك، وليست خاصية مطلقة يتمتع بها فرد بعينه. وبعبارة أدق، من الأفضل تربوياً، الحديث عن سلوك بعينه على أنه مؤشر دال على موهبة في مجال معين، بدلاً من وصف الإنسان ذاته بأنه موهوب أو غير ذلك.

وقد تم تعريف الموهبة خلال معظم القرن الماضي بأنها مفهوم أحادي البعد، وكانت نسبة الذكاء أكثر الوسائل المستخدمة لتحديد هذا البعد. وقد كان وراء هذا اعتقادٌ بأن الذكاء مركب أحادي، وأن نسبة الذكاء تمثل مقياساً جيداً، وإن كان غير كافٍ، لتحديد الذكاء. وأحياناً تستخدم درجات التحصيل، ونسبة الذكاء لتحديد الموهبة لدى الأطفال. وفي كلٍّ، فإن درجات التحصيل تميل إلى الارتباط بدرجة كبيرة بنسبة الذكاء، وتقيس الشيء نفسه تقريباً. ومع نهاية السبعينيات طرأ تقدم كبير في تحديد مفهوم الموهبة، حيث ظهرت مجموعة دراسات علمية اتخذت منحى مختلفاً وجريئاً؛ وذلك بتغيير النظرة إلى الموهبة من كونها مجرد قدرات عقلية، يمكن تحديدها من خلال اختبارات الذكاء والتحصيل الدراسي، إلى أنها قدرات متنوعة في جوهرها، متعددة في دلالاتها، مختلفة في مقاييسها وطرائق تمييزها. ومن هذا المنطلق ذهب كثير من الباحثين إلى محاولة تصنيف هذه القدرات إلى مكونات دقيقة، فصنف شيلختر وبالمر (Schlichter & Palmer, 2002) ثماني مهارات تفكيرية بناء على نظرية تايلور (Taylor, 1986) وأوصلها جيلفورد إلى 120 مهارة (Guilford, 1988)، هذه الدراسات والنظريات العلمية كانت نتيجة للحاجة الملحة لتغطية العجز والقصور في التعرف إلى الموهوبين عن غيرهم، الناتج عن الاقتصار على استخدام المقاييس والاختبارات الموضوعية، مثل: مقاييس الذكاء والإبداع والقدرات.

نظريات مهمة في الموهبة:

ظهرت مع بداية السبعينيات من القرن الميلادي المنصرم مجموعة من النظريات العلمية التي أسهمت في فهم أفضل لمفهوم الموهبة وأبعاده التنظيرية. وتعد نظرية الحلقات الثلاث (Renzulli, 1988; 2005) نقلة نوعية في مجال فهم الموهبة والموهوبين، وبالتالي نقلة نوعية في طبيعة البرامج التي يمكن تقديمها لهم. هذه النظرية تفترض أن السلوك الذي يتسم بالموهبة هو نتيجة لتوافر ثلاث خصائص لدى الفرد. هذه الخصائص هي: قدرات فوق المتوسط في مجال معين (Above Average Ability)، مستوى عال من الإبداع (Creativity)، ومستوى عال من الإصرار والالتزام لأداء عمل معين (Task Commitment/Motivation). كما برزت خلال السنوات الخمس عشرة الأخيرة نظرية جاردنر (Gardner, 1997)، التي تعد صيحة كبرى في التربية الحديثة فيما يتعلق بالذكاء والموهبة، وقد أطلق عليها اسم «نظرية الذكاءات المتعددة» Multiple Intelligences. وقد برزت إلى الوجود نتيجة لأبحاث متعمقة في مجال العقل البشري الطبي والنظري، وتفترض النظرية أن هناك أنواعاً ثمانية من الذكاء، من الممكن لأي فرد أن يتميز في واحد منها أو أكثر، وتتمثل هذه الأنواع الثمانية في: الذكاء اللغوي أو اللفظي Verbal-Linguistic Intelligence، والذكاء الرياضي المنطقي Logical-Mathematical Intelligence، والذكاء الفضائي أو التصوري Spatial In-telligence، الذكاء التناغمي Musical Intelligence، والذكاء الجسدي أو الحركي Bodily-Kines-thetic Intelligence، والذكاء الاجتماعي Interpersonal Intelligence، والذكاء النفسي الداخلي In-trapersonal Intelligence، والذكاء الطبيعي Natural Intelligence. وإذا كانت نظرية جاردنر قد تحدثت عن تصنيف الذكاء وأحوال الناس فيه فإن هناك نظريات ذهبت إلى أبعد من ذلك، لتضع تفصيلاً أكثر في اختلاف الناس في آلية التفكير وخطواته، وتميز بعضهم في بعض مراحله دون الأخرى. ويعد تايلور (Taylor, 1986) من أوائل الذين أفردوا تصنيفاً للقدرات المهمة التي تتوزع بين جمع كبير من البشر، وقد أطلق عليه اسم «مهارات التفكير Thinking Skills»، ويشتمل هذا التصنيف على تسع قدرات هي: الذكاء التحصيلي، والتفكير الإنتاجي، والذكاء الاجتماعي، والقدرة على التخمين والتوقع، والقدرة على اتخاذ القرار المناسب، والتخطيط، والتطبيق، والعلاقات الإنسانية، والقدرة على استغلال الفرص. ويرى جينيه (Gagne, 2006) أن الموهبة استعداد فطري، وأن التفوق نتاج هذا الاستعداد، وعليه فقد وضع أنموذجاً يفسر فيه الموهبة على أنها استعداد داخلي يتمثل في ذكاء ذهني عام، وقدرات إبداعية، ومهارات اجتماعية، ومهارات جسمية. وجميعها أو بعضها بحاجة إلى مجموعة عمليات تسهم في ترجمتها إلى تفوق ملموس، هذه العمليات تتكون من مؤثرات بيئية متمثلة في المدرسة والعائلة، ومدى التعرف إلى طبيعة الموهبة، ومؤثرات داخلية تتمثل في ميول واتجاهات ودوافع داخلية. كذلك فإن هذه العمليات تسهم في ترجمة الموهبة إلى تفوق في مجال أو أكثر.

وقد أشار ستيرنبرغ (Sternberg, 2011) في تعريفه للموهبة إلى أنها عملية إدارة ذاتية عالية الجودة لمجموعة من القدرات العقلية، وهذه النظرية تشترط وجود ثلاث قدرات على مستوى عال حتى يمكن وسم السلوك بأنه موهوب، القدرات الثلاث هي: الذكاء المنطقي أو التحليلي (Analytic Intelligence)، والإبداع (Creativity)، والذكاء التطبيقي (Practical Intelligence). وتفترض النظرية الثلاثية أن الطفل الموهوب يتميز بقدراته العقلية التحليلية العالية وهي غالباً ما تكون فطرية قابلة للنمو والتطور، لذا فهو بحاجة ماسة إلى فرص متنوعة لتطوير قدراته العقلية في اكتساب المعرفة، والتحكم في أسلوب التفكير الذي يتبعه، كما تفترض هذه النظرية أن الذكاء يمكن تنميته، وأن الطفل الموهوب بحاجة إلى أن تتاح له الفرصة لتنمية القدرات الثلاث التي حددها ستيرنبرغ في مواقف متعددة.

مبادئ أساسية في أدوات التعرف إلى الموهوبين ذات علاقة بالرعاية:

أورد عدد من الدراسات العلمية مجموعة من المبادئ الأساسية، التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند بناء منهجيات وأدوات التعرف إلى الموهوبين، لعل من أهمها (الجغيمان، 2017): الأول: أن تكون الأساليب المتبعة نابعة ومحققة للتعريف المعتمد للموهبة في المدرسة أو الإدارة، الثاني: الطلبة الموهوبون لهم خصائص مشتركة يمكن قياسها، الثالث: أدوات القياس الموضوعية وسيلة لتمييز الفروق الفردية بين الطلبة، ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة، الرابع: لا توجد أدوات قياس واحدة يمكن اعتمادها بأنها الأفضل والأنسب، الخامس: يجب أن يتم اختيار أساليب التعرف إلى الموهوبين لتستوعب أكبر قدر ممكن من الطلبة، السادس: يجب أن تراعي الأساليب المتبعة جميع أنواع الموهبة وعدم إغفالها أي نوع من أنواع الموهبة، السابع: يجب أن تكون الأساليب المتبعة نتاج أبحاث وتوصيات علمية.

إضافة إلى المبادئ السابقة، يتطلب أن تتوافر في الأدوات التي يتم استخدامها للتعرف إلى الموهوبين خصائص قياس نفسي مناسبة ولعل أبرزها الصدق، الذي يعد القضية المحورية في أدوات التعرف إلى الموهوبين، حيث يعني مدى قدرة الأدوات التي يتم تحديدها على قياس الموهبة وفق التعريف الذي تم اختياره. وكذلك خاصية الثبات، حيث يجب أن تتسم أدوات الكشف المعتمدة بنسب جيدة من الثبات؛ وهو ما يعني أن هناك دراسات كافية على الأداة تظهر أنها باستمرار تستطيع قياس السمة (Internal consistency) محل القياس. هذه الخاصية كما الصدق يجب أن تتوافر في أدوات الكشف الكمية والكيفية على حد سواء. ويجب التأكد من أن أدوات الملاحظة أيضاً تتسم بالثبات بين المقيّمين أو الملاحظين (Interrater/scorer reliability). ولكون الثبات قضية أساسية في أدوات الكشف، يجب التأكد من أنَّ من يقوم باستخدام أدوات

كشف شخصية التعبئة، مثل: قوائم الشطب أو بطاقات الملاحظة، مدرب تدريباً جيداً يضمن ثبات استخدام الأداة على جميع الطلبة دون التأثر بالعوامل الشخصية والمؤثرات الخارجية.

ومن الواجب أيضاً أن تعمل الجهات المسؤولة عن التعرف إلى الموهوبين بمجموعة دراسات بشكل مستمر، للتحقق من الفاعلية والكفاءة للأدوات المستخدمة لديها، حيث تشير الفاعلية إلى عدم إهمال اكتشاف الموهوبين، وكلما زادت أعداد الطلبة الموهوبين بحق الذين يتم اكتشافهم بواسطة مقياس ما، كان هذا المقياس أكثر فاعلية. وتشير الكفاءة إلى قلة أعداد الطلبة غير الموهوبين الذين يصنفون بالخطأ على أنهم موهوبون. وقد حاول (Pegnato & Birch, 1959) قياس كفاءة وفاعلية العديد من أساليب اكتشاف الموهوبين مثل تزكية المعلمين، والاختبارات التحصيلية الدراسية، واختبارات الذكاء وغيرها. وقام الباحث بحساب قيم الفاعلية والكفاءة باستخدام درجات الطلبة في اختبارات الذكاء باعتبارها المعيار لوجود الموهبة. وعلى الرغم من صعوبة القياس الفعلي للكفاءة والفاعلية، إلا أن هذين المفهومين يظلان ذوَي أهمية، ولا يمكن حساب قيم الفاعلية (عدد الطلبة الموهوبين الذين تم اكتشاف موهبتهم مقسوماً على عدد الطلبة الموهوبين بالفعل في المدرسة)، أو قيم الكفاءة (عدد الطلبة الموهوبين بالفعل والذين تم اكتشافهم مقسوماً على عدد الطلبة الموهوبين بالفعل والطلبة الذين نظر إليهم كموهوبين)؛ لأن عدد الطلبة الموهوبين بالفعل لا يمكن معرفتهم. وعلى الرغم من هذا يستطيع المعلم أو الجهة تبني سياسة تؤكد أحد هذين المفهومين، كما تستطيع أيضاً زيادة الفاعلية والكفاءة عن طريق تبني عملية اكتشاف للموهوبين أكثر شمولية (Borland, 2008).

ومن الخصائص المهمة أيضاً: وجود درجات معيارية للاختبارات المستخدمة محلية التطوير، حيث يعاني الميدان التربوي العربي من استخدام مقاييس أجنبية، تم نقلها إلى العربية دون إجراء دراسات كافية لاستخراج درجات معيارية للبلد الذي يتم تطبيق المقياس فيه. ولا يكفي أن يقوم باحث في دولة عربية بنقل مقياس ما إلى العربية، وتطبيقه على عينة محدودة في بلده ليصبح مقبولاً في أي دولة عربية أخرى. يجب أن تعكس الدرجات المعيارية طبيعة مجتمع الطلبة في الدولة والفئة العمرية المستهدفة.

ولعل تنوع أدوات القياس خاصية في غاية الأهمية؛ إذ إن من المهم أن يتأكد مخططو ومنفذو برنامج الرعاية أن لديهم أدوات قياس متنوعة، تستطيع التعرف إلى المواهب المتنوعة لدى الطلبة. مقياس واحد لا يستطيع بطبيعة الحال أن يعكس قدرات الطلبة في مجالات خاصة. وليس التنوع المطلوب في أدوات القياس تنوعاً عددياً، وإنما أيضاً تنوع في مصادر المعلومات التي يمكن جمعها عن كل طالب، كأن يكون المعلمون، أو الطلبة أنفسهم، أو الآباء، أو الرفاق

مصدر المعلومات، فالتنوع بين أدوات القياس الكمية والنوعية، والتنوع في مصادر المعلومات، يساعد على رسم خريطة قدرات جيدة عن كل طالب من جوانب متعددة، وبالتالي يساعد على رسم مفاصل برنامج الرعاية المناسب للطلبة وفق مواطن القوة والضعف لديهم.

الاتجاهات الحديثة في الكشف عن الموهوبين:

لعل الاتجاه السائد في مجال تربية الموهوبين نحو تعريف الموهبة بأنها مجموعة أبعاد وليس بعداً أحادياً، شجع كثيراً نحو تبني تطبيق المداخل متعددة المعايير في اكتشاف الطلبة الموهوبين. هذا التوجه لاقى تعضيداً ودعماً من خلال توجه آخر في مجال الموهبة، الداعي إلى بذل مزيد من الاهتمام بقضية تكافؤ الفرص التعليمية والتعلمية. هذان التوجهان دفعا الباحث إلى مضاعفة الجهود لإجراء دراسات علمية لاستخدام المؤشرات المتعددة للموهبة، والتي تتسم بحساسية أكبر في الاستجابة لتنوع القدرات الإنسانية. وقد اكتسبت البحوث التي تركز على فحص كل مؤشر بصورة منفصلة، وعلى توظيف المفاهيم، مثل: الأداء الأفضل أهمية أكبر بدلاً من مجرد جمع درجات المؤشرات بعضها مع بعض، أو حساب «مؤشر الموهبة» باستخدام الحاسب الآلي، ثم اكتشاف وتحديد الطلبة الذين يتجاوزون الدرجة المطلوبة (Johnsen, 2005).

هذا الاتجاه تبنته عدة مؤسسات مهنية، فعلى سبيل المثال: نجد أن معايير الجودة المؤسسية الإنجليزية (English Institutional Quality Standards, IQS) أكدت أخيراً أن المستوى المُرضي يتمثل في امتلاك أنظمة للتعرف إلى الموهوبين والمتفوقين في كل المراحل الدراسية، أما الممارسات المثالية؛ فهي تطبيق أساليب ومعايير عدة للحصول على أدلة كافية للتعرف إلى هؤلاء الطلبة، ضمن نظام شامل للمراقبة والتخطيط المستمر وكتابة التقارير المشتركة بين كل أعضاء الهيئة التدريسية. (http://ygt.dcsf.gov.uk/eilelinks/930_qs.doc)

إضافة إلى تعدد المعايير، فإن الاتجاهات الحديثة تؤكد أنه حتى تكون عملية التعرف فعالة، يجب أن تكون مستمرة، وهذا يتطلب تفاعلاً مستمراً بين الأنشطة التي يضعها المعلم، ومراقبته لردود أفعال الطلبة، ومن ثم تحديده للتحديات المستقبلية التي يجب وضعها لتلبي حاجات الأفراد كما ظهرت من خلال التقييمات. وتشكل هذه الدائرة التي تربط بين تطوير برامج الرعاية، وتقييم الحاجات التعلمية لتطويرها مستقبلاً، وتوفير تحديات ملائمة الأساس لضمان تعلم فعال ومستمر ومتطور للطلبة الموهوبين. وبذلك لا تعد إجراءات الكشف والتعرف التقليدية مثل قوائم الرصد والمقاييس دقيقة، كما هي أساليب تقييم الممارسات التعلمية في إطار تعليم كل فرد بشكل مستقل.

وتوجه آخر قاده شميت وهنتر (Schmidt & Hunter, 1998) بناء على دراسة نتائج الأبحاث العلمية في مجال قياس الأداء على مدى خمس وثمانين سنة، وكذلك دراسات ستيرنبرغ (Stern-berg, 2010)، حيث يؤكد هذا الاتجاه أهمية الجوانب الاجتماعية والشخصية في فهم الآخرين، والتواصل معهم لتحقيق النجاح المستقبلي في الحياة، وبالتالي ضرورة تضمين مقاييس الاختيار هذا النوع من القدرات. وفي السياق ذاته، توجه هذه الدراسات إلى الاهتمام بالمهارات الأكاديمية والمهارات العملية على حد سواء؛ حيث إن المهارات الأكاديمية التي تقيسها الاختبارات التقليدية للقدرات تعد مهمة ومؤثرة في الأداء المستقبلي، كما وجدوا أيضاً أن الجوانب العملية للذكاء تؤثر في الأداء الوظيفي بصورة مستقلة عن المهارات الأكثر أكاديمية، وهذه مع الأسف لا تقيسها المقاييس الشائعة.

بما يخدم التوجهات الحديثة، السابقة الذكر، ظهر الاهتمام بأنواع غير تقليدية من أدوات الكشف عن الموهوبين، إضافة إلى ما هو سائد في الميدان التربوي، ومن أبرز الأمثلة القائمة على التوجهات الحديثة: استخدام أداة البورتفوليو (Portfolio) للتعرف إلى الطلبة الموهوبين من خلال تتبع إنجازاتهم على مدى زمني طويل نسبياً، هذا الاتجاه تناولته مجموعة من الدراسات العلمية، والتي أشارت إلى صدق وفاعلية هذا المدخل، وهو ما يؤكد نجاعة هذا الأسلوب.

وعند الحديث عن الاتجاهات الحديثة في مجال الكشف عن الموهوبين لا يمكن تجاهل القياس الديناميكي، والذي قام أساساً على تصور فيجوتسكي (Vygotsky) الوارد في ماير (Mayer, 2008) لمفهوم «نطاق النمو الممكن« Zone of Proximal Development؛ أي الفجوة بين ما يستطيع الفرد أداءه بمفرده، وما يستطيع أداءه بمعاونة الآخرين، وما لا يستطيع أداءه نتيجة إعاقة الآخرين له. ويمثل القياس الديناميكي محاولة لقياس «نطاق النمو الممكن« عن طريق استخدام الاختبارات والتدريب، ثم إعادة الاختبار مرة ثانية. وقد ثبت من استخدام بعض الدراسات للقياس الديناميكي في اكتشاف الطلبة الموهوبين أنه مدخل له مستقبل واعد ومهم، خاصة في اكتشاف الطلبة الموهوبين من ذوي الظروف الخاصة متدني التحصيل، أو أولئك الذين يعانون مشكلات في التركيز طويل المدى.

ويمثل قياس الأداء أو القياس القائم على المنهج الدراسي والملاحظة أحد الاتجاهات الحديثة في مجال اكتشاف الطلبة الموهوبين، ويستجيب لمطالب الخروج عن نمط المقاييس التقليدية. وتعد الملاحظة الأداة الرئيسة الأولى في التعرف إلى الموهوبين ممن هم في سن مبكرة. وقد خضعت هذه الأداة لدراسات عدة (Baum, Owen & Oreck, 1996; Borland & Wright, 1995; Van Tassel-Baska , Johnson & Avery , 2002)، أثبتت من خلالها نجاعة استخدام الملاحظة في اكتشاف الطلبة الموهوبين، وتلعب الملاحظة دوراً مركزياً في قياس الأداء أو القياس القائم على

المنهج الدراسي، حيث يتم ملاحظة الطلبة في أثناء استجابتهم لمهام حل المشكلات أو للمهام الدراسية، خاصة تلك المتعلقة بالبرامج الإثرائية.

وقريباً من قياس الأداء، قام جريجورينكو وستيرنبرغ (Chart, Grigorenko, Sternberg, 2008) بدراسة كيفية مساهمة المؤشرات الإبداعية والعملية في عمليات الكشف عن الموهوبين؛ إذ حاولوا التعرف إلى قدرات الطلبة الموهوبين في هذه الجوانب من خلال أساليب غير تقليدية، حيث قاموا بقياس المهارات الإبداعية من خلال تكليف الطلبة بكتابة قصة بعنوان معين، مثل: «ما وراء الحافة»، أو «حذاء الأخطبوط»، أو أن يؤلفوا قصة عن صورة للرياضيين، أو يكتبوا تعليقاً على صورة. وعند قياس المهارات العلمية طُلب من الطلبة أن يقوموا بحل مشكلة يومية مثل: ماذا تفعل لو اكتشفت بعد تناولك وجبة الغداء في المطعم أنه ليس لديك نقود لدفع ثمن وجبة الطعام؟ أو كيف تنقل السرير إلى حجرة النوم عندما يكون حجم السرير أكبر من حجم السلم الملتوي؟ وقد أظهرت دراساتهم أن استخدام تلك القياسات قد ضاعف من التنبؤ بقدرات الطلبة، وقلل كثيراً من تأثير الخلفيات الثقافية لهم.

أساليب الترشيح والاختيار:

أولاً: مقاييس الذكاء الفردية:

يمكن اعتبار مقياس ستانفورد ـ بينيه، واختبار وكسلر للذكاء أفضل نموذجين يمثلان هذا النوع من المقاييس، وهما بالفعل الأكثر شهرة وانتشاراً على مستوى العالم. يستهدف مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء أربعة مجالات، هي: الذكاء اللفظي، والذكاء الكمي، والذكاء المرئي/ المجرد، والذاكرة قصيرة المدى، إضافة إلى مجال الذكاء الإجمالي العام. وعلى الرغم من هذا، فإن هناك وجه قصور في هذا المقياس بنسخته الحديثة عند استخدامه كأداة وحيدة للتعرف إلى الطلبة الموهوبين، حيث لا تغطي اختباراته الفرعية إلا مجالات محدودة من القدرة الإنسانية، إضافة إلى أنه يعدّ متحيزاً ثقافياً. ويتضمن مقياس وكسلر للذكاء أيضاً أربعة مقاييس فرعية، إضافة إلى الدرجة الإجمالية للذكاء. المجالات الأربعة التي يتضمنها المقياس هي: القدرة على الفهم اللفظي، التفكير الحسي الإدراكي، الذاكرة العاملة، والسرعة في معالجة المعلومات. والقصور نفسه الوارد ذكره في مقياس بينيه يتجلى في مقياس وكسلر.

ثانياً: المقاييس الجماعية للذكاء:

تستخدم المقاييس الجماعية للذكاء في العديد من دول العالم، وذلك لكونها أسهل استخداماً من المقاييس الفردية، وأقل كلفة مادية، إضافة إلى ما تحققه من اختصار كبير للوقت والجهد.

ومـن بـين أمثلـة المقاييـس الجماعيـة للـذكاء: اختبـار القـدرات العقليـة، واختبـار هنمـون ـ نيلسـون للقـدرة العقليـة (Henmon – Nelson Test of Mental Ability)، واختبـار كوفمان للذكاء (Kaufman Brief Intelligence Test)، واختبـار كوهلـمان ـ أندرسـون للـذكاء (Kuhlman – Anderson Intelligence Tests). وظهـر في الوطـن العـربي أيضـاً بعـض الاختبـارات الجماعيـة، مثـل: اختبـار القـدرات العامـة في المملكـة العربيـة السـعودية. وعـلى الرغـم مـن عيـوب اختبـارات الـذكاء الفرديـة مثـل: مقيـاس سـتانفورد ـ بينيـه، ومقيـاس وكسـلر، إلا أنهـا أدق علميـاً مـن الاختبـارات الجماعيـة للـذكاء السـابق ذكرهـا. ومـن أبـرز عيوبهـا: حصـول الطلبـة أصحـاب الدافعيـة المنخفضـة عـلى درجـات منخفضـة وغـير دقيقـة في اختبـارات الـذكاء الجماعيـة.

ثالثاً: اختبارات التحصيل الدراسي المقننة:

تقـوم بعـض دول العـالم بتطبيـق اختبـارات التحصيـل الـدراسي الوطنيـة المقننـة، وتسـتخدم بعـض الجهـات الإشرافيـة عـلى برامـج الموهوبـين نتائـج هـذه الاختبـارات كأحـد معايـير التعـرف إلى الموهوبـين. ومـن أمثلـة هـذه الاختبـارات: «اختبـارات متروبوليتـان للتحصيـل الـدراسي» (Metropolitan Achievement Tests). و«اختبـارات أيـوا للمهـارات الأساسـية» (Iowa Tests of Basic Skills) و«اختبـارات سـتانفورد للتحصيـل الـدراسي» (Stanford Achievement Tests) و«سلسـلة اختبـارات إس آر إيـه التحصيليـة» (SRA Achievement Series) و«اختبـار كاليفورنيـا للمهـارات الأساسـية» (California Test of Basic Skills) ، و«الاختبـارات المتتابعـة للتقدم الدراسي» (Sequential Tests of Educational Progress). وفي الوطـن العـربي يوجـد في دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة مـشروع للاختبـارات التحصيليـة المقننـة، وكذلـك الأمـر في المملكـة العربيـة السـعودية ودول أخـرى، إلا أنـه لم يتـم اسـتخدام هـذه الاختبـارات كأحـد معايـير التعـرف إلى الموهوبـين في الـدول العربيـة. وغالبـاً مـا تغطـي الاختبـارات التحصيليـة ثلاثـة مجـالات هـي: اللغـة، والرياضيـات، والعلـوم. ويعـد التقنـين أهـم مميزاتهـا، بـدلاً مـن اسـتخدام الاختبـارات التـي يعدهـا كل معلـم عـلى حـدة لتفـادي تأثـير التفـاوت في مسـتواها مـن حيـث الصعوبـة والشـمول وطريقـة التصحيـح ومصداقيتهـا.

رابعاً: الاختبارات غير اللفظية:

تسـتخدم هـذه الأنـواع مـن الاختبـارات بكثـرة في قيـاس الـذكاء، وكذلـك للتعـرف إلى الموهوبـين كبديـل للاختبـارات ذات المحتـوى اللغـوي العـالي أو ذات التحيـز الثقـافي. ويتطلـب تصميـم اختبـار غـير لفظـي تقليـل دور اللغـة في بنـاء المحتـوى، وفي تطبيـق الاختبـار، وفي اختيـار الإجابـة الصحيحـة. ومـن بـين أشـهر الاختبـارات غـير اللفظيـة «اختبـار الـذكاء غـير اللفظـي ـ النسـخة الثالثـة المعدلـة» الـذي صممـه بـراون وشـيربينو وجونسـين (Brown , Sherbenou & Johnsen, 1997)، و«الاختبار

الشامل للذكاء غير اللفظي» الذي صممه هاميل وبيرسون وويدرهولت (Hammill , Pearson & Wiederholt, 1997)، و«اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية» الذي صممه ناجليري (Naglieri, 2003).

ويتكون «اختبار الذكاء غير اللفظي ـ النسخة الثالثة المعدلة» من أداء تمثيلي صامت أو توجيهات منطوقة، بحيث يمكن تطبيق الاختبار كاملاً دون أن يكون للغة أي تأثير. ويتكون الاختبار من استمارتين تضمان 45 بنداً لكل استمارة، ويستغرق الاختبار ما بين 5 إلى 20 دقيقة لإجرائه، وتتصف البنود بكونها تعتمد على البعد المجازي المجرد، وبأنها تقدم للمفحوص مشكلة جديدة؛ حيث ينظر المفحوص إلى نمط ما، ثم يختار الإجابة الأقرب للصواب من بين 6 اختيارات. ويقدم الاختبار درجة واحدة فقط، هي: معامل الذكاء غير اللفظي.

ويتكون «الاختبار الشامل للذكاء غير اللفظي» أيضاً من توجيهات منطوقة، كما يقيس التفكير القياسي، والتصنيف الفئوي، والتفكير المتتابع، وذلك في سياقين مختلفين، هما: الصور، والتصميمات الهندسية، حيث ينظر المفحوص إلى مجموعة من الصور أو التصاميم، ثم يقوم بحل المشكلات التي تتضمن القياس والتصنيف والتتابع. ويقدم «الاختبار الشامل للذكاء غير اللفظي» ثلاث درجات هي: معامل الذكاء غير اللفظي الكلي، ومعامل الذكاء التصويري (المتعلق بالصور)، ومعامل الذكاء غير اللفظي الهندسي.

ويعد «اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية» مقياساً غير لفظي موجزاً، يتكون من بنود مصفوفة متدرجة الصعوبة تستخدم الأشكال والتصميمات الهندسية. وترتبط الأشكال والتصميمات من خلال التنظيم المكاني والمنطقي. ويُطلب من الطالب في هذا الاختبار أن يحلل العلاقات بين أجزاء المصفوفة، وأن يختار الاستجابة الأفضل التي تكمل تلك العلاقات. ويقدم «اختبار ناجليري للقدرة غير اللفظية» درجة واحدة هي مؤشر القدرة غير اللفظية.

خامساً: اختبارات الإبداع:

يعد قياس الإبداع واحداً من أكثر المهام تحدياً في مجال علم الإبداع، وتختلف الأدوات وتتعدد الوسائل المستخدمة لتقييم القدرات والمهارات الإبداعية. وعلى الرغم من الجدل الكبير حول صدق هذه الأدوات، إلا أنها تستخدم على نطاق واسع وبشكل كبير. ويعد استخدام اختبارات وأدوات الإبداع شائعاً لقياس مدى استعداد الطفل فيما يتعلق بقدراته الإبداعية، وللتعرف إلى الأطفال الموهوبين (Sternberg, 2012). وهناك العديد من الأدوات والوسائل لتقييم قدرات التفكير الإبداعي وقياسها. وتعد اختبارات التفكير التباعدي واحداً من أكثر المقاييس استخداماً،

مثل اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (Torrance, 1974) واختبار جيليفورد (Guilford's Alterna-tive Uses Task,1967) واختبار والاس وكوجان (Wallas and Kogan,1965).

كما أن هناك أنواعاً أكثر حداثة من هذه الأدوات ولكنها لا تستخدم على نطاق واسع، وتركز على تحليل منتج واحد وفقاً لمعايير محددة سابقاً، مثل: اختبار التفكير الإبداعي - إنتاج الرسم (Urban & Jellan, 1996)، أو تقييم المنتج وفقاً لمحكمين أو خبراء في هذا المجال، كما في الجزء الخاص بقياس القدرات الإبداعية في بطارية أورورا (Chart, Grigorenko, & Sternberg, 2008) والذي يجمع بين مكونات التفكير التباعدي وتقييم المنتج وفقاً لآراء المحكمين أو الخبراء.

وهناك نوع ثالث من الأدوات، وهو: تقييم الذات، أو استجابات أفراد آخرين على بطاقات ملاحظة، أو استبانات لتقييم الإبداع لدى الأفراد، مثل: مقياس السلوك الإبداعي (Lees-Ha-ley, 1978)، استبانة الاتجاه للإبداع (Schaeffer, 1971)، حزمة تقييم الإبداع (Williams, 1980)، ومقاييس تصنيف الخصائص السلوكية للطلاب المتفوقين (Renzulli & Reis, 1997).

سادساً: ترشيحات المعلمين:

في معظم المواقف يكلف المعلم أو المعلمة وأحياناً أولياء الأمور بترشيح الطلبة إلى برامج رعاية الموهوبين (النافع، 2000؛ Davis, Rimm, & Seigle, 2017)، إلا أن المشكلة التي تعترض هذا الإجراء، هي: ضعف قدرة المعلم أو ولي الأمر على ملاحظة سلوك الموهوب بشكل موضوعي (Slabbert, 1994; Torrance & Safter, 1986; Smutny, 1997)، وهو ما استحث الباحث إلى محاولة تقنين هذه العملية قدر المستطاع، من خلال اللجوء إلى بناء ما يسمى بالقوائم السلوكية «Characteristics of Giftedness Scale»، والتي أضحت إحدى أهم الأدوات شائعة الاستخدام لترشيح الطلبة إلى البرامج الخاصة بالموهوبين، كما تستخدم كوسيلة مهمة لملاحظة سلوك الموهوب وزيادة وعي المعلمين وأولياء الأمور بمؤشرات الموهبة من خلال ملاحظة الخصائص السلوكية للطلبة (Silverman, 2004).

ويمكن اللجوء إلى ترشيحات المعلمين دون استخدام القوائم السلوكية، بحيث يطلب من المعلمين ذكر الدرجات التي حصل عليها الطلبة المرشحون في المواد الدراسية المختلفة، وتفسير السبب وراء ترشيح هؤلاء الطلبة، وشرح نقاط قوة كل طالب في كل مجال من مجالات الموهبة. وعموماً تتحسن ترشيحات المعلمين عندما يتم تدريبهم أو على أقل تقدير عندما يتم اطلاعهم على الخصائص الشخصية للموهوبين. وعلى الرغم من ذلك توجد عدة تحيزات محتملة لترشيحات المعلمين، وأول هذه التحيزات، هو: الميل إلى ترشيح الطلبة الذين يرضون

معلميهم، الذين يبتسمون ويتعاونون مع معلميهم، ويرتدون ملابس أنيقة، ويؤدون واجباتهم المنزلية في المواعيد المحددة، والذين لا يثيرون مشكلات صفية. وثاني هذه التحيزات هو احتمال إهمال المعلمين الطلبة مرتفعي الذكاء وضعيفي التحصيل الدراسي.

سابعاً: ترشيحات أولياء الأمور:

تعتمد بعض النظم التعليمية في برامج الموهوبين على ترشيحات أولياء الأمور كإحدى قنوات التعرف إلى الموهوبين، إلا أن معظم تلك النظم تقتصر في استخدام هذه الترشيحات على التأهيل الأولي لاختبارات أخرى تجرى للطالب تحدد مدى ملاءمته لبرامج الرعاية الخاصة بالطلبة الموهوبين. تفترض هذه العملية أن لدى الوالدين كنزاً من المعلومات عن أطفالهم قلما يمكن الحصول عليه من غيرهم، خاصة تلك المعلومات المتعلقة بمؤشرات الموهبة المبكرة التي تظهر في السنوات الخمس الأولى من العمر. كما تتم الاستفادة من هذه الاستبانة بعد قبول الطلبة في برنامج الرعاية، وذلك من خلال التعرف إلى بعض المعلومات المهمة المتعلقة بمواطن القوة والضعف لدى الطالب، وكذلك الميول والاتجاهات العامة، والتي يمكن الاستفادة منها في تحديد طبيعة البرنامج الخاص به.

ثامناً: الترشيحات الذاتية:

تستخدم هذه الأداة أيضاً استخدامين اثنين كما هو الحال في الترشيحات الخاصة بالوالدين؛ الأول للتأهيل الأولي للاختبارات الخاصة بالطلبة الموهوبين، والثاني بعد أن يتم قبول الطالب في برنامج الرعاية بناء على الاختبارات الموضوعية أو غيرها، حيث يتم الاستفادة من المعلومات التي تقدمها هذه الاستمارة للتعرف إلى مواطن القوة والضعف في الطالب كما يراها هو بنفسه، كما تساعد على التعرف إلى ميوله واهتماماته ونمط شخصيته.

تاسعاً: ترشيحات الأقران:

هناك جوانب في الشخصية لا يعرفها إلا الأقران، بل إن هناك أفراداً لديهم مواهب خاصة تخفى أحياناً عن المعلمين وأولياء الأمور ويشير إليها الأقران، خاصة تلك المرتبطة بالقيادة، والقدرات الاجتماعية، والشخصية، وأحياناً القدرات الإبداعية. يقضي الطلبة وقتاً أطول بعضهم مع بعض، وتتاح لهم فرصة الاطلاع على جوانب متعددة من شخصيات زملائهم، فهم يشاهدون أداء بعضهم في جميع المقررات الدراسية، وفي المواقف الاجتماعية، وفي أثناء اللعب، وفي أثناء المنازعات والخلافات الشخصية. وهم، في الغالب، على قدرة على معرفة الطالب المتفوق

دراسياً، والطالب الذكي وإن لم يتفوق دراسياً، كما يعرفون من يتفوق في مقرر دون آخر، ومن منهم لديه أفكار غير تقليدية، ويستطيع إيجاد الحلول المبتكرة للمشكلات اليومية. إضافة إلى ذلك فهم يعرفون أيضاً مدى احتمال أن يتم إهمال أحد زملائهم الموهوبين نتيجة لإصابته ببعض أنواع الإعاقات. وتوجد صورتان لاستمارات ترشيحات الأقران: استمارة صريحة ومباشرة، واستمارة غير صريحة/ مباشرة، ويستطيع الطلبة في الاستمارات الصريحة ترشيح أنفسهم، كما يستطيعون كتابة اسم الشخص نفسه أكثر من مرة، في جميع الحالات يتم التنبيه على الطلبة بعدم ترشيح زميل لهم لمجرد أنه صديق حميم، أو لأنه مشهور داخل الصف.

عاشراً: البورتفوليو (ملف الإنجاز):

وهذه الأداة من الأدوات الكيفية، توفر لنا معلومات كيفية قائمة على شواهد وجود خصائص محددة في مجالات معينة. وحتى تكون هذه الأداة فعالة يتطلب الأمر تقديم التدريب وبرامج التنمية المهنية للمعلمين للتعامل بشكل مهني في كيفية بناء ملف الإنجاز، بحيث يستطيعون فهم أهداف ملف الإنجاز، وطبيعة الأداء والمنتجات التي يجب تضمينها فيه، وكيفية تجميع تلك الشواهد، وكيفية تقويمها باستخدام معايير محددة. يتمثل التحدي دائماً في هذه الأداة في فهم الإجراءات المستخدمة في تجميع الشواهد والنتاجات وكيفية توثيقها وتقييمها في ملف الإنجاز، ومن الإجحاف لهذه الأداة المهمة أن يتم التعامل معها على أنها مجرد ملف لتجميع نتاجات الطالب التي قام بها داخل الصف فقط، في حين أنها أبعد من ذلك بكثير، هي أداة توثيق ومتابعة وتقويم في آن واحد، وهي أداة يجمع فيها مجموعة من المنتجات والشواهد المنزلية والمدرسية لمتابعة وتقييم وتقويم مجموعة محددة من القدرات والخصائص، مثل: التفكير الإبداعي، والتفكير التحليلي، والقدرات الأكاديمية، والقدرات الفنية، والقيادية، وغيرها؛ حيث يحتوي ملف الإنجاز على الأعمال والمنتجات الناتجة عن استجابة الطالب لمهام يطلبها المعلم من جميع الطلبة، وكذلك الأعمال والمنتجات الناتجة عن مبادرات الطالب نفسه (Ryser, 2011).

حادي عشر: المقابلات الشخصية:

تعد المقابلات الشخصية وسيلة كيفية أخرى إلى جانب ملف الإنجاز من وسائل التعرف إلى الموهوبين، وتستخدم هذه الأداة بشكل رئيس لغرضين، الأول: التعرف إلى مواطن القوة، وخاصة المعرفية، واللغوية، وقدرات التواصل اللفظي، والقدرة على حل المشكلات لدى الطلبة المرشحين، والثاني: المفاضلة بين الطلبة عندما يكون هناك تقارب في مستوى الدرجات الكمية، ويراد الاختيار من بينهم لبرنامج رعاية محدد.

يعد استخدام المقابلات الشخصية في اكتشاف الطلبة الموهوبين ظاهرة حديثة نسبياً، وهناك نوعان من المقابلات: مقابلات مغلقة، ومقابلات مفتوحة (Ryser,2011). ويقوم المحاور في المقابلات المغلقة بسؤال الطالب مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقاً، والتي لا تحتمل سوى نطاق ضيق فقط من الأجوبة، ويجيب جميع الطلبة عن الأسئلة نفسها، وتتميز المقابلات المغلقة بكونها مصممة لجمع بيانات دقيقة لتفسير السلوك في فئات محددة. في حين تتصف المقابلات المفتوحة بوجود موضوعات عامة واسعة النطاق، يتم مناقشتها مع الطلبة بدلاً من وجود مجموعة من الأسئلة المحددة المعدة مسبقاً، كما تكون الإجابات مفتوحة بدلاً من حصرها في نطاق ضيق من الاستجابات المتوقعة.

كما تستخدم المقابلات الشخصية في حال الرغبة في المفاضلة بين مجموعة من الطلبة تنطبق عليهم الاشتراطات العامة للقبول في برنامج الموهوبين، نظراً لمحدودية العدد الذي يمكن ضمه لبرنامج الرعاية، وذلك على افتراض أن فروقات الدرجات الكمية عند تجاوز حد معين غير مؤثرة بدرجة كافية. فعلى سبيل المثال: لو كان البرنامج يشترط توافر قدرات ذهنية للطلبة تلامس 130 درجة في اختبارات الذكاء وأعلى، وكان عدد الذين اجتازوا هذا الحد أو قريباً منه مثل 128، 129، أكبر من العدد الذي يمكن للبرنامج أن يستوعبه، ففي هذه الحالة يتم إجراء مقابلات شخصية للطلبة، تقدم لهم خلالها مجموعة من التحديات ذات الارتباط بطبيعة البرنامج، والقائمة على حل المشكلات بطرق إبداعية، يتم من خلالها استكشاف قدرات الطلبة الذهنية، وحصيلتهم المعرفية، وقدراتهم الإبداعية، وخصائصهم الشخصية. هذه الطريقة تم استخدامها بنجاح كآلية للقبول في الأكاديمية الوطنية للعلوم والرياضيات في كوريا الجنوبية؛ حيث يتم قبول ضعف العدد المطلوب في المرحلة الأولى، ومن ثم تتم تصفية العدد بناء على نتائج المقابلات الشخصية، دون اعتبار لنتائج الدرجات الكمية التي تم إجراؤها في المرحلة الأولى.

ثاني عشر: الملاحظة:

الملاحظة أداة كيفية ثالثة، تستخدم للتعرف إلى الموهوبين. تتم الملاحظة بهدف استكشاف مواطن القوة في الطلبة، وخاصة في مرحلة مبكرة من العمر، حيث تعتري التعامل مع الاختبارات بعض الصعوبات المتعلقة بالنضج الأكاديمي: كالقراءة، والكتابة، أو الاضطرابات النفسية المرتبطة برهبة الاختبارات. وتتيح الملاحظة الفرصة للمربين لمشاهدة الطفل وهو يقوم بالنشاطات المختلفة داخل المدرسة وخارجها بصورة طبيعية، ودون إعداد مسبق من قبل الطالب. وتتم الملاحظة باستخدام مقياس أو قائمة بنود (checklist) أو استمارة ترشيح تضم خصائص الموهوبين.

ويذكر ويمان وساندو (Wiman & Sandhu, 2004) بأن البحوث في مجال الموهبة أشارت إلى أن الأسلوب الأمثل للكشف عن الموهوبين، وخصوصاً في المراحل العمرية المبكرة يكون من خلال ملاحظة سلوك الطفل، وليس من خلال اختبارات الذكاء الرسمية التي تتطلب في أغلبها معرفة بالقراءة والكتابة لفهم الأسئلة. كما أشار ريسر وماكونيل (Ryser & McCo-nnell, 2004) إلى أن الملاحظة يمكن أن تكون أداة مفيدة للتعرف إلى الموهوبين عند تحويلها إلى أداة ترتيب مرجعية المعيار، بحيث تساعد على تسجيل الملاحظات المتعلقة بأنماط وخصائص سلوك الطلبة الموهوبين، وقد أعد مقياساً لذلك سماه: «مقاييس اكتشاف الطلبة الموهوبين« (Scales for Identifying Gifted Students)، ونظراً للصعوبة التي يواجهها بعض المعلمين في تسجيل مجموعة الخصائص التي توجد لدى الطلبة عبر فترة زمنية ممتدة، يقترح بعض الباحثين (Feldhusen, Hoover & Sayler, 1990) استخدام «مدخل تسجيل السلوك الملاحظ»، ولعله من المناسب استعراض تمثيل لبعض الخصائص الخاصة بالموهوبين التي يمكن ملاحظتها، في ضوء العناصر الأساسية التي أشارت إليها الأبحاث الحديثة (Renzulii, 1985) كعلامات بارزة تقود أصحابها إلى إظهار السلوك الموهوب والإبداعي وهي: القدرة، والإبداع، والدوافع.

أبرز النماذج المتّبعة في كيفية اختيار الطلبة الموهوبين:

أوردت سوبوتنك (Subotnik, 2000) مجموعة من النماذج التي غالباً ما يتم اتباعها في منهجيات الكشف والتعرف إلى الموهوبين، هذه النماذج تغطي في المجمل السياسة العامة للقبول في برامج الرعاية التي تتبناها الجهة، ويمكن تلخيص هذه النماذج في الآتي:

- نموذج درجة القطع المحددة في اختبار واحد محدد: ويقصد بها استخدام الجهة درجة قطع واحدة من اختبار واحد فقط معتمد لديها للتعرف إلى الموهوبين، مثل: درجة اختبار الذكاء، أو القدرات، أو درجة التحصيل الدراسي؛ وذلك لاتخاذ القرار بشأن ضم الطالب إلى برامج الموهوبين. وهذا يعني أن درجة القطع التي يحصل عليها الطالب في الاختبار/ المقياس المعتمد هي المحدد لمدى قبوله في برامج الموهوبين من عدمه.
- نموذج درجة القطع المحددة مع مرونة في تحديد نوع الاختبار: الإجراء نفسه الوارد ذكره في النموذج الأول، إلا أن الجهة لديها مرونة في استخدام درجة قطع في أحد الاختبارات المعتمدة لديها. ومثال ذلك يمكن للإدارات التعليمية اعتماد درجة القطع المحددة من اختبار الذكاء، أو اختبار القدرات أو التحصيلي، وبالتالي فإن الإدارة لديها المرونة في اختيار اختبار واحد من بين أحد الاختبارات المعتمدة لديها، لتكون درجة القطع الخاصة به، الأساس لقبول الطالب في برنامج رعاية الموهوبين.

- نموذج درجات القطع المتعددة: هذا النموذج يفرض على الطلبة اجتياز درجة قطع من اختبارين/ مقياسين أو أكثر من أجل القبول في برامج رعاية الموهوبين. بعبارة أخرى، يتطلب من الطالب لتصنيفه ضمن الطلبة الموهوبين، والحصول على خدمة برامج رعاية الموهوبين، الحصول على درجة أعلى من درجة القطع في اختبارين مستقلين أو أكثر.
- نموذج المتوسط بين مجموعة من الأدوات: على خلاف النماذج السابقة، هذا النموذج يفترض أن الطالب يمكن أن يتم ضمه لبرامج الموهوبين إذا أظهر تفوقاً في مجالات متنوعة، ولكن ليس بالضرورة أن يظهر التفوق بدرجة محددة مرتفعة في المستوى نفسه في هذه المجالات. لذا، فإن هذا النموذج يفترض أن درجة عالية في مجال واحد أو أكثر، مثل: الإبداع، أو الذكاء، أو التحصيل، أو غيره، يمكن أن يعوض أو يقوم مقام انخفاض المستوى في مجال آخر، وبالتالي يتم اختيار الطلبة بناء على المتوسط الأعلى من بين درجات مجموعة من الاختبارات أو المقاييس.
- النموذج المرن أو الديناميكي: هذا النموذج لا يستخدم درجات قطع متعددة، يتم الحصول عليها في وقت محدد من مقياس أو أكثر، وإنما يتبنى هذا النموذج منهجية قياس مقدار التغير: النمو والتطور الذي يحدث للطالب عبر الزمن، ومقارنته بأدائه في أوقات سابقة، بالاستناد إلى قياسات قبلية من خلال اختبارات أو مقاييس محددة.

معايير تقويم منهجيات وأدوات الكشف:

وردَ في معايير برامج الموهوبين التي طوَّرَتها الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children, 2016) معايير خاصة بتقويم الأداء في منهجيات وأدوات الكشف والتعرف إلى الموهوبين. نصت الجمعية تحت هذا الجانب على أهمية أن يكون العاملون في برامج تربية الموهوبين على دراية جيدة بجميع أنواع القياس والتقويم ذات العلاقة بأساليب الكشف عن الموهوبين، مروراً بأساليب تقديم الرعاية لهم، وكذلك أساليب التقويم الداخلية المتَّبعة. وبشكل عام ركزت المعايير التي تناولت عمليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة، على تقويم مدى الحيادية والعدالة وتنوُّع أدوات الكشف عن الطلبة ذوي الموهبة، وكذلك مناسبة الجوانب التي تم التركيز عليها في عمليات الكشف مع طبيعة البرنامج أو البرامج المقدَّمة لهم.

وفيما يلي، سيتم عرض تفصيلات المعيار الخاص بالكشف والتعرف إلى الطلبة الموهوبين الواردة في معايير برامج الموهوبين للجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين. ومن الجيد التنويه بأن ما يتم عرضه هنا ليس ترجمةً حرفيةً لمضامين المعيار، ولا نقلاً أميناً لجميع محتوياته، بل به بعضٌ من التعديلات، وحذفٌ لبعضٍ من الفقرات، إضافة إلى بعض المعاني التي رأى الباحث أهميتها.

مخرجات البرنامج محل التقويم	المؤشرات التي يعمل التقويم على قياسها
عمليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة	
المعيار (1): تتاح لجميع الطلبة فرص عادلة لخوض المنافسة لدخول البرنامج من خلال نظام قياس شمولي.	1: 1 تم توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة. 1: 2 يُقدِّم البرنامج/ الإدارة التعليمية معلوماتٍ كافيةً لأولياء الأمور حول طبيعة عمليات الكشف وآليات التقدُّم لها. 1: 3 توجد آليات واضحة للكشف والتعرف إلى ذوي الموهبة، مثل: خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف. – وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف. – وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول.
المعيار (2): تُوفِّر أدوات الكشف معلومات مفصَّلة عن قدرات الطلبة وميولهم واهتماماتهم بما يسهم في بناء خبرات تعلمية تخدم مَواطن التميز لديهم.	2: 1 توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية. 2: 2 يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً ومتنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف. 2: 3 تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف. 2: 4 تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم. 2: 5 تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف المستخدَمة، وأوجه القصور فيها.
	2: 6 تقوم إدارة البرنامج بالآتي: – إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة. – الحصول على تصريح من أولياء الأمور بشأن مشاركة طفلهم في إجراءات الكشف. – تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية. – تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة وعدم الاقتصار على الأداء التحصيلي المدرسي.

المعيار (3): يمثل الطلبة الذين تم اختيارهم لبرامج الرعاية مجموعة الطلبة المتميزين في مجالات علمية مختلفة واهتمامات متنوعة.	3: 1 يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة واكتشاف مواهبهم تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة. 3: 2 تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة. 3: 3 تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة.

الفصل الثالث

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

قـام الباحـث بجمـع البيانـات المتعلقـة بالكشـف والتعـرف إلـى الطلبـة الموهوبيـن فـي دول مجلـس التعـاون الخليجي الست مـن خـلال أداة الدراسـة الرئيسـة الـوارد ذكرهـا سـابقاً، وقـد تـم تحليـل النتائـج لـكل دولـة مـن الـدول الست علـى حـدة، بنـاء علـى معاييـر جـودة أدوات الكشـف الـوارد ذكرهـا مـن ضمـن معاييـر برامـج الموهوبيـن للجمعيـة الأمريكيـة للأطفـال الموهوبيـن، ومـن المهـم الإشـارة هنـا مـرة أخـرى إلـى أن البيانـات الأساسـية الـواردة فـي هـذا التحليـل تـم تحصيلهـا بواسـطة أداة الدراسـة، بالتواصـل مـع الشـخص الأول المسـؤول عـن عمليـات الكشـف عـن الموهوبيـن فـي الدولـة أو الجهـة.

دولة الإمارات العربية المتحدة

مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها عن أداء مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين، وفي ضوء معايير أخرى رأى الباحث أهمية تضمينها في هذه الدراسة، حيث يتضح الآتي:

أولاً: معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين:

المعيار (1): تتاح لجميع الطلبة فرص عادلة لخوض المنافسة لدخول البرنامج من خلال نظام قياس شمولي:

وقد تضمن هذا المعيار عدداً من المؤشرات نوردها تباعاً وفق ما يندرج تحتها من بيانات، وذلك على النحو الآتي:

1: 1 توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة:

طورت مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز حقيبة متكاملة لاكتشاف الطلبة الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة سمّتها (بطارية الكشف عن الموهوبين). تتميز هذه الحقيبة بأنها مصممة وفق البيئة الثقافية المحلية. هذه الحقيبة عبارة عن مجموعة من المقاييس التشخيصية للتعرف إلى الطلبة المناسبين للالتحاق ببرامج الموهوبين، وتحديد أكثر برنامج ملائم لكل طالب. تتكون هذه الحقيبة من مجموعة اختبارات تتناول القدرة اللفظية (القدرة الذهنية المنطقية اللغوية)، والقدرة المنطقية الرياضية، وسرعة معالجة المعلومات، والخلفية المعرفية في العلوم، والخلفية المعرفية في الرياضيات (المعالجة الذهنية السريعة للمنطق الرياضي)، والقدرة غير اللفظية (القدرة الذهنية المنطقية العامة)، إضافة إلى استبانة مناشط التعلم، واستبانة المصادر.

تشمل هذه البطارية حزمة اختبارات تتناسب لكل فئة من الطلبة في الصفوف من 4 إلى 6، ومن 7 إلى 8، ومن 9 إلى 10، تم الانتهاء من النسخة الأولى منها في عام 2018.

أما اختبار ريفن، فهو اختبار للذكاء العام، يقوم على نظرية سبيرمان للذكاء، قام بتأليفه جون سي ريفن John C. Raven في عام 1936، وصدرت منه بعد ذلك عدة نسخ محدثة. اسم الاختبار العلمي هو المصفوفات المتتابعة لريفن (Raven's Progressive Matrices). يتضمن هذا الاختبار مجموعة من التحديات غير اللفظية، تبلغ في النسخة الأساسية منه 60 تحدياً ضمن أسئلة الاختيار من متعدد، وهي متدرجة الصعوبة من الأسهل إلى الأصعب. يقيس هذا الاختبار القدرة المنطقية لدى المفحوصين من عمر خمس سنوات إلى الشيخوخة. وهناك ثلاثة أشكال من هذا الاختبار: النموذج الأصلي للمصفوفات، وهو ما يطلق عليه: المصفوفات المتتابعة لريفن، ويتضمن 60 تحدياً كما سبق ذكره، النوع الثاني: هو المصفوفات المتتابعة الملونة، وهي مناسبة للأطفال من خمس سنوات إلى 11 سنة، ويمكن استخدامها لكبار السن أيضاً، أما النوع الثالث فهو: المصفوفات المتتابعة المتقدمة، وتتضمن 48 تحدياً، وتتناسب مع المراهقين والشباب ممن قدراتهم فوق المتوسط.

كما يتوافر لدى المؤسسة مجموعة من الاختبارات الأخرى مثل اختبار بيتا III، واختبار لايتر آر، ومقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء، واختبار وكسلر، إلا أن هذه الاختبارات لا يتم استخدامها للكشف، وإنما تستخدم فقط في حدود ضيقة جداً. وبحسب البيانات الشفوية التي تم تحصيلها من المؤسسة فإن هذه الاختبارات كانت تستخدم بشكل أكبر قبل وجود حقيبة اختبارات التعرف إلى الموهوبين، وبالتالي المؤسسة لا تستخدم هذه الاختبارات كبدائل متنوعة، وإنما يتم استخدام الحقيبة فقط. بهذه الصورة يصعب القول: إن المؤسسة تستخدم أدوات متنوعة للتعرف إلى الموهوبين لكونها تستخدم أداة واحدة على الطالب. حتى عند استخدام اختبار ريفن أو غيره على بعض الطلبة، يتم استخدام هذه الأدوات عندما لا يتم استخدام أدوات أخرى عليهم، فالجانب الإيجابي هنا هو أن المؤسسة تقوم فعلياً بتطبيق أكثر من أداة على حالات فردية عند الحاجة إلى ذلك، ولكن ليس لعموم الطلبة المرشحين.

ومن الملاحظ أن تنوع الأدوات ما هو إلا تنوع في مسمى هذه الأدوات، أما طبيعة القدرة التي يتم قياسها فهي متشابهة إذا استثنينا حقيبة اختبارات الكشف عن الموهوبين، إذ إن مقياس وكسلر وبينيه يقيسان تقريباً القدرات نفسها، واختبار ريفن ليس بعيداً عنهما أيضاً، والحال ذاته ينطبق على اختبار بيتا واختبار لايتر آر؛ وبالتالي يمكن الخلوص إلى نتيجة مفادها أن هذا المعيار متحقق جزئياً.

1: 2 يُقدِّم البرنامج/ الإدارة التعليمية معلوماتٍ كافيةً لأولياء الأمور حول طبيعة عمليات الكشف وآليات التقدُّم لها:

أشارت المؤسسة إلى أنها تقدم معلومات كافية حول آليات الترشح والترشيح للاختبارات من خلال موقعها الإلكتروني، وكذلك من خلال النشرات الخاصة بأدوات الكشف، كما تعقد لقاءات وورش عمل للمعلمين وأولياء الأمور؛ لرفع مستوى الوعي حول طبيعة عمليات الكشف وآليات التقدم لها.

1: 3 توجد آليات واضحة للكشف والتعرف إلى ذوي الموهبة، مثل:

- خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف.
- وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف.
- وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول.

توجد لدى المؤسسة إجراءات خاصة بطلب موافقة ولي الأمر على مشاركة طفله في اختبارات الكشف، كما تتم مراجعة إجراءات الكشف من خلال متابعة وإشراف قسم الاكتشاف وإدارة رعاية الموهوبين، ويتولى هذا القسم مسؤولية متابعة تطبيق الاختبارات والتأكد من سلامة الإجراءات. ومن جهة أخرى يوجد لدى المؤسسة آلية تسمح بخوض اختبارات القياس مرة أخرى عند تخلف الطالب عن هذه الاختبارات لعذر مقبول. وبالتالي يمكن القول: إن هذا المعيار متحقق تماماً.

المعيار (2): تُوفِّر أدوات الكشف معلومات مفصَّلة عن قدرات الطلبة وميولهم واهتماماتهم بما يسهم في بناء خبرات تعلمية تخدم مَواطن التميز لديهم:

2: 1 توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية:

من خلال البيانات التي تم جمعها من المؤسسة، وكذلك فحص الأدوات التي تمتلكها، والآلية التي يتم تنفيذها في إجراءات الكشف، يتضح جلياً أن المؤسسة لديها منهجية واضحة ومعتمدة تستفيد من خلالها من المعلومات التي توفرها أدوات الكشف؛ وذلك من خلال تطبيق استمارة المقابلة الموجودة في حقيبة الكشف عن الموهوبين، واستمارة الميول والاهتمامات، بحيث يتم تصنيف الطلبة إلى خمس فئات هي:

النوع أ: ويتطلب أن تشير البيانات إلى أعلى إمكانات التحقق من الموهبة، بحيث يُظهر طلبة هذا النوع من الموهبة مستويات جيدة في التحصيل الدراسي، ودرجات عالية جداً في المجالات الذهنية الثلاثة، ويحققون مستويات عالية جداً من مصادر التعلم والمصادر التربوية.

النوع ب: ويتطلب أن تشير البيانات إلى إمكانات جيدة جداً في أدوات جمع المعلومات، بحيث يظهر طلبة هذا النوع من الموهبة تحصيلاً عالياً، وقدرات عالية في المجالات الذهنية الثلاثة، أما مستويات المصادر التعليمية والتربوية فليست بالضرورة عالية.

النوع ج: تشير البيانات هنا إلى أن طلاب هذا النوع من الموهبة لديهم مستويات عالية في التحصيل، ويحققون مستويات عالية جداً من مصادر التعلم والمصادر التربوية، لكنهم يتفوقون في واحد فقط من مجالات القدرات الذهنية الثلاثة. وعلى الرغم من ذلك، تُعدّ درجاتهم في المجالين الآخرين أعلى من المتوسط بكثير.

النوع د: يُظهر طلاب هذا النوع من الموهبة درجات عالية في المجالات الذهنية الثلاثة، ويحققون مستويات عالية من مصادر التعلم والمصادر التربوية. ولكنّ أداءهم في التحصيل الدراسي منخفض نسبياً.

النوع هـ: يُظهر طلاب هذا النوع من الموهبة درجات عالية جداً في المجالات الذهنية الثلاثة، إلا أنهم يتميزون بمستويات منخفضة نسبياً في التحصيل، ويحققون مستويات منخفضة جداً من مصادر التعلم والمصادر التربوية.

كما أنه من ضمن آليات الكشف عن الموهوبين المتبعة في المؤسسة، تنفيذ مقابلة شخصية مع كل طالب اجتاز الاختبارات المحددة، وتم تصنيفه ضمن الفئات الخمس السابقة، بحيث يتم خلالها دراسة البيانات بشكل دقيق، والتحقق الشفوي من ميول واهتمامات الطالب، تمهيداً لتحديد خطة الرعاية المناسبة له. وبهذا يتضح أن هذا المؤشر متحقق بدرجة عالية.

2: 2 يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً ومتنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف:

يتضح من البيانات التي تم جمعها من المؤسسة، أن مؤشر الحداثة متحقق؛ لكون حقيبة الاختبارات التي طورتها المؤسسة تم الانتهاء منها في عام 2018م. أما مؤشر التنوع لقياس أنماط متنوعة من القدرات، فهو مع الأسف غير متحقق؛ لكون اختبارات الكشف المعتمدة لا تتضمن أدوات للكشف عن القدرات الإبداعية والفنية والأدبية والقيادية.

2: 3 تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف.

2: 4 تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم:

يبدو أن هذا المؤشر متحقق إلى حد ما من حيث الاستفادة من المعلومات المتوافرة لكل طالب على حدة، وذلك من خلال تفعيل أداة المقابلة الشخصية وتحليل ملف الطالب الشخصي المتعلق بالقدرات الذهنية، والتحصيل الدراسي والمصادر التربوية والتعلمية للطالب؛ حيث يتم بعد ذلك إلحاقهم بالبرامج المناسبة لقدراتهم، إلا أن ما ليس متحققاً من هذا المؤشر، يتمثل في متابعة مستوى التطور لكل طالب على حدة، بناء على مشاركته في البرامج، ومقارنة مستواه دورياً مع البيانات التي تم جمعها في ملفه الشخصي في مرحلة الكشف والتصنيف، وبالتالي يمكن القول: إن هذا المؤشر متحقق جزئياً.

2: 5 تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها:

أفادت المؤسسة أن إدارة البرنامج تستوعب استخدام أدوات الكشف عن الموهوبين التي يتم تنفيذها في المؤسسة، كما تستوعب أوجه القصور التي تعانيها هذه الأدوات. مؤشر تحقق هذا المعيار يتمثل فيما أبداه مسؤولو المؤسسة من رغبتهم في إيجاد وبناء أدوات جديدة في مجالات أخرى مثل الاستعداد الأكاديمي، الإبداع، وكذلك رغبتهم في وجود أدوات للكشف تتناسب مع الأطفال في سن مبكرة.

2: 6 تقوم إدارة البرنامج بالآتي:

- إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة.
- الحصول على تصريح من أولياء الأمور بشأن مشاركة طفلهم في إجراءات الكشف.
- تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية.
- تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة وعدم الاقتصار على الأداء التحصيلي المدرسي.

هذا المؤشر متحقق أيضاً؛ حيث تقوم المؤسسة بإعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة الموهوبين من خلال لقاءات ونشرات دورية، وكذلك من خلال المعلومات التي يتم إرسالها بأساليب إلكترونية. كما تحصل المؤسسة على تصريح مكتوب وموقع من ولي الأمر بشأن مشاركة ابنهم أو ابنتهم في إجراءات الكشف. ومن جانب آخر، تستخدم المؤسسة أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة وهي: قوائم ميول واهتمامات الطلبة الموهوبين، كما وتستخدم قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية. استخدام هذه القوائم أمر جيد تشكر عليه المؤسسة، ويتطلب الأمر التأكد من خصائصها السيكومترية على البيئة المحلية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

المعيار (3): يمثل الطلبة الذين تم اختيارهم لبرامج الرعاية مجموعة الطلبة المتميزين في مجالات علمية مختلفة واهتمامات متنوعة:

3: 1 يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة لاكتشاف وللتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة:

هذا المؤشر متحقق جزئياً؛ فمن ناحية نجد أن مؤشر العدالة متحقق لكون المؤسسة توفر فرصاً عادلة للجميع للمشاركة في مرحلة الكشف، كما أن مؤشر المعايير العلمية المحلية المعتمدة متحقق في حقيبة الكشف عن الموهوبين التي بنتها المؤسسة، إلا أن هذه المعايير المحلية غير متوافرة في بقية الأدوات الأخرى التي تستخدمها مثل بينيه وريفن وغيرهما للطلبة في المراحل العمرية التي لا تشملها الحقيبة.

3: 2 تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة:

هذا المؤشر متحقق في المؤسسة، حيث يتضمن موقعها الإلكتروني جميع اللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة الموهوبين، كما يتم التأكد من تطبيق هذه الاشتراطات في أثناء تطبيق أدوات الكشف، واستخلاص النتائج، والإعلان عنها.

3: 3 تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة:

وفق ما أفادت به المؤسسة فإنها توفر لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، كما أنها تلتقي بكل ولي أمر على حدة لبيان وشرح طبيعة وأهداف برامج الرعاية المرشح لها الطفل، وعلاقتها بقدراته واحتياجاته، وشرح أيضاً الالتزامات التي يجب أن يتولاها ولي الأمر لتحقيق هذه البرامج لأهدافها. وبالتالي فإن هذا المؤشر متحقق.

ثانياً: جوانب أخرى (غير متضمنة في معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين)

المعيار (4) الأساليب المتبعة نابعة ومحققة للتعريف المعتمد للموهبة في المدرسة أو الإدارة:

4: 1 يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور:

من خلال البيانات التي تم جمعها، يتضح أن هذا المؤشر متحقق في المؤسسة، إذ يوجد لديهم تعريف واضح للطالب الموهوب، وهو منشور في موقع المؤسسة. التعريف المعتمد للطالب الموهوب في المؤسسة هو:

«هم أولئك الذين يمتلكون استعدادات وقدرات استثنائية، و/ أو الذين يظهرون أداءً متميزاً وملحوظاً يفوق أقرانهم في القدرات العقلية و/ أو في التحصيل الدراسي و/ أو في التفكير الإبداعي و/ أو القيادة، والتي يقدرها المجتمع المحلي».

4: 2 أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد:

هذا المؤشر متحقق بشكل جزئي بحسب الإجراءات المتبعة في عمليات الكشف، وذلك لكون الحقيبة المعتمدة، وكذلك الأدوات الأخرى التي تملكها المؤسسة وتطبقها جزئياً تركز على مجالات التفوق العقلي، والاستعداد العلمي في مجالات: العلوم والرياضيات، ولا تشمل المجالات الأخرى مثل القدرات الإبداعية، والمجالات الأكاديمية الأخرى، والفنون، والقيادة التي نص عليها التعريف.

المعيار (5) أساليب التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تسهم في استيعاب أكبر قدر ممكن من الطلبة:

5: 1 تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي:

هذا المؤشر متحقق في المؤسسة؛ حيث إنها تنفذ إجراءات الكشف أربع مرات موزعة على العام الدراسي كاملاً، وهذا العدد والتوزيع مناسب، ويحقق مؤشر الاستمرارية.

5: 2 يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار:

هذا المؤشر غير متحقق، إذ لا تشمل إجراءات الكشف المتبعة في المؤسسة الطلبة في المراحل الدراسية ما قبل الصف الرابع الابتدائي.

5: 3 يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة:

من خلال البيانات التي تم جمعها، ومن خلال فحص أدوات الكشف والتعرف إلى الموهوبين المتبعة في الإدارة، يتضح أن هذا المؤشر غير متحقق.

5: 4 تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة:

المؤسسة لا تفرض رسوماً على الطلبة المتقدمين للاختبارات في عمليات الكشف، وهذا يساعد على استيعاب طلبة من هذه الفئة، ولكن هذا الإجراء غير كاف، إذ يتطلب الأمر التأكد من أن هناك إجراءات تضمن تمثيلاً لهذه الفئة في برامج الموهوبين التي تقدمها، خاصة وأن البيئات الفقيرة قد تكون من العوامل المؤثرة سلباً في الحصول على مستوى متدن في التحصيل الدراسي، مما يقلل فرص ترشيحهم من قبل المعلمين. وبالتالي يمكن اعتبار هذا المؤشر غير متحقق للأسباب الواردة أعلاه.

5: 5 تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين:

المؤسسة لا تستخدم النموذج المرن للتعرف إلى الموهوبين وإنما نموذج المتوسط بين مجموعة من الأدوات. المؤسسة تستخدم النموذج المعتمد لديها في الحقيبة الذي يقسم الطلبة الموهوبين إلى خمس فئات (سبق توضيح ذلك تحت معيار سابق)؛ حيث إن هناك درجة قطع مع وجود مرونة في الدرجة المحددة بناء على الأداء في المعايير الأخرى. وبالتالي مؤشر المرونة متحقق ولكن دون ديناميكية (المواصلة)، والذي يتيح للجهة قياس مقدار التغير (النمو والتطور) الذي يحدث للطالب عبر الزمن، ومقارنته بأدائه في أوقات سابقة بالاستناد إلى قياسات قبلية من خلال اختبارات أو مقاييس محددة.

المعيار (6) تمر إجراءات الكشف والتعرف بمراحل تدريجية واضحة وشاملة:

6: 1 يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة:

هذا المؤشر متحقق في المؤسسة؛ حيث إنها تستخدم قوائم ترشيح مقننة على البيئة الإماراتية يتم تنفيذها بشكل دوري، كما أنها متاحة على موقع المؤسسة الإلكتروني.

6: 2 يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة:

هذا المؤشر متحقق أيضاً، وذلك لكون الترشح والترشيح متاح للطالب والمعلم

والمدرسة والإدارة التعليمية، وحيث إن خوض اختبارات الكشف لا يتطلب دفع رسوم مادية، ولا يطبق على فئة محدودة وإنما على مجموعات كبيرة، فهذا يسهم في زيادة عدد المقبلين على البرامج.

6: 3 يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف:

نظراً لأن المؤسسة تستخدم أدوات ترشح مختلفة ومتعددة ومتنوعة، فإن هذا المؤشر يعد متحققاً.

6: 4 يتم استخدام أدوات كشف تساعد على التعرف إلى الموهوبين والمتميزين في مجالات معرفية متنوعة:

هذا المؤشر غير متحقق، إذ إن حقيبة الكشف عن الموهوبين تستهدف الطلبة الموهوبين في مجالات الرياضيات والعلوم فقط، ولا تشمل المجالات الأخرى.

6: 5 يتم تطبيق أدوات جمعية وفردية متنوعة على الطلبة للتعرف إلى قدراتهم المتنوعة في مرحلة الفرز والاختيار:

في المجمل، يتم استخدام أداة اختبارية جمعية واحدة للتعرف إلى الموهوبين يتحدد من خلالها أحقيته في برامج الموهوبين من عدمه، إلا أن المؤسسة تضع بعض الاستثناءات التي تمكن بعض الطلبة من دخول اختبارات فردية مثل وكسلر أو بينيه في حال أظهرت نتائج الطالب في حقيبة الكشف عن الموهوبين مؤشرات غير متسقة فيما يتعلق بأدائه في أبعاد الحقيبة كأن يكون متميزاً بشكل لافت في أحد أبعادها، ومتدني الأداء في بعد آخر مما أثر على درجته الكلية، أو في حالات وجود تأكيد من المعلمين حول تميز الطالب على الرغم من عدم اجتيازه لحقيبة الكشف المعتمدة، وبالتالي يمكن اعتبار هذا المؤشر متحققاً جزئياً.

6: 6 يتم تطبيق أدوات نوعية لتوجيه الطلبة الموهوبين نحو البرامج الأكثر مناسبة لقدراتهم وميولهم في مرحلة التوجيه مستندة إلى أدوات الكشف.

المعيار (7) توجد آلية محددة لتقويم أدوات الكشف وتجديدها بشكل مستمر:

7: 1 يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر:

بحسب البيانات التي تم جمعها، يتضح بأنه لا يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الموهوبين، وبالتالي فإن هذا المؤشر غير متحقق.

7: 2 تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر:

بحسب البيانات التي تم جمعها، يتضح بأنه لا يتم اتخاذ دراسات لمعرفة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف عن الموهوبين. وبالتالي فإن هذا المؤشر غير متحقق.

المعيار (8) يتم تزويد المعلمين وأولياء الأمور بمستوى أداء الطلبة في اختبارات الكشف:

8: 1 يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف:

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأن هذا المؤشر متحقق، حيث يتم تزويد المدرسة أو المعلم بنتيجة الطالب النهائية بعد برامج الكشف.

8: 2 يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف:

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأن هذا المؤشر متحقق، إذ يتم تزويد ولي الأمر بنتيجة الطالب النهائية بعد برامج الكشف.

8: 3 يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف:

هذا المؤشر متحقق فقط في البرامج التي يتم تنفيذها تحت إشراف المؤسسة.

8: 4 يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب:

هذا المؤشر متحقق أيضاً، حيث يتم تجميع البيانات التي تم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف لبناء ملف شخصي خاص بكل طالب، ويتم تجميع ذلك في قسم الكشف عن الموهوبين، وكذلك في قسم الإرشاد والتوجيه في المؤسسة.

خلاصة المعايير المتعلقة بمؤسسة
حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز

المؤشر	مدى التحقق			ملحوظات
	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق	
توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة		√		
خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف	√			
وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف		√		
وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول	√			
توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية.	√			
يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً	√			
يستخدم البرنامج أدواتٍ متنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف		√		
تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف		√		
تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم		√		
تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها	√			

إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة	√			
تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية	√			
تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة	√			
يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة لاكتشاف وللتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة		√		
تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة	√			
تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة	√			
يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور	√			
أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد		√		
تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي	√			
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار		√		
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة			√	
تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة		√		
تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين		√		

يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة	√			
يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة	√			
يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف	√			
يتم استخدام أدوات كشف تساعد على التعرف إلى الموهوبين والمتميزين في مجالات متنوعة			√	
يتم تطبيق أدوات جمعية وفردية متنوعة على الطلبة للتعرف إلى قدراتهم المتنوعة في مرحلة الفرز والاختيار		√		
يتم تطبيق أدوات نوعية لتوجيه الطلبة الموهوبين نحو البرامج الأكثر مناسبة لقدراتهم وميولهم في مرحلة التوجيه مستندة إلى أدوات الكشف	√			
يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر			√	
تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر			√	
يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف	√			
يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف	√			
يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف	√			
يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب	√			

مجلس أبوظبي للتعليم

بدأ برنامج الكشف عن الطلبة الموهوبين وتقديم الرعاية لهم في مجلس أبوظبي للتعليم في عام 2016م، وتتولى هذه المسؤولية في المجلس إدارة التربية الخاصة. ومن خلال تحليل البيانات التي تم جمعها عن أداء إدارة التربية الخاصة في مجلس أبوظبي للتعليم في دولة الإمارات المتحدة في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين، وفي ضوء معايير أخرى رأى الباحث أهمية تضمينها في هذه الدراسة، حيث يتضح الآتي:

أولاً: معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين:

المعيار (1): تتاح لجميع الطلبة فرص عادلة لخوض المنافسة لدخول البرنامج من خلال نظام قياس شمولي:

وقد تضمن هذا المعيار عدداً من المؤشرات نوردها تباعاً وفق ما يندرج تحتها من بيانات، وذلك على النحو الآتي:

1: 1 توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة:

يمتلك المجلس مجموعة متنوعة من أدوات الكشف والتعرف إلى الموهوبين، وهي: بيتا BETAII، ريفن Raven، وكسلر WISC، واختبار تحصيلي مقنن (External Measure of Student Achievement)، وإمسا EMSA.

وقد سبق الحديث عن ريفن في معرض الحديث عن الأدوات التي تمتلكها مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، كما تم الحديث عن اختبار وكسلر للذكاء في موضع آخر من هذه الدراسة. واختبار بيتا للذكاء العام في الأساس، وهو اختبار

غير لفظي يساعد على تحديد القدرات الذهنية خاصة في المراحل العمرية المتقدمة، يتضمن الاختبار مجالات ذات ارتباط بالترميز وإكمال الصور والمصفوفات المنطقية. أما إمسا فهو اختبار تحصيلي مقنن يتم تطبيقه على الطلبة من الصف الثالث إلى الحادي عشر بهدف التعرف إلى مستوى الطلبة في مجالات: القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية، القراءة والكتابة باللغة العربية، الرياضيات، والعلوم.

من الواضح أن المجلس يركز في الاختبارات التي يمتلكها على الذكاء العام، حيث إن كلاً من وكسلر وريفن وكذلك بيتا جميعهم يعنون بتقييم قدرة الأفراد في الذكاء العام، أما الاختبار التحصيلي فهو يتناول مستوى الطلبة في مجالات أكاديمية محددة، وهو بالتالي ليس أداة صرفة للتعرف إلى الموهوبين وإنما لمعرفة مستوى أداء الطلبة في المجالات الأكاديمية محل الاختبار مقارنة ببعض المعايير العالمية المتاحة. ومن هنا يرى الباحث أن الأدوات التي يمتلكها المجلس لا تحقق مؤشر التنوع في أدوات التعرف إلى الموهوبين.

1: 2 يُقدِّم البرنامج/ الإدارة التعليمية معلوماتٍ كافيةً لأولياء الأمور حول طبيعة عمليات الكشف وآليات التقدُّم لها:

يوفر المجلس جميع المعلومات اللازمة حول طبيعة عمليات الكشف في موقعه الإلكتروني، حيث على جميع أولياء الأمور توقيع الخطة التربوية المتقدمة قبل تطبيقها، كما يستطيع ولي الأمر والطالب الاطلاع عليها في نظام ESIS. وقد حاول الباحث الاطلاع عليها بنفسه، إلا أنه لم يستطع الوصول إليها من خلال الموقع الإلكتروني. من جانب آخر يوفر المجلس عدداً من الدورات التدريبية لأولياء الأمور في عدد من المدارس، ويعمل فريق الكشف على التواصل مع الإعلام/ الصحف فيما يخص الأخبار الصحفية وإعلانات المواقع الإلكترونية.

1: 3 توجد آليات واضحة للكشف والتعرف إلى ذوي الموهبة، مثل:

- خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف.
- وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف.
- وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول.

يوجد لدى المجلس إجراءات خاصة بطلب موافقة ولي الأمر على مشاركة طفله في اختبارات الكشف، كما تتم مراجعة إجراءات الكشف من جهة خارجية (جامعة الإمارات

العربية المتحدة)، إضافة إلى لجنة من الخبراء الخارجيين (في بداية السنة الدراسية 2017/ 2018)؛ حيث أفاد المجلس بأنه توجد آلية تسمح بخوض اختبارات القياس مرة أخرى عند تخلف الطالب عن هذه الاختبارات لعذر مقبول، وبالتالي يمكن القول: إن هذا المؤشر من المعيار متحقق تماماً.

المعيار (2) تُوفِّر أدوات الكشف معلومات مفصَّلة عن قدرات الطلبة وميولهم واهتماماتهم بما يسهم في بناء خبرات تعلمية تخدم مَواطن التميز لديهم:

2: 1 توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية:

أشار المجلس إلى وجود منهجية تستفيد من خلالها من المعلومات التي توفرها أدوات الكشف، حيث يراجع فريق الموهبة والتفوق أهداف الطالب، ويتم استخدامها لتطوير برامج جديدة تتماشى مع ميول الطالب ونقاط قوته. وعلى الرغم من أن هذه الإشارة جيدة بحد ذاتها، إلا أن الباحث لم يجد آلية واضحة ومكتوبة لدى المجلس تفيد بكيفية الاستفادة من المعلومات التي توفرها أدوات الكشف، كما أن المسؤول عن آلية الكشف في المجلس أفاد بأنه توجد بعض التجاوزات من قبل منفذي البرامج في هذا الأمر، وبذلك يمكن القول: إن هذا المؤشر متحقق جزئياً.

2: 2 يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً ومتنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف:

يتضح من البيانات التي تم جمعها من مجلس أبوظبي للتعليم، ومن خلال استعراض الأدوات التي يمتلكها المجلس في هذا الصدد والوارد ذكرها في المعيار الأول، يتضح أن مؤشر التنوع، والقدرة على التعرف إلى مواطن القوة والضعف والمواهب المتعددة غير متحقق لدى المجلس.

2: 3 تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف:

الأدوات المتوافرة في المجلس توفر معلومات كمية فقط، كما أن مصادر المعلومات الخاصة بأداء الطلبة ومواهبهم محددة في التحصيل الأكاديمي، وبالتالي يمكن القول: إن هذا المؤشر غير متحقق.

2: 4 تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم:

تتم الاستفادة من المعلومات المتوافرة لدى كل طالب على حدة، حيث إن جميع معلومات الكشف يتم الأخذ بها عند تطوير الخطة التربوية المتقدمة الخاصة بكل طالب.

2: 5 تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها:

أفاد المجلس بأن إدارة البرنامج تستوعب استخدام أدوات الكشف عن الموهوبين التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها.

2: 6 تقوم إدارة البرنامج بالآتي:

- إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة.
- الحصول على تصريح من أولياء الأمور بشأن مشاركة طفلهم في إجراءات الكشف.
- تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية.
- تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة وعدم الاقتصار على الأداء التحصيلي المدرسي.

هذا المؤشر متحقق أيضاً في مجلس أبوظبي للتعليم؛ حيث تقوم الإدارة بإعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة الموهوبين، كما تحصل على موافقتهم بشأن مشاركة أبنائهم في إجراءات الكشف، وتستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة (حيث يقوم كل من الطالب وولي الأمر بتعبئة نموذج بيانات الطالب قبل وضع خطة التعلم المتقدمة)، كما وتستخدم قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية.

المعيار (3): يمثل الطلبة الذين تم اختيارهم لبرامج الرعاية مجموعة الطلبة المتميزين في مجالات علمية مختلفة واهتمامات متنوعة:

3: 1 يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة لاكتشاف وللتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة:

من خلال الاطلاع على الأدوات المستخدمة في المجلس، نجد أنها جميعها أدوات غير عربية في الأساس، وتم نقلها إلى العربية وتقنينها محليّاً، وبالتالي فهي تحمل معايير علمية محلية معتمدة، كما أن هذه الأدوات يتم تطبيقها على الطلبة المواطنين وغير المواطنين، وهذا أمر يحسب للمجلس، إلا أن كون الأدوات تركز على جانب الذكاء العام، وتركز كذلك على التحصيل الدراسي، فإن مؤشر العدالة هنا ينخفض قليلاً جراء ذلك.

3: 2 تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة:

بحسب ما أفاد به المجلس فإن هذا المؤشر متحقق، وقد اطلع الباحث على آليات وأنظمة تنظم هذه العملية، وتحافظ على أخلاقيات الكشف المطلوبة.

3: 3 تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة:

وفق ما أفاد به المجلس فإنه يوفر لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، ويتحقق ذلك من خلال المحاضرات والنشرات وكذلك استمارة الخصائص السلوكية، وبالتالي فإن هذا المؤشر متوافر.

ثانياً: جوانب أخرى (غير متضمنة في معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين):

المعيار (4): الأساليب المتبعة نابعة ومحققة للتعريف المعتمد للموهبة في المدرسة أو الإدارة:

4: 1 يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور:

من خلال البيانات التي تم جمعها، يتضح أن هذا المؤشر متحقق في مجلس أبوظبي للتعليم؛ إذ يوجد لديهم تعريف واضح للطالب الموهوب. التعريف المعتمد للطالب الموهوب في المجلس هو:

«هو الذي لديه قدرة طبيعية فطرية فائقة تميزه عن أقرانه في مجال واحد أو أكثر، وتشمل هذه المجالات القدرات الفكرية، أو العلمية، أو الإبداعية، أو الاجتماعية، أو البدنية، ويمتلك

الطالب الموهوب قدرات تؤهله ليكون ضمن أعلى أو أفضل 10 ٪بالنسبة لأقرانه. ولا يشترط في الطالب الموهوب الذي لديه قدرات استثنائية في مجال ما أن يكون متفوقاً دراسياً، بل قد يكون تحصيله الدراسي متدنياً».

4: 2 أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد:

المنهجية المتبعة في المجلس، تتمثل في وجوب استيفاء الطلبة ثلاثة معايير من أصل خمسة على الأقل: اختبارات الذكاء أو القدرات: بيتا، وكسلر، ريفن، والمعدل العام للتحصيل الدراسي للعامين السابقين، الحصول على 97٪ أو أكثر أو معدل في مجال واحد، أو 90٪ أو أكثر في جميع المجالات الأربعة الأخرى من الاختبار في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم، وقائمة الخصائص السلوكية، ونتيجة الطالب في اختبار القياس الخارجي لتحصيل الطلبة (EMSA)، ودرجة تقييم المنتج الابتكاري للطالب (90٪) أو أعلى حسب «نموذج تقييم المشاريع». وأحد هذه المعايير الثلاثة التي يجب على الطالب استيفاؤها، هو: معيار اختبار الذكاء أو اختبار التحصيل الدراسي، ولهذا فإن الطلبة لا يتم اختيارهم فقط بناء على نسبة ذكائهم أو تحصيلهم الدراسي.

وبالعودة إلى التعريف مرة أخرى، نجد أن الإجراءات أكثر تشدداً من التعريف المعتمد بكثير، إذ تتطلب الحصول على ثلاثة معايير من أصل خمسة، وهو ما لا يشترطه التعريف، إذ إن التعريف يشير إلى قدرة كامنة أو ظاهرة في أحد المجالات أو أكثر، وهذا الأمر يمكن إثباته من خلال أحد المعايير المحددة مثل: اختبار الذكاء العام للقدرة العقلية العالية، وكذلك الأداء العالي في التحصيل في مجال ما يكفي للدلالة على التميز فيه. ومن جانب آخر، التعريف ينص على القدرات الإبداعية، وكذلك القدرات الاجتماعية والبدنية، ولا يوجد من بين أدوات الكشف ما يشير إلى التعرف إلى الطلبة الموهوبين في هذه المجالات، وبهذا يتضح أن هذا المؤشر متحقق بشكل جزئي من وجهة نظر الباحث.

المعيار (5): أساليب التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة

تسهم في استيعاب أكبر قدر ممكن من الطلبة:

5: 1 تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي:

يتم الكشف عن الطلبة خلال الفترة بين سبتمبر ـ نوفمبر، وهذا يعني أن عملية الكشف تعتمد على التطبيق في فترة زمنية محددة، وليست عملية مستمرة طوال العام، وهو ما يشير إلى أن هذا المؤشر غير متحقق.

5: 2 يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار:

يفيد المجلس بأنه يتم تطبيق برنامج الكشف في الصفوف الرابع والسادس والعاشر، ثم يستمر ليشمل الصفوف الأخرى في السنة التالية، ويبدو أن المخطط هو تنفيذ أدوات الكشف لتشمل جميع المستويات الدراسية في المستقبل، إلا أن ذلك غير متحقق في الفترة الحالية، مما يجعل من هذا المؤشر غير متحقق أيضاً.

5: 3 يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة:

من خلال فحص الأدوات المستخدمة، والإجراءات المتبعة، فإن هذا المؤشر غير متحقق في المجلس، حيث لم يطلع الباحث على ما ينص على استيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين في عمليات وإجراءات الكشف.

5: 4 تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة:

بحسب ما أفاد به المجلس، فإن الإجراءات والأدوات متاحة للجميع، إلا أن الباحث يرى أنه طالما لا يوجد إجراء محدد يضمن استيعاب هذه الفئة من الطلبة، فإن هذا المؤشر غير متحقق.

5: 5 تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين:

المجلس لا يستخدم النموذج المرن، وإنما نموذج درجات القطع المتعددة. هذا النموذج يفرض على الطلبة اجتياز درجة قطع من اختبارين/ مقياسين أو أكثر من أجل القبول في برامج رعاية الموهوبين. وهو المتبع في المجلس، حيث يتطلب من الطالب لتصنيفه من ضمن الطلبة الموهوبين، والحصول على خدمة برامج رعاية الموهوبين، الحصول على درجة أعلى من درجة القطع في ثلاثة اختبارات مستقلة من بين خمسة معايير.

المعيار (6): تمر إجراءات الكشف والتعرف بمراحل تدريجية واضحة وشاملة:

6: 1 يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة:

هذا المؤشر متحقق في المجلس، حيث يتم استخدام أدوات ترشيح متنوعة ومقننة من البيئة الإماراتية.

6: 2 يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة:

هـذا المؤشـر أيضـاً متحقـق، حيـث يتـم اسـتخدام اسـتمارة ترشـيح المعلـم، اسـتمارة ترشـيح الطالـب لنفسـه، اسـتمارة ترشـيح الأقـران، وكذلـك يسـمح لولـي الأمـر بالترشـيح.

6: 3 يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف:

نظـراً لأن المجلـس يسـتخدم أدوات ترشـيح متنوعـة بيـن اسـتمارات الترشـيح والتحصيـل والمنتـج المتميـز، فـإن هـذا المؤشـر يعـد متحققـاً.

6: 4 يتـم اسـتخدام أدوات كشـف تسـاعد علـى التعـرف إلـى الموهوبيـن والمتميزيـن فـي مجـالات متنوعـة:

هـذا المؤشـر غيـر متحقـق، وذلـك لكـون الأدوات المسـتخدمة مـن قبـل المجلـس تنحـاز نحـو الـذكاء العـام بالدرجـة الأولـى.

6: 5 يتـم تطبيـق أدوات جمعيـة وفرديـة متنوعـة علـى الطلبـة للتعـرف إلـى قدراتهـم المتنوعـة فـي مرحلـة الفـرز والاختيـار:

يسـتخدم المجلـس اختبـار ريفـن واختبـار بيتـا وهمـا اختبـاران يتـم تنفيذهمـا بشـكل جماعـي، وكذلـك اختبـار التحصيـل وهـو اختبـار جمعـي، وينفـذ أيضـاً اختبـار وكسـلر وهـو اختبـار فـردي، وبهـذا فـإن هـذا المؤشـر متحقـق مـن المعيـار.

6: 6 يتـم تطبيـق أدوات نوعيـة لتوجيـه الطلبـة الموهوبيـن نحـو البرامـج الأكثـر مناسـبة لقدراتهـم وميولهـم فـي مرحلـة التوجيـه مسـتندة إلى أدوات الكشـف:

لا يوجـد لـدى المجلـس أدوات نوعيـة مثـل المقابـلات الشـخصية وبطاقـات الملاحظـة التـي تسـاعد علـى التعـرف العميـق علـى أكثـر البرامـج مناسـبة لقـدرات الطلبـة وميولهـم، وبهـذا فـإن هـذا المؤشـر غيـر متحقـق.

المعيار (7): توجد آلية محددة لتقويم أدوات الكشف وتجديدها بشكل مستمر:

7: 1 يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر:

بحسـب البيانـات التـي تـم جمعهـا، بـأن المجلـس يقـوم بعمـل زيـارات دوريـة، وتطبيـق اسـتمارات حـول إجـراءات الكشـف، إلا أن هـذا، فـي رأي الباحـث، لا يعـد تقويمـاً متكامـلاً.

7: 2 تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر:

لا يوجد من بين البيانات التي تم جمعها ما يشير إلى قيام المجلس بدراسات مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف.

المعيار (8): يتم تزويد المعلمين وأولياء الأمور بمستوى أداء الطلبة في اختبارات الكشف:

8: 1 يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف:

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأن هذا المؤشر متحقق.

8: 2 يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف:

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأن هذا المؤشر متحقق، حيث يتم تزويد أولياء الأمور بنتائج أبنائهم بعد عمليات الكشف.

8: 3 يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف:

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأن هذا المؤشر متحقق.

8: 4 يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب:

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأن هذا المؤشر متحقق، حيث يتم تجميع البيانات التي تم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف لبناء ملف شخصي خاص بكل طالب.

خلاصة المعايير المتعلقة بمجلس أبوظبي للتعليم

المؤشر	مدى التحقق			ملحوظات
	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق	
توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة		√		
خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف	√			
وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف	√			
وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول	√			
توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية.	√			
يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً		√		
يستخدم البرنامج أدوات متنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف		√		
تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف			√	
تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم		√		

تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها	√			
إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة.	√			
تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية.	√			
تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة	√			
يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة لاكتشاف وللتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة		√		
تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة	√			
تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة	√			
يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور	√			
أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد		√		
تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي			√	
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار			√	

يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة			√	
تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة		√		
تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين			√	
يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة	√			
يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة	√			
يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف	√			
يتم استخدام أدوات كشف تساعد على التعرف إلى الموهوبين والمتميزين في مجالات متنوعة			√	
يتم تطبيق أدوات جمعية وفردية متنوعة على الطلبة للتعرف إلى قدراتهم المتنوعة في مرحلة الفرز والاختيار	√			
يتم تطبيق أدوات نوعية لتوجيه الطلبة الموهوبين نحو البرامج الأكثر مناسبة لقدراتهم وميولهم في مرحلة التوجيه مستندة إلى أدوات الكشف			√	
يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر			√	
تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر			√	
يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف	√			

يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف	√			
يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف	√			
يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب	√			

مملكة البحرين

بـدأت عمليـات الكشـف عـن الموهوبيـن رسـمياً فـي مركـز رعايـة الطلبـة الموهوبيـن فـي مملكـة البحريـن فـي يونيـو 2006م، وهـي الجهـة الرسـمية الأساسـية المسـؤولة عـن الكشـف والتعـرف إلـى الموهوبيـن فيهـا.

مركز رعاية الطلبة الموهوبين:

مـن خـلال تحليـل البيانـات التي تـم جمعهـا عـن أداء مركـز رعايـة الطلبـة الموهوبيـن فـي دولـة البحريـن فـي ضـوء معاييـر الجمعيـة الأمريكيـة للأطفـال الموهوبيـن، وفـي ضـوء معاييـر أخـرى رأى الباحـث أهميـة تضمينهـا فـي هـذه الدراسـة، حيـث يتضـح الآتـي:

أولاً: معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين:

المعيار (1): تتاح لجميع الطلبة فرص عادلة لخوض المنافسة لدخول البرنامج من خلال نظام قياس شمولي:

وقـد تضمـن هـذا المعيـار عـدداً مـن المؤشـرات نوردهـا تباعـاً وفـق مـا ينـدرج تحتهـا مـن بيانـات، وذلـك علـى النحـو الآتـي:

1: 1 توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة:

يسـتخدم مركـز رعايـة الموهوبيـن فـي مملكـة البحريـن ثـلاث أدوات عامـة للترشـيح، وأداتيـن رئيسـتين للتعـرف إلـى الموهوبيـن، أمـا تلـك التـي للترشـيح العـام فهـي الاسـتمارات المتعلقـة

بالقيادة والدافعية، والترشيحات بالتزكية، والتحصيل الدراسي بما لا يقل عن درجة 97 فما فوق على مدى ثلاثة فصول دراسية متتابعة في المجال الذي يتم ترشيحه له. وأما التي للتعرف فهما اختباران؛ الأول اختبار ريفن (النسخة الكويتية)، والثاني اختبار فرانك وليم الشكلي للإبداع.

وحيث سبق التعريف باختبار ريفن للمصفوفات، فيمكن الاقتصار هنا على التعريف باختبار فرانك وليم للإبداع. يهدف هذا الاختبار، في صورته الأصلية، إلى قياس القدرات الذهنية الإبداعية المتمثلة في أربعة عناصر هي: الطلاقة، المرونة، الأصالة، والتفاصيل، وهو اختبار جمعي، يغطي الأعمار من ست سنوات إلى ثماني عشرة سنة، ويستغرق الاختبار ما بين عشرين إلى خمس وعشرين دقيقة. لا يختلف هذا الاختبار كثيراً عن اختبار تورانس للذكاء الإبداعي. ويعتمد مركز رعاية الموهوبين في مملكة البحرين على النسخة الشكلية منه فقط.

وخلاصة الأمر هنا، أن المركز يتضمن أكثر من أداة للتعرف إلى الموهوبين، إلا أن هذه الأدوات تغطي مجالين اثنين فقط، هما: الذكاء العام والقدرات الإبداعية، إضافة إلى التحصيل الدراسي المرتفع الذي يستخدم في مرحلة الترشيح فقط. هذا التنوع محدود بعامل آخر وهو أنه يتطلب من الطالب اجتياز درجة قطع مرتفعة في الاختبارين كليهما، وهو ما يجعل من ميزة التنوع غير ذات قيمة هنا، حيث أصبح على الطلبة أن يكونوا مرتفعي القدرة في الذكاء العام، ومرتفعي القدرة في الذكاء الإبداعي، وقبل ذلك كله، يجب أن يكون مستوى تحصيله 97٪ فما فوق، وهو ما يخالف مفهوم التنوع الموصى به في الدراسات العلمية. وخلاصة الأمر هنا، أن التنوع شكلي وليس ذا قيمة من الناحية العملية، إلا أنه لوجود هذه الأدوات المتنوعة، فقد يكون من المناسب القول: إن هذا المؤشر متحقق جزئياً.

1: 2 يُقدِّم البرنامج/ الإدارة التعليمية معلوماتٍ كافيةً لأولياء الأمور حول طبيعة عمليات الكشف وآليات التقدُّم لها:

يتم تقديم محاضرات في المدارس حول طبيعة عمليات الكشف والتعرف إلى الموهوبين من خلال المركز أو من خلال منسق رعاية الموهوبين في المدرسة، ويتم تزويد أولياء الأمور بنشرات تعريفية حول عملية الكشف، كما يتم استدعاء ولي الأمر مع الطالب إلى المركز، حيث تقدم لهم معلومات كافية في هذا الشأن.

1: 3 توجد آليات واضحة للكشف والتعرف إلى ذوي الموهبة، مثل:

- خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف.

- وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف.
- وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول.

موافقة ولي الأمر تتم بشكل ضمني من خلال ترشيح ابنه أو ابنته إلى برامج الكشف، إلا أنه لا يوجد خطاب محدد يوقع عليه ولي الأمر يبدي فيه موافقته على إجراء عمليات الكشف.

من جانب آخر، لا توجد لجنة مختصة بمراجعة إجراءات الكشف والتأكد من سلامة الإجراءات، وتقويمها، وكتابة تقرير سنوي عن هذه الإجراءات. في المقابل، توجد آلية تسمح بخوض اختبارات القياس مرة أخرى عند تخلف الطالب عن هذه الاختبارات لعذر مقبول، وبالتالي يمكن القول: إن هذا المعيار متحقق جزئياً لدى المركز.

المعيار (2): تُوفِّر أدوات الكشف معلومات مفصَّلة عن قدرات الطلبة وميولهم واهتماماتهم بما يسهم في بناء خبرات تعلمية تخدم مَواطن التميز لديهم:

2: 1 توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية:

الدور الرئيس لأدوات الكشف هي الترشيح لخدمات المركز، وعلى الرغم من أن المعلومات التي يتم تحصيلها من أدوات الكشف يتم تجميعها في ملف خاص لكل طالب، إلا أنها لا يتم استخدامها في تصميم برامج الرعاية الخاصة بكل طالب، حيث إن البرامج معدة بشكل مسبق لجميع الطلبة، وبهذا يمكن القول: إن هذا المؤشر غير متحقق.

2: 2 يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً ومتنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف:

يتضح من البيانات التي تم جمعها من المركز بأن الأدوات التي يتم استخدامها للتعرف إلى الموهوبين غير حديثة، كما أنها لا تسهم في التعرف إلى أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مواطن القوة والضعف. وبهذا يتضح أن هذا المؤشر غير متحقق أيضاً. وتجدر الإشارة هنا، إلى أن المركز يقدم فعلياً برامج للمواهب والقدرات المتنوعة في الجوانب العلمية والأكاديمية وكذلك الأدائية والفنون المرئية، إلا أن الحديث هنا عن أدوات الكشف المستخدمة وليس البرامج المقدمة.

2: 3 تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف:

يتضح من البيانات التي تم جمعها من المركز أن هذا المؤشر متحقق، حيث يجمع المركز المعلومات من مصادر متنوعة، سواء أكانت من الطلبة أنفسهم أم من المعلمين، أم من أولياء الأمور، أم حتى من الخبراء في مجالات مختلفة، حيث يتاح للجميع الترشيح والترشح لعمليات الكشف. كما أن المقابلة الشخصية التي يجريها المركز لمن اجتازوا المعايير المحددة في اختبارات الكشف والتعرف، تسهم في تقديم معلومات نوعية حول طبيعة قدرات الطالب وميوله واهتماماته.

2: 4 تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم:

هذا المؤشر غير متحقق إجمالاً، حيث لا تتم الاستفادة من معلومات الطلبة كلّ على حدة، بحيث تصبح المعلومات والبيانات التي تم جمعها من عمليات الكشف الأساس التي تنطلق منه برامج الرعاية، كما أنه لا توجد متابعة للتطور وفق مستوى الاستعداد الأصل الذي قدمته أدوات الكشف.

2: 5 تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها:

من خلال المقابلة الشخصية، اتضح جلياً أن إدارة المركز على وعي جيد بمواطن القصور في الأدوات التي تستخدمها، وهم في طور وضع خطة تطويرية مع جهة أكاديمية لتحسين أدوات الكشف عن الموهوبين وتحديثها بما يتناسب مع البيئة البحرينية. وبهذا فإن هذا المؤشر متحقق.

2: 6 تقوم إدارة البرنامج بالآتي:

- إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة.
- الحصول على تصريح من أولياء الأمور بشأن مشاركة طفلهم في إجراءات الكشف.
- تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية.
- تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة وعدم الاقتصار على الأداء التحصيلي المدرسي.

هـذا المؤشـر متحقـق إلـى حـد مـا فـي المركـز؛ حيـث تقـوم الإدارة بإعـلام أوليـاء الأمـور بآليات الكشـف والتعـرف إلـى الطلبـة الموهوبيـن، وتسـتخدم أدوات للتعـرف إلـى ميـول واهتمامـات الطلبـة، كمـا وتسـتخدم قائمـة خصائـص سـلوكية تركـز علـى الدافعيـة والقيـادة. وعلـى الرغـم مـن أن قائمـة الخصائـص السـلوكية، واسـتمارة الميـول والاهتمامـات متوافـرة فـي المركـز، إلا أنـه يؤخـذ عليهـا عـدم وجـود خصائـص سـيكومترية لهـذه الأدوات تعطـي الثقـة فيهـا، ومـن هـذا المنطلـق يمكـن القـول: إن هـذا المؤشـر متحقـق جزئيـاً.

المعيار (3): يمثل الطلبة الذين تم اختيارهم لبرامج الرعاية مجموعة الطلبة المتميزين في مجالات علمية مختلفة واهتمامات متنوعة:

3: 1 يسـتخدم البرنامـج/ الإدارة التعليميـة أسـاليب عادلـة لاكتشـاف وللتعـرف إلـى الطلبـة ذوي الموهبـة تتضمـن مقاييـسَ واختبـاراتٍ ذات معاييـر علميـة محليـة معتمـدة:

هـذا المؤشـر متحقـق نسـبياً وجزئيـاً فـي المركـز، فمـن جهـة الأسـاليب المسـتخدمة فـي المركـز للتعـرف إلـى الموهوبيـن تعمـم علـى جميـع مـدارس المملكـة، وهـو مـا يتيـح فرصـاً عادلـة لجميـع الطلبـة، ولكـن مـن جهـة أخـرى المقاييـس والاختبـارات المسـتخدمة لا تمتلـك معاييـر محليـة معتمـدة علـى مسـتوى وطنـي.

3: 2 تسـتوعب وتطبـق إدارة البرنامـج والهيئـة التعليميـة فيـه الأنظمـة واللوائـح والأخلاقيـات اللازمـة فـي آليـات التعـرف واكتشـاف الطلبـة ذوي الموهبـة:

يوجـد فـي المركـز آليـات ولوائـح محـددة تحافـظ علـى أخلاقيـات الكشـف، وتضبـط عملياتـه، حيـث يطلـب مـن جميـع المشـاركين فـي عمليـات الكشـف الاطـلاع عليهـا، والتوقيـع بالعلـم علـى مـا جـاء فيهـا، والتعهـد بتنفيـذ مقتضياتهـا. وبهـذا فـإن هـذا المؤشـر متحقـق فـي المركـز.

3: 3 تُوفِّـر إدارة البرنامـج/ الإدارة التعليميـة لأوليـاء الأمـور المعلومـات الكافيـة حـول الخصائـص السـلوكية ذات العلاقـة بالموهبـة، وطبيعـة وأهـداف برامـج الرعايـة التـي سـتقدَّم للطلبـة ذوي الموهبـة:

وفـق مـا أفـاد بـه المركـز، فإنـه يوفـر لأوليـاء الأمـور المعلومـات الكافيـة حـول الخصائـص السـلوكية ذات العلاقـة بالموهبـة، وبالتالـي فـإن هـذا المؤشـر متحقـق أيضـاً.

ثانياً: جوانب أخرى (غير متضمنة في معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين):

المعيار (4): الأساليب المتبعة نابعة ومحققة للتعريف المعتمد للموهبة في المدرسة أو الإدارة:

4: 1 يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور:

من خلال البيانات التي تم جمعها، يتضح أن هذا المؤشر متحقق في مركز رعاية الطلبة الموهوبين؛ حيث يوجد لدى المركز تعريف واضح للطالب الموهوب. التعريف المعتمد للطالب الموهوب في المركز هو:

«من يتمّ تحديده بواسطة متخصصين على أساس أنه يمتلك قدرات رفيعة المستوى مقارنة بأقرانه من الفئة العُمرية نفسها في مجالات مُحددة، ويحتاج إلى برامج وخِدمات تربوية وتعليمية متفرِّدة، تتجاوز تلك التي تقدِّمها المدرسة؛ حتى يتسنى له تحقيق ذاته، وبلوغ طموحاته، وتلبية حاجات مجتمعه. وينتمي إلى هؤلاء الموهوبين من يقدِّم أداءات متميزة، ومن لديه قدرات واستعدادات كامنة تنبئ بالتميُّز، وذلك في واحد أو أكثر منَ المجالات التالية: القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والتفكير الإبداعي والإنتاجية الإبداعية، والقدرة القيادية، والقدرة الفنية البصرية والأدائية، والقدرة النفسحركية».

4: 2 أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد:

التعريف المعتمد يتحدث عن أمرين فيما يتعلق بالطلبة: طلبة لديهم استعدادات عالية وتنعكس هذه الاستعدادات على أدائهم، وطلبة لديهم استعدادات عالية، ولكنها كامنة لا تظهر على سلوكياتهم. أما من حيث المجالات: فيشير التعريف إلى مجالات متنوعة من حيث الجانب الأكاديمي، وكذلك من جانب القدرات العقلية والإبداعية والأدائية والفنية والنفسحركية. وبالعودة مرة أخرى إلى أدوات الكشف المعتمدة في المركز نجد أن هناك أداتين رئيستين للتعرف هما: اختبار للقدرات العقلية العامة، واختبار للإبداع. وعند الاختيار، يتم اختيار الطلبة بناء على أدائهم المرتفع في جميع الأدوات المعتمدة، وبالتالي يبدو أن المتبع فعلياً في إجراءات الكشف لا يحقق التعريف المعتمد بشكل كامل.

المعيار (5): أساليب التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تسهم في استيعاب أكبر قدر ممكن من الطلبة:

5: 1 تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي:

يتم تطبيق أدوات الكشف عن الطلبة الموهوبين في المركز في شهر أكتوبر من كل عام، وهذا يعني أن هذا المؤشر غير متحقق من هذا المعيار.

5: 2 يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار:

تبدأ إجراءات الكشف عن الطلبة من الصف الرابع الابتدائي إلى نهاية المرحلة الثانوية، وهذا يعني أن المركز لا يطبق أدواته على الطلبة في مراحل رياض الأطفال والمراحل الدراسية المبكرة، مما يعني أن هذا المؤشر غير متحقق.

5: 3 يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة:

أدوات الكشف المتبعة في المركز لا تستوعب الطلبة الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة، وبالتالي يمكن القول: إن هذا المؤشر غير متحقق.

5: 4 تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة:

على الرغم من أن إدارة المركز أفادت بأن أدوات الكشف تنفذ على جميع الطلبة، في جميع مدارس المملكة بما فيها القرى البعيدة عن المدن، وهذا الإجراء بحسب رأي المركز كاف لاستيعاب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة، إلا أن الباحث يرى أهمية وجود إجراءات أخرى تضمن استيعاب هذه الفئة مثل: تخصيص مقاعد بنسبة معينة من الطلبة في أحياء أو قرى بعينها يتم استثناؤهم من بعض اشتراطات الترشيح مثل درجة التحصيل المرتفعة.

5: 5 تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين:

يستخدم المركز نموذج درجة القطع المحددة في اختبار واحد أو أكثر، وهو اختبار ريفن واختبار الإبداع والتحصيل، حيث يتم اتخاذ القرار بشأن ضم الطالب إلى برامج الموهوبين بناء على اجتيازه لكل درجات القطع فيها جميعاً. وهذا يعني أن درجة القطع الذي يحصل عليها الطالب في الاختبار/ المقياس المعتمد هي المحدد لمدى قبوله في برامج الموهوبين من عدمه. وبهذا يمكن القول: إن هذا المؤشر غير متحقق.

المعيار (6): تمر إجراءات الكشف والتعرف بمراحل تدريجية واضحة وشاملة:

6: 1 يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة:

يستخدم المركز أدوات ترشيح متعددة إلا أنها غير مقننة، حيث إن بعضها مترجم عن بعض أدوات رينزولي، وبعضها الآخر ترشيح من خلال التزكيات العامة من شخصيات علمية أو ذات خبرة في مجالها، ومن هنا يمكن القول: إن هذا المؤشر متحقق جزئياً.

6: 2 يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة:

على الرغم من أن المركز يستخدم في الترشيح الأولي مصادر متنوعة، وهذا أمر يشكر عليه، إلا أن القيمة الفعلية لهذا التنوع تتلاشى أمام اشتراط توفر نسبة 97٪ في التحصيل الدراسي لأي مرشح، وهو ما يعني أن هذا المؤشر غير متحقق فعلياً.

6: 3 يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف:

نظراً لأن المركز يستخدم أدوات ترشح مختلفة ومتعددة ومتنوعة، فإن هذا المؤشر يعد متحققاً.

6: 4 يتم استخدام أدوات كشف تساعد على التعرف إلى الموهوبين والمتميزين في مجالات متنوعة:

هذا المؤشر أيضاً غير متحقق، إذ إن أدوات الكشف المستخدمة تركز على القدرات العامة والذكاء الإبداعي فقط. الموهوبون في مجالات كالفن والأدب والمسرح ليس بالضرورة أن يكون لديهم مستوى تحصيل مرتفع جداً، وقدرات ذهنية عالية، وقدرات إبداعية عالية.

6: 5 يتم تطبيق أدوات جمعية وفردية متنوعة على الطلبة للتعرف إلى قدراتهم المتنوعة في مرحلة الفرز والاختيار:

ما يتم استخدامه من أدوات في مجملها جمعية، ولا يوجد من بين الأدوات التي يستخدمها المركز أدوات فردية، وبالتالي هذا المؤشر غير متحقق.

6: 6 يتم تطبيق أدوات نوعية لتوجيه الطلبة الموهوبين نحو البرامج الأكثر مناسبة لقدراتهم وميولهم في مرحلة التوجيه مستندة إلى أدوات الكشف:

يستخدم المركز أداة المقابلة الشخصية بعد اجتياز الطلبة لأدوات الكشف، وذلك من أجل التأكد من ميولهم واهتماماتهم، والتأكد من فهمهم لمتطلبات برامج الرعاية، وتوجيههم إلى البرامج الأكثر مناسبة لهم. وهذا يعني أن هذا المؤشر متحقق.

المعيار (7): توجد آلية محددة لتقويم أدوات الكشف وتجديدها بشكل مستمر:

7: 1 يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر:

بحسب البيانات التي تم جمعها، يتضح بأنه لا يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الموهوبين في المركز.

7: 2 تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر:

هذا المؤشر غير متحقق، وذلك لعدم وجود دراسات دورية يقوم بها المركز في الكشف عن مدى فاعلية وكفاءة الأدوات.

المعيار (8): يتم تزويد المعلمين وأولياء الأمور بمستوى أداء الطلبة في اختبارات الكشف:

8: 1 يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف:

يزود المركز المدرسة بنتائج الكشف الخاصة بالطلبة المرشحين من قبلها، سواء اجتازوا متطلبات الانضمام إلى برامج الرعاية أم لم يجتازوا، وبهذا فإن هذا المؤشر متحقق.

8: 2 يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف:

بحسب ما أفاد به المركز فإن هذا المؤشر غير متحقق.

8: 3 يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف:

هذا المؤشر متحقق تبعاً للمعلومات التي تم جمعها من المركز.

8: 4 يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب:

يقوم المركز بتجميع البيانات التي تم جمعها من أدوات الكشف في مرحلة الترشيح، وكذلك في مرحلة الفرز في ملف إلكتروني خاص بكل طالب، وبهذا يكون هذا المؤشر متحققاً .

خلاصة المعايير المتعلقة بمركز رعاية الموهوبين في مملكة البحرين

المؤشر	مدى التحقق			ملحوظات
	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق	
توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة				
خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف			√	
وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف			√	
وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول	√			
توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية			√	
يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً			√	
يستخدم البرنامج أدوات متنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف			√	
تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف		√		
تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم			√	
تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها	√			

إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة	√			
تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية		√		
تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة		√		
يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة لاكتشاف وللتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة			√	
تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة	√			
تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة	√			
يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور	√			
أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد		√		
تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي			√	
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار		√		
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة			√	
تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة		√		

تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين			√	
يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة			√	
يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة		√		
يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف		√		
يتم استخدام أدوات كشف تساعد على التعرف إلى الموهوبين والمتميزين في مجالات متنوعة			√	
يتم تطبيق أدوات جمعية وفردية متنوعة على الطلبة للتعرف إلى قدراتهم المتنوعة في مرحلة الفرز والاختيار			√	
يتم تطبيق أدوات نوعية لتوجيه الطلبة الموهوبين نحو البرامج الأكثر مناسبة لقدراتهم وميولهم في مرحلة التوجيه مستندة إلى أدوات الكشف	√			
يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر			√	
تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر			√	
يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف	√			
يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف			√	
يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف	√			
يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب	√			

المملكة العربية السعودية

بدأت عمليات الكشف عن الموهوبين رسمياً في المملكة العربية السعودية عام 1418هـ/ 1998م، وتوجد في المملكة جهتان مسؤولتان عن برامج الموهوبين، الأولى تتبع وزارة التعليم وهي الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، وهي الجهة الحكومية الرسمية، والأخرى هي مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، وهي مؤسسة غير ربحية أسسها الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى. ونتيجة لوجود جهتين مختلفتين في المملكة، فقد آثر الباحث تحليل كل جهة مستقلة، على أن يتم تلخيص ما يجمع بينهما وما يختلفان في نهاية هذا التحليل.

الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها عن أداء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين، وفي ضوء معايير أخرى رأى الباحث أهمية تضمينها في هذه الدراسة، حيث يتضح الآتي:

أولاً: معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين:

المعيار (1): تتاح لجميع الطلبة فرص عادلة لخوض المنافسة لدخول البرنامج من خلال نظام قياس شمولي:

وقد تضمن هذا المعيار عدداً من المؤشرات نوردها تباعاً وفق ما يندرج تحتها من بيانات، وذلك على النحو الآتي:

1: 1 توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة:

تستخدم الإدارة بالدرجة الأولى اختبار موهبة للتعرف إلى الموهوبين، والذي تم تطويره من قبل المركز الوطني للقياس والتقويم في المملكة العربية السعودية بدعم من قبل مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع. هذا الاختبار يهدف إلى الكشف عن القدرات والمهارات الأكاديمية الكامنة لدى الطلبة في مجالات اللغة والرياضيات والعلوم وبعض جوانب الإبداع بالنظر إليها من خلال عدد من الأبعاد والأقسام والأنماط والصور. ويتكون هذا الاختبار من أربعة أبعاد رئيسة هي: المرونة العقلية، الاستدلال العلمي والميكانيكي، الاستدلال اللغوي وفهم المقروء، الاستدلال الرياضي والمكاني.

إلى جانب هذا الاختبار تستخدم الإدارة العامة لرعاية الموهوبين اختبار القدرات العامة في إدارات التعليم المختلفة في المملكة العربية السعودية، هذا الاختبار قام بتطويره عدد من الباحثين من ضمن المشروع الوطني للتعرف إلى الموهوبين، ويهدف هذا الاختبار إلى التعرف إلى القدرات العددية واللغوية والمكانية والمنطقية. يتم تنفيذ هذا الاختبار عند الحاجة من قبل مراكز الموهوبين في الإدارات التعليمية المختلفة.

وتمتلك الإدارة اختباراً ثالثاً وهو اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، ويتألف هذا الاختبار من جزأين: لفظي وشكلي، ويعطي الاختبار درجة كلية للإبداع مكونة من أربع درجات فرعية لمكونات القدرات الإبداعية: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل، إلا أن المطبق في المملكة العربية السعودية النسخة الشكلية: (الصورة ب) والتي تم تقنينها على البيئة السعودية؛ حيث يتكون من ثلاثة أنشطة هي: نشاط تكوين الصورة، ونشاط تكملة الأشكال، ونشاط الدوائر.

ويوجد لدى الإدارة اختبار رابع، وهو: مقياس وكسلر لذكاء الأطفال المعدل (الصورة السعودية)، حيث يتكون هذا المقياس من اثني عشر اختباراً فرعياً قسمت بالتساوي بين الجوانب اللفظية والعملية. ويقيس المقياس في مجمله الذكاء العام لدى الأطفال من عمر 6ـ16 سنة، وتصنف مجموعة المقاييس الفرعية إلى فئتين: الأولى لفظية والأخرى عملية.

يلاحظ مما سبق أن الإدارة العامة لرعاية الموهوبين تمتلك مجموعة أدوات متنوعة للتعرف إلى الموهوبين، إلا أنه من خلال خبرة الباحث بهذه الاختبارات، وكذلك قيام الباحث بالتحدث ومقابلة القائمين على إجراءات التعرف إلى الموهوبين في المملكة، يتضح أن هذا التنوع ظاهري؛ حيث إن ما يتم تطبيقه على نطاق واسع هو اختبار موهبة.

وقد عمدت الإدارة العامة لرعاية الموهوبين إلى إعادة استخدام اختبار القدرات العامة بعد توقف طويل، وذلك لحاجتها إلى اختبار أكثر مرونة من حيث استخدامه من قبل الإدارات التعليمية تلبية لمتطلبات برامجها؛ وذلك لكون اختبار موهبة لا يتم تنفيذه إلا من خلال المركز الوطني للقياس والتقويم وفي أوقات محددة خلال العام. وعلى كل حال، فإن اختبار القدرات العامة قديم جداً، إذ تجاوز عمره سبع عشرة سنة، ولم يتم تحديثه، وبالتالي فإن مناسبة استخدامه فيها نظر. أما بقية الاختبارات، وهي: وكسلر وتورانس فقد توقفت الإدارة عن استخدامهما منذ مدة طويلة.

وخلاصة القول هنا: إن هذا المؤشر من المعيار الأول غير متحقق بدرجة كافية؛ وذلك للاعتماد الكبير على اختبار واحد فقط وهو اختبار موهبة.

1: 2 يُقدِّم البرنامج/ الإدارة التعليمية معلوماتٍ كافيةً لأولياء الأمور حول طبيعة عمليات الكشف وآليات التقدُّم لها:

أشارت الإدارة إلى أنها تعقد لقاءات تعريفية لأولياء الأمور، إضافة إلى أنها وفرت معلومات معلنة وواضحة على المواقع الإلكترونية، سواء أكانت عن طريق نصوص مكتوبة ونماذج ورسوم توضيحية، أم مقاطع فيديو.

1: 3 توجد آليات واضحة للكشف والتعرف إلى ذوي الموهبة، مثل:

- خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف.
- وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف.
- وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول.

توجد لدى الإدارة إجراءات خاصة بطلب موافقة ولي الأمر على مشاركة طفله في اختبارات الكشف، كما أفادت الإدارة بأن لديها لجاناً داخل الإدارات التعليمية، ومن ثم هناك لجان تنفيذية وإشرافية عن طريق مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، ولجان متخصصة عن طريق المركز الوطني للقياس والتقويم تتولى مسؤولية مراجعة إجراءات الكشف. وفي المقابل أفادت الإدارة أنه لا يوجد لديها آلية تسمح بخوض اختبارات القياس مرة أخرى عند تخلف الطالب عن هذه الاختبارات حتى لو كان لعذر مقبول.

المعيار (2): تُوفِّر أدوات الكشف معلومات مفصَّلة عن قدرات الطلبة وميولهم واهتماماتهم بما يسهم في بناء خبرات تعلمية تخدم مَواطن التميز لديهم:

2: 1 توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية:

أشارت الإدارة إلى أنه لا توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي توفرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية، وهذا يعني أن أدوات الكشف يقتصر دورها على تصنيف الطلبة إما موهوبين وإما غير موهوبين، دون أن تتم الاستفادة من المعلومات الكثيرة التي توفرها هذه الأدوات عن مواطن القوة والضعف لدى الطلبة.

2: 2 يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً ومتنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف:

يتضح من البيانات التي تم جمعها من الإدارة العامة لرعاية الموهوبين أن هذا المؤشر متحقق جزئياً، إذ يوجد لديها اختبار واحد حديث وهو اختبار موهبة للتعرف إلى الموهوبين، والذي تم بناؤه وتطبيقه عام 2012م تقريباً، أما مؤشر التنوع في الأدوات فهو غير متحقق، إذ إن الاعتماد الأكبر على اختبار موهبة على وجه التحديد. أما اختبار القدرات فهو اختبار قديم ولم يتم تحديث بنوده منذ أن تم بناؤه عام 1998م، إضافة إلى أن استخدامه لا يتم إلى جانب اختبار موهبة، وبالتالي ما يتم تطبيقه على الطلبة هو اختبار واحد فقط، إما اختبار موهبة وإما اختبار القدرات العامة. مؤشر آخر غير متحقق في الأدوات المستخدمة في الإدارة هو عدم عناية هذه الأدوات بالتعرف إلى أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، إضافة إلى أنها لا تقدم بيانات واضحة لتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف في الطالب المفحوص بما يحقق أقصى استفادة ممكنة من هذه الأدوات.

وخلاصة الأمر في هذا المؤشر:

1. يوجد اختبار حديث واحد فقط.
2. لا توجد أدوات متنوعة للكشف عن الموهوبين.
3. لا يتم التعرف عن أنماط متنوعة من المواهب والقدرات.
4. لا يتم تحديد مواطن القوة والضعف في قدرات الطلبة بشكل تفصيلي.

2: 3 تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف:

من خلال البيانات الواردة التي تم جمعها من الإدارة يتضح أن هذا المؤشر متحقق بشكل جزئي؛ إذ إنه بالفعل من خلال استعراض أدوات الكشف المستخدمة في الإدارة نجدها توفر معلومات كمية عن مستوى الطلبة في هذه الأدوات، ولكن في المقابل لا توجد أدلة على أن هناك معلومات نوعية يتم استخلاصها من هذه الأدوات. إضافة إلى ذلك فإن مصادر المعلومات يبدو أنها غير متنوعة، إذ الاعتماد على مصدر واحد فقط وهو اختبار موهبة للتعرف إلى الموهوبين الذي يعطي درجة تعبر عن رقم مجرد يوضح موقعه، إما من بين فئة الموهوبين وإما من غيرهم استناداً إلى الدرجات المئينية للاختبار.

وخلاصة الأمر في هذا المؤشر:

1. توفر أدوات الكشف معلومات كمية.
2. لا توفر أدوات الكشف معلومات وبيانات نوعية.
3. مصادر المعلومات غير متنوعة.
4. البيانات التي يتم توفيرها من أداة الكشف عامة غير مرتبطة ببرنامج بعينه.

2: 4 تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم:

من الواضح أن هذا المؤشر غير متحقق تماماً في الإدارة، حيث لا يتم الاستفادة من المعلومات التي توفرها أدوات الكشف لكل طالب على حدة. وبالتالي لا تتم الاستفادة من البيانات المتوافرة في تحديد مستوى القاعدة الخاصة بكل طالب، وهو ما يصعب التعرف إلى مستوى التطور الذي تحققه له البرامج التي تقدم له فيما بعد، كما أنه لا يمكن والحال هذه، التعرف إلى مستوى الاستعداد للتعلم لكل طالب. وهذا يعني أن الإدارة لا تستفيد من الطاقة القصوى لأدوات الكشف.

2: 5 تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها:

أفادت الإدارة أن الهيئة التعليمية لديها الوعي الكافي باستخدام أدوات الكشف عن

الموهوبين التي يتم تنفيذها في الإدارة، كما أنهم على وعي بأوجه القصور فيها. وهذا مؤشر جيد يحسب للإدارة، وإن كان الباحث يأمل بأن يتم تحديد أوجه القصور في الأدوات المستخدمة بشكل مكتوب يطلع عليه جميع المشاركين في تنفيذ هذه الأدوات والمستفيدين من نتائجها، وذلك لكون الباحث لم يجد لدى الإدارات التي تواصل معها معلومات تفيد بمعرفتهم بأوجه القصور في الأدوات المستخدمة لديهم.

2: 6 تقوم إدارة البرنامج بالآتي:

- إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة.
- الحصول على تصريح من أولياء الأمور بشأن مشاركة طفلهم في إجراءات الكشف.
- تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية.
- تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة وعدم الاقتصار على الأداء التحصيلي المدرسي.

هذا المؤشر متحقق جزئياً أيضاً في الإدارة العامة لرعاية الموهوبين؛ حيث تقوم الإدارة بإعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة الموهوبين، كما تحصل على تصريح منهم بشأن مشاركة ابنهم أو ابنتهم في إجراءات الكشف. وفي المقابل، لا تستخدم الإدارة قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية في المملكة العربية السعودية، كما أنها لا تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة. وبهذا يتضح أن هناك جزئيتين في هذا المؤشر غير متحققتين في إجراءات الكشف عن الموهوبين في الإدارة.

المعيار (3): يمثل الطلبة الذين تم اختيارهم لبرامج الرعاية مجموعة الطلبة المتميزين في مجالات علمية مختلفة واهتمامات متنوعة:

3: 1 يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة لاكتشاف وللتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة:

من خلال البيانات التي تم جمعها في هذا الجانب، يتضح أن الإدارة تمتلك اختباراً واحداً فقط يحقق هذا المؤشر، إذ إن اختبار موهبة للتعرف إلى الموهوبين هو الاختبار

الوحيد الذي لديها فيه معايير علمية محلية معتمدة تتناسب والبيئة في المملكة العربية السعودية. وهناك اختبار آخر هو اختبار القدرات العامة يتحقق فيه المعايير العلمية المحلية، إلا أن هذه المعايير غير محدثة. أما من حيث العدالة فهذا المؤشر متحقق عند النظر إلى أن الاختبارات متاحة لجميع الطلبة السعوديين في جميع أنحاء المملكة، ذكوراً وإناثاً، ولكن يظل تحقيق هذا المؤشر ناقصاً لكون تطبيق أدوات الكشف متاحاً فقط للسعوديين دون المقيمين من جنسيات أخرى، وبالتالي فإن المؤشر على وجه العموم متحقق بدرجة متوسطة.

3: 2 تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة:

هذا المؤشر متحقق في الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، إذ إن لديها دليلاً مطبوعاً يتضمن الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة الموهوبين. وقد تم الاطلاع على هذا الدليل، حيث اتضح أنه يتضمن تفصيلات جيدة حول الإجراءات العامة اللازمة للتعرف واكتشاف الطلبة الموهوبين، إلا أن ما يمكن أن يؤخذ عليه عدم وضوح القواعد الأخلاقية التي يجب أن تتم مراعاتها في أثناء تطبيق أدوات الكشف. قد تكون هذه القواعد موجودة في مكان آخر لم يطلع عليه الباحث. وبالتالي فإن هذا المؤشر متحقق بدرجة جيدة، وهناك حاجة إلى وضوح اللوائح الأخلاقية اللازم اتباعها من قبل أولياء الأمور أو الإدارات التعليمية قبل الترشيح، وكذلك القواعد واللوائح الأخلاقية في أثناء تطبيق الاختبارات، واللوائح الأخلاقية بعد تطبيق الاختبارات وخروج النتائج.

3: 3 تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة:

وفق البيانات التي تم جمعها فإن هذا المؤشر متحقق إلى درجة جيدة فيما يتعلق بالخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، إلا أنه بالرجوع إلى النشرات المتوافرة لدى الإدارة، والتي يتم تقديمها لأولياء الأمور في أثناء مراحل الكشف، اتضح للباحث أنها تفتقر إلى وضوح حول طبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدم للطلبة الموهوبين في حال اجتيازهم متطلبات القبول في الاختبارات المحددة.

ثانياً: جوانب أخرى (غير متضمنة في معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين):

المعيار (4): الأساليب المتبعة نابعة ومحققة للتعريف المعتمد للموهبة في المدرسة أو الإدارة.

4: 1 يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور:

من خلال البيانات التي تم جمعها، يتضح أن هذا المؤشر متحقق في الإدارة، إذ يوجد لديهم تعريفٌ واضحٌ للطالب الموهوب، وهو منشور في النشرات التابعة للإدارة. التعريف المعتمد للطالب الموهوب في الإدارة هو:

«هو الطالب الذي يوجد لديه استعداد، أو قدرة غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال، أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادي».

4: 2 أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد:

بالنظر إلى هذا التعريف نجد أنه ينسجم في مضامينه مع تعريف المكتب الفيدرالي الأمريكي للتربية والمعروف باسم تعريف ميرلاند، وعند مقارنة هذا التعريف بأساليب الكشف المتبعة في الإدارة نجد أن هذا المؤشر لا ينطبق بدرجة كافية على الإجراء المعمول به فيها، إذ إنها تعتمد بالدرجة الأولى على اختبار موهبة للتعرف إلى الموهوبين، وفي أحيان أخرى على اختبار القدرات العامة، والاختباران ـ كلاهما ـ لا يغطيان جميع الجوانب الوارد ذكرها في التعريف أعلاه وخاصة التفكير الابتكاري والمهارات والقدرات الخاصة.

المعيار (5): أساليب التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تسهم في استيعاب أكبر قدر ممكن من الطلبة:

5: 1 تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي:

هذا المؤشر غير متحقق في الإدارة العامة لرعاية الموهوبين؛ وذلك لكون اختبارات التعرف إلى الموهوبين تتم لمرة واحدة في العام الدراسي، وبالتالي من فقد الفرصة في

الالتحاق بهذه الاختبارات لأي ظرف كان، فإنه يفقد الفرصة للدخول في المنافسة والحصول على حقه في التعرف إلى مستوى قدراته.

5: 2 يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار:

هذا المؤشر غير متحقق أيضاً في الإجراءات المتبعة في الإدارة، إذ يتم تنفيذ أدوات الكشف عن الطلبة في الصفوف الثالث والسادس والتاسع فقط، وبالتالي من يفقد فرصة التقدم للاختبارات في الصف الثالث (على سبيل المثال) فإن عليه الانتظار إلى بلوغه الصف السادس الابتدائي ليتمكن من اختبار قدراته والتعرف إلى موهبته.

5: 3 يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة:

من خلال البيانات التي تم جمعها، ومن خلال فحص أدوات الكشف والتعرف إلى الموهوبين المتبعة في الإدارة، يتضح أن هذا المؤشر غير متحقق.

5: 4 تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة:

من خلال البيانات التي تم جمعها، ومن خلال فحص إجراءات الكشف والتعرف إلى الموهوبين المتبعة في الإدارة، يتضح أن هذا المؤشر غير متحقق.

5: 5 تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين:

يتضح من المنهجية المتبعة في الإدارة العامة للموهوبين أن هذا المؤشر غير متحقق لديها، إذ إنها تستخدم في المقابل **نموذج درجة القطع المحددة في اختبار واحد** محدد. حيث يتم استخدام درجة قطع واحدة من اختبار واحد وهو اختبار موهبة للتعرف إلى الموهوبين أو اختبار القدرات العامة، وذلك لاتخاذ القرار بشأن ضم الطالب إلى برامج الموهوبين. وهذا يعني أن درجة القطع الذي يحصل عليها الطالب في الاختبار/ المقياس المعتمد هي المحدد لمدى قبوله في برامج الموهوبين من عدمه.

المعيار (6): تمر إجراءات الكشف والتعرف بمراحل تدريجية واضحة وشاملة:

6: 1 يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة:

هذا المؤشر متحقق في الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، حيث تستخدم أداة ترشيح مقننة على البيئة السعودية التي قام بتطويرها المركز الوطني للقياس والتقويم.

6: 2 يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة:

هـذا المؤشـر متحقـق نسـبياً؛ وذلـك لكونـه يتـاح للجهـة وولـي الأمـر ترشـيح الطالـب، إلا أنـه يؤخـذ عليهـا أنـه يتـاح للجهـات ترشـيح عـدد محـدود مـن الطلبـة، أمـا مـن يريـد أن يرشـح ابنـه، أو إن أراد الطالـب ترشـيح نفسـه، فعليـه حينئـذ دفـع رسـوم للدخـول فـي هـذه الإجـراءات. وجـود رسـوم للترشـح يحمـل فـي طياتـه جانبـاً سـلبياً وآخـر إيجابيـاً؛ الجانـب الإيجابـي يتمثـل فـي أنـه يسـمح لـكل طالـب يرغـب فـي الترشـح بدفـع الرسـوم، وبالتالـي أخـذ فرصـة للمشـاركة فـي المنافسـة وإن لـم ترشـحه أي جهـة، أمـا الجانـب السـلبي فيتمثـل فـي أن وجـود رسـوم قـد يكـون عائقـاً أمـام كثيريـن لترشـيح أبنائهـم لأسـباب اقتصاديـة.

6: 3 يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف:

علـى الرغـم مـن أن الإدارة أشـارت إلـى اسـتخدام المعـدل الأكاديمـي العـام كأداة للترشـح، إلا أنـه مـن خـلال اسـتقراء أدوات الترشـيح يتضـح أنهـا فـي النهايـة تنتهـي بقائمـة الترشـيح السـلوكية، وبالتالـي تصبـح الأداة الوحيـدة للترشـح هـي اسـتيفاء الطالـب لمتطلبـات بطاقـة الخصائـص الشـخصية. فـي هـذه الحالـة، يتـم إغفـال وسـائل الترشـح والترشـيح الأخـرى مثـل التميـز الأكاديمـي فـي مجـال واحـد فقـط مـن المجـالات الأكاديميـة، أو مـن خـلال المنتـج، أو ملـف الإنجـاز. وخلاصـة الأمـر يمكـن اعتبـار أن التحقـق ضعيـف فيمـا يتعلـق بهـذا المؤشـر.

6: 4 يتـم اسـتخدام أدوات كشـف تسـاعد علـى التعـرف إلـى الموهوبيـن والمتميزيـن فـي مجـالات متنوعـة:

يتضـح مـن خـلال البيانـات التـي تـم جمعهـا، أن أدوات الكشـف المسـتخدمة فـي الإدارة تركـز علـى مجـالات العلـوم والتكنولوجيـا والرياضيـات والهندسـة. إلا أن هـذه الأدوات تهمـل القـدرات الخاصـة فـي اللغـات والعلـوم الاجتماعيـة والعلـوم الدينيـة؛ وبالتالـي فـإن هـذا المؤشـر غيـر متحقـق لتحيـز عمليـات الكشـف تجـاه الموهوبيـن فـي المجـالات العلميـة.

6: 5 يتـم تطبيـق أدوات جمعيـة وفرديـة متنوعـة علـى الطلبـة للتعـرف إلـى قدراتهـم المتنوعـة فـي مرحلـة الفـرز والاختيـار:

بحسـب البيانـات التـي تـم الحصـول عليهـا فـإن الإدارة تطبـق فقـط أداة جمعيـة واحـدة وهـي إمـا اختبـار موهبـة أو اختبـار القـدرات العقليـة، ولا تقـوم بتطبيـق اختبـارات فرديـة، ولا تسـتخدم أدوات نوعيـة كبطاقـة الملاحظـة وسـجلات الأداء والتقييـم الدينامـي. وبالتالـي فـإن هـذا المؤشـر غيـر متحقـق بدرجـة كافيـة.

6 : 6 يتـم تطبيـق أدوات نوعيـة لتوجيـه الطلبـة الموهوبيـن نحـو البرامـج الأكثـر مناسـبة لقدراتهـم وميولهـم فـي مرحلـة التوجيـه مسـتندة إلى أدوات الكشـف:

مـن الواضـح مـن خـلال تحليـل المعلومـات التـي تـم جمعهـا، أن الإدارة ليـس لديهـا أدوات نوعيـة أو كميـة تسـتند إليهـا لتوجيـه الطلبـة إلـى البرامـج المناسـبة لهـم بنـاء علـى البيانـات التـي تـم جمعهـا مـن أدوات الاكتشـاف والتعـرف.

المعيار (7): توجد آلية محددة لتقويم أدوات الكشف وتجديدها بشكل مستمر:

7 : 1 يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر:

بحسـب البيانـات التـي تـم جمعهـا، يتضـح بأنـه لا توجـد إجـراءات حقيقيـة لتقويـم إجـراءات وأدوات التعـرف إلـى الموهوبيـن مطلقـاً. وبالتالـي فـإن هـذا المؤشـر غيـر متحقـق.

7 : 2 تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر:

بحسـب البيانـات التـي تـم جمعهـا، يتضـح بأنـه لا يتـم اتخـاذ أيـة دراسـات لمعرفـة مـدى كفـاءة وفاعليـة أدوات الكشـف عـن الموهوبيـن. وبالتالـي فـإن هـذا المؤشـر غيـر متحقـق.

المعيار (8): يتم تزويد المعلمين وأولياء الأمور بمستوى أداء الطلبة في اختبارات الكشف:

8 : 1 يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف:

يتضـح مـن المعلومـات التـي تـم جمعهـا بـأن هـذا المؤشـر متحقـق، إذ يتـم تزويـد المدرسـة بنتيجـة الطالـب النهائيـة فـي اختبـار موهبـة.

8 : 2 يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف:

يتضـح مـن المعلومـات التـي تـم جمعهـا بـأن هـذا المؤشـر متحقـق، إذ يتـم تزويـد ولـي الأمـر بنتيجـة الطالـب النهائيـة فـي اختبـار موهبـة.

8 : 3 يتـم تزويـد إدارة برنامـج الموهوبيـن الـذي سيرشـح لـه الطالـب بتقريـر مفصـل عـن نتائـج الطالـب بعـد برنامـج الكشـف:

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأن هذا المؤشر غير متحقق، إذ يتم تزويد إدارة البرنامج بنتيجة الطالب النهائية في اختبار موهبة كرقم فقط، ولا يتم تزويدهم بمواطن القوة والضعف، ومجالات الاهتمام والميول.

8: 4 يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب:

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأن هذا المؤشر غير متحقق، إذ لا يتم تجميع البيانات التي تم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف لبناء ملف شخصي خاص بكل طالب.

خلاصة المعايير المتعلقة بالإدارة العامة لرعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية

المؤشر	مدى التحقق			ملحوظات
	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق	
توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة			√	
خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف	√			
وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف		√		
وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول			√	
توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية			√	
يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً		√		
يستخدم البرنامج أدوات متنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف		√		
تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف		√		
تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم			√	

تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها		√		
إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة	√			
تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية			√	
تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة			√	
يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة لاكتشاف وللتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة		√		
تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة		√		.
تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة	√			
يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور	√			
أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد		√		
تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي			√	
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار			√	

يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة			√	
تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة		√		
تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين			√	
يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة	√			
يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة		√		
يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف			√	
يتم استخدام أدوات كشف تساعد على التعرف إلى الموهوبين والمتميزين في مجالات متنوعة			√	
يتم تطبيق أدوات جمعية وفردية متنوعة على الطلبة للتعرف إلى قدراتهم المتنوعة في مرحلة الفرز والاختيار			√	
يتم تطبيق أدوات نوعية لتوجيه الطلبة الموهوبين نحو البرامج الأكثر مناسبة لقدراتهم وميولهم في مرحلة التوجيه مستندة إلى أدوات الكشف			√	
يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر			√	
تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر			√	
يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف	√			

يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف	√			
يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف			√	
يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب			√	

مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة)

من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها عن أداء مؤسسة موهبة في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين، وفي ضوء معايير أخرى، رأى الباحث أهمية تضمينها في هذه الدراسة، حيث يتضح الآتي:

أولاً: معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين:

المعيار (1): تتاح لجميع الطلبة فرص عادلة لخوض المنافسة لدخول البرنامج من خلال نظام قياس شمولي:

وقد تضمن هذا المعيار عدداً من المؤشرات نوردها تباعاً وفق ما يندرج تحتها من بيانات، وذلك على النحو الآتي:

1: 1 توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة:

تستخدم مؤسسة موهبة بالدرجة الأولى مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة (مقياس موهبة)، والذي تم تطويره من قبل المركز الوطني للقياس والتقويم في المملكة العربية السعودية بدعم من قبل مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع. هذا الاختبار يهدف إلى الكشف عن القدرات والمهارات الأكاديمية الكامنة لدى الطلبة في مجالات اللغة والرياضيات والعلوم وبعض جوانب الإبداع بالنظر إليها من خلال عدد من الأبعاد والأقسام والأنماط والصور. ويتكون هذا الاختبار من أربعة أبعاد رئيسة هي: المرونة العقلية، الاستدلال العلمي والميكانيكي، الاستدلال اللغوي وفهم المقروء، الاستدلال الرياضي والمكاني. يلاحظ مما سبق أن مؤسسة موهبة تمتلك أداةً واحدةً للتعرف إلى الموهوبين وهي مشتركة بين المؤسسة وبين وزارة التعليم.

وخلاصة القول: إن هذا المؤشر من المعيار الأول غير متحقق للاعتماد على أداة واحدة وهي اختبار موهبة.

1: 2 يُقدِّم البرنامج/ الإدارة التعليمية معلوماتٍ كافيةً لأولياء الأمور حول طبيعة عمليات الكشف وآليات التقدُّم لها:

أوضحت مؤسسة موهبة أن جميع المعلومات التي يحتاجها ولي الأمر متوافرة في الموقع الرسمي للمؤسسة، وبالعودة إلى الموقع الإلكتروني الذي أشارت إليه مؤسسة موهبة نجد أنه يتضمن معلومات كافية تحقق هذا المعيار بشكل ملائم.

1: 3 توجد آليات واضحة للكشف والتعرف إلى ذوي الموهبة، مثل:

- خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف.
- وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف.
- وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول.

لا تمتلك مؤسسة موهبة إجراءات لموافقة أولياء الأمور على مشاركة أطفالهم في عمليات الكشف والتعرف إلى الموهوبين. ومن جهة أخرى أوضحت مؤسسة موهبة أن لديها لجنة خاصة بإدارة المشروع تختص بمراجعة إجراءات الكشف والتأكد من تطبيقها لكافة معايير الجودة، إلا أن دور هذه اللجنة يقتصر على التأكد من الإجراءات العامة من الناحية التقنية، دون الوقوف على التنفيذ المباشر للمقياس في الميدان، وتدوين الملاحظات، وتقديم التغذية الراجعة للعاملين في الميدان. أما ما يتعلق بالسماح بخوض الاختبار مرة أخرى، فإن مؤسسة موهبة لا تسمح للطالب بخوض اختبار القياس مرة أخرى، إلا أنها تسمح بإجراء المقياس لمن تعذّر عليه خوضه خلال أسبوع من إقامته ضمن شروط إنسانية تقبلها مؤسسة موهبة، ويبدو أن هذا الأمر في غاية التعقيد، إذ لم يسبق أن أتيحت لطالب هذه الفرصة، مما يشير إلى صعوبة بالغة في تنفيذ هذا الإجراء، أو أن هذا الإجراء غير مرحب به.

المعيار (2): تُوفِّر أدوات الكشف معلومات مفصَّلة عن قدرات الطلبة وميولهم واهتماماتهم بما يسهم في بناء خبرات تعلمية تخدم مَواطن التميز لديهم:

2: 1 توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية:

إجمالاً هذا المؤشر غير متحقق، وذلك لكون البرامج المتاحة محددة مسبقاً، كما لم يجد الباحث ما يدل على أن البيانات التي يتم جمعها من أدوات المقياس المستخدم في تحديد نوع البرنامج الذي يتم توجيه الطلبة له، وذلك لكون مؤسسة موهبة ترسل للجهات التعليمية النتيجة الإجمالية لأداء كل طالب دون تقديم توجيه حول ماهية البرامج التي يقدمونها له. أما القسم الآخر الذي تتولى مؤسسة موهبة تقديم الرعاية مباشرة له فتقدم لهم خيارات البرامج المتاحة لهم، سواء أكانت محلية أم دولية، دون ربط ذلك بتحليل خاص للبيانات أو تقديم نصائح للطلبة حول البرنامج الأفضل لهم.

2: 2 يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً ومتنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف:

يتضح من البيانات التي تم جمعها من مؤسسة موهبة، أن هذا المؤشر متحقق جزئياً، إذ إن مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة المعتمد لديها يعد اختباراً حديثاً، حيث تم بناؤه وتطبيقه عام 2012م تقريباً، أما مؤشر التنوع في الأدوات فهو غير متحقق، إذ إنها تعتمد على مقياس واحد فقط. وحيث إن مؤسسة موهبة لا تمتلك إلا مقياساً واحداً يعنى بالتعرف إلى الطلبة الموهوبين في المجالات العلمية، فيمكن اعتبار أن جزئية التعرف إلى أنماط متنوعة من القدرات والمواهب غير متحققة، وكذلك جزئية تحديد مواطن القوة والضعف.

وخلاصة الأمر في هذا المؤشر:

1. يوجد اختبار واحد فقط.
2. يعد الاختبار المعتمد حديثاً.
3. لا يتم التعرف إلى أنماط متنوعة من المواهب والقدرات.
4. لا يتم تحديد مواطن القوة والضعف في قدرات الطلبة بشكل تفصيلي.

2: 3 تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف:

من خلال البيانات الواردة التي تم جمعها من المؤسسة، يتضح أن هذا المؤشر متحقق بشكل جزئي؛ إذ إنها توفر معلومات كمية عن مستوى الطلبة في هذه الأدوات، ولكن لا توجد أدلة وجود معلومات نوعية يتم استخلاصها من هذه الأدوات. إضافة إلى ذلك فإن مصادر المعلومات غير متنوعة؛ إذ الاعتماد على مصدر واحد فقط، وهو مقياس موهبة للقدرات العقلية المتعددة، الذي يعطي درجة تعبر عن رقم مجرد، يوضح موقعه أكان من بين الفئة التي تصنفها مؤسسة موهبة من الموهوبين أم لا، استناداً إلى الدرجات المئينية للاختبار.

وخلاصة الأمر في هذا المؤشر:

1. توفر أدوات الكشف معلومات كمية.
2. لا توفر أدوات الكشف معلومات وبيانات نوعية.
3. مصادر المعلومات غير متنوعة.
4. البيانات التي يتم توفيرها من أداة الكشف عامة غير مرتبطة ببرنامج بعينه.

2: 4 تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم:

يبدو من خلال البيانات التي تم جمعها أن هذا المعيار غير متحقق، حيث تتم الاستفادة من نتيجة المقياس في تصنيف الطالب فقط إما من بين فئة الموهوبين وإما من غيرهم، ولا يتم تحديد مستوى الاستعداد للتعلم، كما لا يتم تصنيف الطلبة وتوزيعهم في البرامج بناء على نتيجة أدائهم في الاختبار، كل ما يتم فعله هو إعطاء الطلبة الأعلى رقماً الأفضلية في تلبية رغباتهم، وهذا لا يعني مراعاة طبيعة البرنامج وتوافقه مع إمكاناته، كما لا يعني متابعة تطور أداء الطالب نتيجة لدخوله برامج مؤسسة موهبة مقارنة بنتيجته في الاختبار.

2: 5 تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها:

أفادت مؤسسة موهبة أن لديهم الوعي الكافي باستخدام مقياس موهبة، كما أنهم على وعي بأوجه القصور فيه. وهذا مؤشر جيد يحسب لموهبة، إلا أنه من خلال تواصل الباحث

مـع بعـض رؤسـاء برامـج موهبـة الصيفيـة، وكذلـك مـع المـدارس التـي تنفـذ برنامـج الشـراكة مـع موهبـة، وجـد أنهـم لا يعرفـون المقيـاس إلا أنـه يقـوم بتصنيـف الطلبـة بيـن موهوبيـن وغيـر موهوبيـن، وليـس لديهـم علـى الإطـلاق وعـي بأوجـه القصـور فيـه، لذلـك يأمـل الباحـث أن يتـم تحديـد أوجـه القصـور فـي المقيـاس المسـتخدم بشـكل مكتـوب يطلـع عليـه جميـع المشـاركين فـي تنفيـذه والمسـتفيدين مـن نتائجـه.

2: 6 تقوم إدارة البرنامج بالآتي:

- إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة.
- الحصول على تصريح من أولياء الأمور بشأن مشاركة طفلهم في إجراءات الكشف.
- تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية.
- تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة وعدم الاقتصار على الأداء التحصيلي المدرسي.

هـذا المؤشـر متحقـق جزئيـاً فـي مؤسسـة موهبـة؛ حيـث تقـوم المؤسسـة بإعـلام أوليـاء الأمـور بآليـات الكشـف والتعـرف إلـى الطلبـة الموهوبيـن، كمـا تسـتخدم قائمـة خصائـص سـلوكية متوافقـة مـع البيئـة والثقافـة المحليـة فـي المملكـة العربيـة السـعودية. كمـا أنهـا تحصـل علـى تصريـح مـن أوليـاء الأمـور بشـأن مشـاركة ابنهـم أو ابنتهـم فـي إجـراءات الكشـف، إلا أنهـا لا تسـتخدم أدوات موثوقـة للتعـرف إلـى ميـول واهتمامـات الطلبـة. وبهـذا نجـد أن لـدى مؤسسـة موهبـة ثلاثـة مؤشـرات متحققـة مـن أصـل أربعـة.

المعيار (3): يمثل الطلبة الذين تم اختيارهم لبرامج الرعاية مجموعة الطلبة المتميزين في مجالات علمية مختلفة واهتمامات متنوعة:

3: 1 يسـتخدم البرنامـج/ الإدارة التعليميـة أسـاليب عادلـة لاكتشـاف وللتعـرف إلـى الطلبـة ذوي الموهبـة تتضمـن مقاييـسَ واختبـاراتٍ ذات معاييـر علميـة محليـة معتمـدة:

مـن خـلال البيانـات التـي تـم جمعهـا فـي هـذا الجانـب، يتضـح أن مؤسسـة موهبـة تمتلـك اختبـاراً واحـداً تـم بنـاؤه وتطويـره محليّـاً، وبالتالـي مؤشـر المعاييـر المحليـة متحقـق، كمـا أن مؤشـر معيـار العدالـة متحقـق بدرجـة لا بـأس بهـا، لكونـه متاحـاً للمواطـن والمقيـم، ذكـراً كان أو أنثـى، إلا أن هنـاك مصـدر قلـق يشـوب العدالـة، يتمحـور فـي كـون الدخـول فـي الاختبـار يتطلـب

دفع رسوم، وهو ما قد يحول دون دخول كثير ممن تتوافر فيهم المؤشرات العامة للموهبة للاختبار؛ لعدم رغبتهم أو عدم استطاعتهم دفع الرسوم.

3: 2 تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة:

هذا المؤشر متحقق نسبياً في مؤسسة موهبة، حيث تعتمد دليلاً تنظيمياً يعتمد ويعمم سنوياً، إلا أنه من خلال تفحص هذا الدليل يجد الباحث أن هناك خللاً يتعلق في وضوح الجوانب الأخلاقية، والالتزامات المهنية الواجب توافرها والتقيد بها من قبل جميع المنفذين للمقياس، والحاصلين على نتائجه، سواء أكانت إدارات البرامج، أم إدارات المراكز، أم إدارات المدارس. كما أن الباحث لم يجد الإجراءات الأخلاقية الواجب القيام بها للطلبة الذين لم يتم تصنيفهم من بين الموهوبين، وما الرسائل الأخلاقية التي يجب إيصالها لأولياء أمور الطلبة ومعلميهم، سواء أكانوا من المصنفين ضمن الموهوبين، أم من غير المصنفين.

3: 3 تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة:

يمكن تقسيم هذا المؤشر إلى قسمين: الأول متحقق وهو ما يتعلق بتوفير معلومات كافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وذلك من خلال قائمة الخصائص السلوكية للطلبة الموهوبين المتوافرة على موقع موهبة، أما الثاني المتعلق بالتعريف بطبيعة برامج الرعاية التي ستقدم للطلبة الموهوبين الذين يجتازون المقياس، فهو غير متحقق.

ثانياً: جوانب أخرى (غير متضمنة في معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين):

المعيار (4) الأساليب المتبعة نابعة ومحققة للتعريف المعتمد للموهبة في المدرسة أو الإدارة:

4: 1 يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور:

من خلال البيانات التي تم جمعها، يتضح أن هذا المؤشر متحقق في مؤسسة موهبة، حيث تعتمد التعريف الذي تبنته وزارة التعليم وهو:

«يعرف الموهوبون بأنهم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية، أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية».

4: 2 أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد:

من الواضح أن هذا المؤشر غير متحقق بشكل كامل في مؤسسة موهبة؛ وذلك لكون اختبار موهبة يركز على مجالات التفوق العقلي والاستعداد العلمي في مجالات العلوم والرياضيات، ويهمل المجالات الأخرى مثل القدرات الإبداعية والمجالات الأكاديمية الأخرى والفنون التي نص عليها التعريف.

المعيار (5) أساليب التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تسهم في استيعاب أكبر قدر ممكن من الطلبة.

5: 1 تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي:

تنفذ مؤسسة موهبة مقياس موهبة في موعد واحد محدد في العام الدراسي، وبالتالي من لم يتمكن من الحضور لأي سبب كان في ذلك اليوم، فقد ضاعت عليه الفرصة، كما أن من لم يتم ترشيحه في ذلك اليوم لهذا الاختبار يفقد الفرصة تماماً، وبهذا يكون هذا المؤشر غير متحقق.

5: 2 يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار:

كما هو الحال في وزارة التعليم، هذا المؤشر غير متحقق أيضاً في الإجراءات المتبعة في مؤسسة موهبة، إذ يتم تنفيذ أدوات الكشف عن الطلبة في الصفوف الثالث والسادس والتاسع فقط، وبالتالي من يفقد فرصة التقدم للاختبارات في الصف الثالث (على سبيل المثال) فإن عليه الانتظار إلى بلوغه الصف السادس الابتدائي ليتمكن من اختبار قدراته والتعرف إلى موهبته، وبالتالي فإن إجراءات الكشف يتم تطبيقها على مستويات دراسية وأعمار محددة.

5: 3 يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة:

من خلال البيانات التي تم جمعها، ومن خلال فحص أدوات الكشف والتعرف إلى

الموهوبين المتبعة في مؤسسة موهبة، يتضح أن هذا المؤشر غير متحقق، التركيز فقط على الموهوبين ممن لا يعانون من أي صعوبات تعلمية.

5: 4 تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة:

من خلال البيانات التي تم جمعها، يتضح أن هذا المعيار متحقق إلى حد ما، حيث إن مؤسسة موهبة تقوم بإلغاء رسوم الكشف لمن يقدم ما يثبت عدم استطاعته تحملها، ولكن في المقابل ليس كل الطلبة المؤهلين لدخول الاختبار من بيئات فقيرة يرغبون في تقديم ما يثبت عدم استطاعتهم.

5: 5 تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين:

يتضح من المنهجية المتبعة في مؤسسة موهبة أن هذا المؤشر غير متحقق لديها، كما هو الحال في وزارة التعليم، تستخدم مؤسسة موهبة نموذج درجة القطع المحددة في اختبار واحد محدد. حيث يتم استخدام درجة قطع واحدة من اختبار واحد وهو اختبار موهبة للتعرف إلى الموهوبين، وذلك لاتخاذ القرار بشأن ضم الطالب إلى برامج الموهوبين. وهذا يعني أن درجة القطع الذي يحصل عليها الطالب في الاختبار/ المقياس المعتمد هي المحدد لمدى قبوله في برامج الموهوبين من عدمه.

المعيار (6) تمر إجراءات الكشف والتعرف بمراحل تدريجية واضحة وشاملة.

6: 1 يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة:

هذا المؤشر متحقق في مؤسسة موهبة أيضاً، حيث تستخدم أداة ترشيح مقننة على البيئة السعودية التي قام بتطويرها المركز الوطني للقياس والتقويم.

6: 2 يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة:

ينطبق ما ورد في هذا المؤشر في وزارة التعليم على ما تقوم به مؤسسة موهبة، وذلك لكون الإجراء موحداً بينهما، حيث يتضح أن هذا المؤشر متحقق نسبياً، وذلك لكونه يتاح للجهة وولي الأمر ترشيح الطالب، إلا أن الترشيح المجاني محدود بعدد محدد، ومن أراد أن يرشح خارج ذلك النطاق يتحمل التكلفة بنفسه.

6: 3 يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف:

هـذا المعيـار غيـر متحقـق، حيـث إن المؤسسـة تعتمـد علـى أداة واحـدة فقـط وهـي قائمـة الخصائـص السـلوكية لترشـيح الطلبـة الموهوبيـن.

6: 4 يتـم اسـتخدام أدوات كشـف تسـاعد علـى التعـرف إلـى الموهوبيـن والمتميزيـن فـي مجـالات متنوعـة:

يتضـح مـن خـلال البيانـات التـي تـم جمعهـا، أن أدوات الكشـف المسـتخدمة فـي مؤسسـة موهبـة تركـز علـى مجـالات العلـوم والتكنولوجيـا والرياضيات والهندسـة. إلا أن هـذه الأدوات تهمـل القـدرات الخاصـة فـي اللغـات والعلـوم الاجتماعيـة والعلـوم الدينيـة، وبالتالـي فـإن هـذا المؤشـر غيـر متحقـق لتحيـز عمليـات الكشـف تجـاه الموهوبيـن فـي المجـالات العلميـة.

6: 5 يتـم تطبيـق أدوات جمعيـة وفرديـة متنوعـة علـى الطلبـة للتعـرف إلـى قدراتهـم المتنوعـة فـي مرحلـة الفـرز والاختيـار:

يتـم التركيـز فقـط علـى أداة جمعيـة واحـدة وهـي مقيـاس موهبـة، ولا يوجـد لـدى مؤسسـة موهبـة أدوات فرديـة يتـم اسـتخدامها للتعـرف إلـى الموهوبيـن.

6: 6 يتـم تطبيـق أدوات نوعيـة لتوجيـه الطلبـة الموهوبيـن نحـو البرامـج الأكثـر مناسـبة لقدراتهـم وميولهـم فـي مرحلـة التوجيـه مسـتندة إلـى أدوات الكشـف:

هـذا المؤشـر غيـر متحقـق أيضـاً فـي مؤسسـة موهبـة، إذ لا يوجـد أدوات نوعيـة يتـم اسـتخدامها فـي التعـرف إلـى الموهوبيـن، ولا حتـى فـي مرحلـة توجيـه الطلبـة نحـو البرامـج الأكثـر مناسـبة لهـم.

المعيار (7) توجد آلية محددة لتقويم أدوات الكشف وتجديدها بشكل مستمر؟

7: 1 يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر:

تقـوم مؤسسـة موهبـة بتقويـم إجـراءات الترشـح مـن حيـث جـودة اسـتخدام الآليـات التقنيـة، وتقـدم تغذيـة راجعـة فـي هـذا الصـدد للجهـات التعليميـة، إلا أنهـا لا تقـوم بتقويـم الأدوات ذاتهـا.

7: 2 تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر:

تقدم مؤسسة موهبة تغذية راجعة حول جودة أداء الإدارات في عمليات الترشيح، إلا أن ذلك لا يعني أنها تقوم بدراسة فاعلية وكفاءة الأدوات، ولا يوجد دراسات لدى مؤسسة موهبة تحقق هذا المطلب.

المعيار (8) يتم تزويد المعلمين وأولياء الأمور بمستوى أداء الطلبة في اختبارات الكشف.

8: 1 يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف:

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأنه يتم تزويد المدرسة ومراكز الموهوبين بنتائج الطلاب الذين اجتازوا المقياس فقط، وبالتالي يمكن اعتبار هذا المؤشر متحققاً.

8: 2 يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف:

يستطيع ولي الأمر معرفة الدرجة التي يحصل عليها ابنه أو ابنته كرقم عام، دون وجود تقرير مفصل للنتيجة يوضح مكامن القوة والضعف لديه، وبالتالي يمكن اعتبار هذا المؤشر متحققاً جزئياً.

8: 3 يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف:

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأن هذا المؤشر متحقق جزئياً، إذ يتم تزويد البرنامج بنتيجة الطالب الإجمالية، ولا يتم تقديم تقرير مفصل عنه.

8: 4 يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب:

تشير مؤسسة موهبة إلى أنه يوجد ملف شخصي لكل طالب يتم إيداع المعلومات التي يتم الحصول عليها من خلال أدوات الكشف فيه.

خلاصة المعايير المتعلقة بمؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع في المملكة العربية السعودية

المؤشر	مدى التحقق			ملحوظات
	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق	
توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة			√	
خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف	√			
وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف		√		
وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول		√		
توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية.			√	
يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً	√			
يستخدم البرنامج أدوات متنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف			√	
تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف		√		
تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم			√	
تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها		√		

إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة	√			
تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية.	√			
تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة			√	
يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة لاكتشاف وللتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة		√		
تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة		√		
تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة		√		
يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور	√			
أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد		√		
تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي			√	
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار			√	
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة			√	
تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة		√		
تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين			√	

يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة	√			
يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة		√		
يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف			√	
يتم استخدام أدوات كشف تساعد على التعرف إلى الموهوبين والمتميزين في مجالات متنوعة			√	
يتم تطبيق أدوات جمعية وفردية متنوعة على الطلبة للتعرف إلى قدراتهم المتنوعة في مرحلة الفرز والاختيار			√	
يتم تطبيق أدوات نوعية لتوجيه الطلبة الموهوبين نحو البرامج الأكثر مناسبة لقدراتهم وميولهم في مرحلة التوجيه مستندة إلى أدوات الكشف			√	
يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر			√	
تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر		√		
يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف	√			
يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف		√		
يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف			√	
يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب	√			

سلطنة عمان

بدأ العمل في مشروع الكشف عن الموهوبين من الجانب التنظيمي في سلطنة عمان في عام 2013 تقريباً، إلا أن الجهود العملية الفعلية في هذا الجانب لا تزال في مراحل الإعداد. ويمكن اعتبار قسم رعاية الموهوبين في وزارة التربية والتعليم الجهة المسؤولة والرسمية عن اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في السلطنة. وقد تم التواصل مع المسؤولين في قسم رعاية الموهوبين في وزارة التربية والتعليم في السلطنة، وتفضلوا مشكورين بتعبئة أداة الدراسة، كما تم التواصل مع المسؤول الأول في القسم بشأن هذه البيانات واتضح أن الوزارة لم تبدأ بعد بإجراءات الكشف عن الموهوبين على نطاق السلطنة، ولا يوجد لديها مشروع جاهز لذلك في الفترة الحالية، وأن العمل على انطلاق البرنامج سيكون بإذن الله تعالى في عام 2018، وبالتالي تم استبعاد الأداة المتعلقة بالسلطنة، كون جميع المؤشرات لا تنطبق عليها وهي بالتالي غير متحققة.

دولة الكويت

الجهة المسؤولة عن الكشف والتعرف إلى الموهوبين في دولة الكويت هي مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، وهو أحد مراكز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، أنشئ في مايو 2010م بمبادرة سامية من حضرة صاحب السمو أمير البلاد ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وقد بدأ برنامج الكشف فيه في عام 2012م. يقوم باكتشاف ورعاية المتميزين والموهوبين والمبدعين من أبناء دولة الكويت من خلال توفير البيئة والمناخ الملائمين على النحو الذي يبرز تميزهم ومواهبهم وإبداعاتهم وينميها، ويتيح الفرص الملائمة لتحويل أفكارهم إلى إبداعات ملموسة.

مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع:

من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في دولة الكويت، وفي ضوء معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين، وفي ضوء معايير أخرى رأى الباحث أهمية تضمينها في هذه الدراسة، حيث يتضح الآتي:

أولاً: معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين:

المعيار (1): تتاح لجميع الطلبة فرص عادلة لخوض المنافسة لدخول البرنامج من خلال نظام قياس شمولي.

وقد تضمن هذا المعيار عدداً من المؤشرات نوردها تباعاً وفق ما يندرج تحتها من بيانات، وذلك على النحو الآتي:

1:1 توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة:

يتبنى المركز عدداً من الأدوات في التعرف إلى الموهوبين، وتتمثل هذه الأدوات في استبانات رينزولي، والتحصيل الدراسي المرتفع في العلوم والرياضيات بنسبة لا تقل عن 95٪، وبنسبة لا تقل عن 90٪ في بقية المواد الدراسية. كما يطبق المركز اختباراً للذكاء (رفض المركز الإفصاح عن اسمه)، واختباراً للإبداع (أيضاً رفض المركز الإفصاح عن اسمه). ومن خلال المقابلة الهاتفية المعمقة مع أحد مسؤولي المركز، اتضح أن اختبار الذكاء المعتمد يركز على جانب الذكاء العام، وأن اختبار الإبداع المعتمد يشابه في تصميمه والجوانب التي يركز عليها اختبار تورانس للذكاء الإبداعي.

من خلال البيانات التي تم جمعها، يتضح أن المركز يوجد لديه تنوع في الأدوات بين التحصيلي والذكاء العام والإبداع، إلا أن هذا التنوع، في رأي الباحث، تنوع شكلي؛ إذ إن الاستبانات والتحصيل الدراسي ما هي إلا مرشحات لخوض اختبار الذكاء واختبار الإبداع، وأن الاختيار يقوم على النتيجة المجمعة لنتائج هذه الأدوات. وبالتالي يمكن القول هنا: إن مؤشر تنوع الأدوات متحقق من الناحية الشكلية.

1: 2 يُقدِّم البرنامج/ الإدارة التعليمية معلوماتٍ كافيةً لأولياء الأمور حول طبيعة عمليات الكشف وآليات التقدُّم لها:

أشار المركز إلى أنه قبل ترشيح الطالب للاختبارات، يتم تزويد أولياء الأمور بالمعلومات اللازمة عن عملية الكشف وبرنامج الرعاية من خلال النشرات العامة، كما يتم عمل لقاء تنويري لأولياء أمور الطلبة المرشحين لتوعيتهم بآلية عمل البرنامج بعد قبول الطالب. وهذا يعني أن هذا المؤشر متحقق أيضاً.

1: 3 توجد آليات واضحة للكشف والتعرف إلى ذوي الموهبة، مثل:

- خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف.
- وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف.
- وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول.

أفاد المركز بوجود إجراءات خاصة بطلب موافقة ولي الأمر على مشاركة طفله في اختبارات الكشف، وتتضمن هذه الإجراءات الحصول على موافقة خطية من ولي الأمر. كما أفاد المركز بأنه يتم تشكيل لجنة الكشف، بالتعاون مع وزارة التربية مكونة من متخصصين

بالموهبة واختصاصيين نفسيين، ويتم تقييم آلية العمل وإيجابياتها وسلبياتها بشكل دوري. كما أن المركز يملك آلية يستطيع من خلالها إعادة الاختبار لكل من تخلف عنه لسبب مقبول؛ وبالتالي جميع مضامين هذا المؤشر متحققة في المركز.

المعيار (2): تُوفِّر أدوات الكشف معلومات مفصَّلة عن قدرات الطلبة وميولهم واهتماماتهم بما يسهم في بناء خبرات تعلمية تخدم مَواطن التميز لديهم

2: 1 توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية:

أشار المركز إلى استفادته من المعلومات التي توفرها أدوات الكشف، عن طريق اعتبار هذه المعلومات بمثابة اختبار قبلي، ويتم تطبيقها مرة أخرى بعد كاختبار بعدي. هذا النوع من الاستفادة من المعلومات جيد للتقويم، إلا أنه لا يفي بمتطلبات هذا المؤشر؛ إذ المقصود هنا أن الجهة تصمم البرامج التي لديها في ضوء البيانات والمعلومات التي يتم تحصيلها من أدوات الكشف، وهذا أمر يبدو أنه غير متحقق في المركز.

2: 2 يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً ومتنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف:

البيانات التي تم جمعها تشير إلى أن هذا المؤشر متحقق جزئياً، فمن حيث الحداثة نجد أن معظم الأدوات المستخدمة حديثة البناء، أما من حيث تنوع الأدوات للكشف عن المواهب المتنوعة من القدرات والمواهب فهو غير متحقق، وهو أمر متوقع لكون المركز يركز على الطلبة الموهوبين في المجالات العلمية والتقنية فقط، والأمر نفسه يسري على تحديد مواطن القوة والضعف، إذ إن وظيفة أدوات الكشف، بحسب البيانات التي تم جمعها من المركز، تتبلور في تصنيف الطلبة إلى مقبولين وغير مقبولين.

2: 3 تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف:

توفر أدوات الكشف المستخدمة في المركز معلومات كمية عن الطلبة المتقدمين، ولا توجد معلومات نوعية، كما أن مصادر المعلومات في الأساس تعتمد على المستوى في التحصيل الدراسي، وبالتالي فإنه من الصعب اعتبار التنوع في مصادر المعلومات حتى مع

وجـود اسـتمارات ترشـيح، إذ إن اسـتمارات الترشـيح فقـط لمـن يتحقـق فيهـم شـرط التحصيـل الدراسـي المرتفـع. وعلـى هـذا فـإن هـذا المؤشـر غيـر متحقـق مـن وجهـة نظـر الباحـث.

2: 4 تتـم الاسـتفادة مـن المعلومـات التـي تُوفِّرهـا أدوات الكشـف لـكل طالـب علـى حِـدَة، وتوضـح مسـتوى التطـور بالنسـبة لـه، ومسـتوى اسـتعداده للتعلـم:

بنـاءً علـى إفـادة المركـز فـإن هـذا المؤشـر غيـر متحقـق، حيـث لا تتـم الاسـتفادة مـن معلومـات أدوات الكشـف لـكل طالـب علـى حـدة، ولا تتـم متابعـة مسـتوى تطـوره واسـتعداده للتعلـم، ممـا يجعـل الاسـتفادة مـن أدوات الكشـف فـي حدودهـا الدنيـا.

2: 5 تسـتوعب إدارة البرنامـج وأعضـاء الهيئـة التعليميـة فيـه اسـتخدام أدوات الكشـف التـي يتـم تنفيذهـا، وأوجـه القصـور فيها:

أفـاد المركـز باسـتيعاب طاقـم البرنامـج مـن إدارة وأعضـاء الهيئـة التعليميـة اسـتخدام أدوات الكشـف التـي يتـم تنفيذهـا وأوجـه القصـور فيهـا، واتضـح ذلـك أيضـاً مـن خـلال حديـث مسـؤول المركـز حـول الحاجـة إلـى معاييـر محليـة لـلأدوات التـي يمتلكهـا المركـز، كمـا يتضـح أيضـاً مـن خـلال تبريـره لعـدم وجـود تنـوع الأدوات لكـون الهـدف مـن الكشـف موجهـاً نحـو اسـتقطاب الموهوبيـن فـي المجـالات العلميـة فقـط. وهـذا يعنـي أن هـذا المؤشـر متحقـق.

2: 6 تقوم إدارة البرنامج بالآتي:

- إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة.
- الحصول على تصريح من أولياء الأمور بشأن مشاركة طفلهم في إجراءات الكشف.
- تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية.
- تسـتخدم أدوات موثوقـة للتعـرف إلـى ميـول واهتمامـات الطلبـة وعـدم الاقتصـار علـى الأداء التحصيلـي المدرسـي.

مـن خـلال إفـادة المركـز فـإن هـذا المؤشـر متحقـق فـي أغلبـه؛ حيـث يقـوم المركـز بإعـلام أوليـاء الأمـور بطبيعـة وأهـداف برامـج الكشـف والتعـرف إلـى الطلبـة الموهوبيـن، كمـا يحصـل علـى موافقـة مـن قِبلهـم بمشـاركة ابنهـم أو ابنتهـم فـي إجـراءات الكشـف. وقـد أشـار المركـز إلـى أنـه يسـتخدم قوائـم الخصائـص السـلوكية التـي طورهـا العالـم جـو رينزولـي بعـد تقنينهـا علـى البيئـة المحليـة فـي دولـة الكويـت للتعـرف إلـى الخصائـص السـلوكية للطلبـة، وكذلـك ميولهـم

واهتماماتهم. هنا يرى الباحث أن قوائم الخصائص السلوكية مناسبة للتعرف إلى خصائص الطلبة، ولكن قد لا تكون الأنسب للتعرف إلى ميولهم واهتماماتهم، وبالتالي قد تكون جزئية الميول والاهتمامات غير متحققة.

المعيار (3): يمثل الطلبة الذين تم اختيارهم لبرنامج الرعاية

مجموعة الطلبة المتميزين في مجالات علمية مختلفة واهتمامات متنوعة

3: 1 يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة لاكتشاف وللتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة:

بحسب إفادة المركز فإن الأدوات التي لديهم ذات معايير علمية محلية معتمدة، وإن كانت في الأصل هي أدوات غربية المنشأ، إلا أن الباحث لا يمكنه الجزم بمدى جودة هذه المعايير لعدم تمكينه من الاطلاع عليها من قبل المركز.

3: 2 تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة:

أفاد المركز بوجود دليل يحمل اسم (السياسات والإجراءات)، والذي يوضّح فيه كل الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في تفعيل آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة، إلا أن الباحث لم يستطع الاطلاع عليه لكونه سرّياً، وهذا أمر يتنافى مع وجوب أن تكون هذه اللوائح والأخلاقيات معلنة بما يحفظ حقوق جميع المشاركين من طلبة وأولياء أمورهم وكذلك المعلمين والمشرفين. وعليه فإن الباحث يرى أن هذا المؤشر متحقق جزئياً.

3: 3 تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة:

حسب معطيات المركز فإن هذا المؤشر متحقق؛ حيث يقدم المركز لأولياء الأمور جميع المعلومات التي يحتاجونها حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية المقدمة للطلبة الموهوبين وذلك من خلال النشرات، واللقاءات المباشرة.

ثانياً: جوانب أخرى (غير متضمنة في معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين):

المعيار (4): الأساليب المتبعة نابعة ومحققة للتعريف المعتمد للموهبة في المدرسة أو الإدارة:

4: 1 يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور:

من خلال البيانات التي تم جمعها، يتضح أن هذا المؤشر متحقق في المركز، حيث يتبنى مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع تعريف رينزولي للموهبة (الحلقات الثلاث):

«الموهبة هي التفاعل بين القدرات العامة فوق المتوسط (ذكاء، تحصيل)، والقدرات العالية من الإبداع، والقدر العالي من الالتزام بالمهمة».

4: 2 أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد:

يتبنى المركز اختباراً للذكاء العام بدرجة قطع 120 درجة، بحيث يعدّه مؤشراً للقدرات فوق المتوسطة، كما يتبنى مستوى التحصيل الدراسي العالي؛ والذي يعدّه مؤشراً للالتزام بالمهمة والدافعية العالية، كما يتبنى اختباراً للإبداع كمؤشر لمستوى القدرات الإبداعية، وهذا يعني أن أدوات الكشف المستخدمة متسقة إلى حد ما مع التعريف المعتمد لدى المركز، وبالتالي فإن هذا المؤشر من المعيار الرابع متحقق.

المعيار (5): أساليب التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تسهم في استيعاب أكبر قدر ممكن من الطلبة:

5: 1 تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي:

هذا المؤشر غير متحقق؛ وذلك لكون اختبارات الكشف يتم تقديمها مرة واحدة في العام الدراسي، كما أن إجراءات الكشف لا تتضمن أدوات يتم استخدامها على المدى الطويل والمتواصل مثل بطاقات الملاحظة.

5: 2 يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار:

هـذا المؤشـر غيـر متحقـق فـي إجـراءات المركـز، حيـث يقتصـر برنامـج الكشـف عـن طلبـة الصـف الخامـس الابتدائي دون غيرهـم مـن الطـلاب، كمـا أنهـا تطبـق علـى المنطقتيـن القريبتيـن مـن المركـز فقـط (فـي المرحلـة الحاليـة)، دون تطبيقهـا علـى بقيـة المناطـق فـي الكويـت، وبالتالي فـإن دائـرة الكشـف عـن الطلبـة الموهوبيـن فـي الكويـت تعـد دائـرة ضيقـة جـداً لاسـتبعادها معظـم المراحـل الدراسـية.

5: 3 يتـم تطبيـق إجـراءات الكشـف والتعرف لتسـتوعب الموهوبيـن ذوي الاحتياجـات الخاصة والإعاقة:

من خلال البيانات التي تم جمعها من المركز، يتضح أن هذا المؤشر غير متحقق.

5: 4 تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة:

مـن خـلال البيانـات التي تـم جمعهـا مـن المركـز، يتضـح أن هـذا المؤشـر أيضـاً غيـر متحقـق، إذ لا توجـد جهـود موجهـة بشـكل خـاص لهـذه الفئـة، كمـا أن اقتصـار التطبيـق علـى منطقتيـن تعليميتيـن، وعلـى الطلبـة المتفوقيـن دراسـياً يحـدّ مـن اسـتيعاب طلبـة مـن بيئـات أو أسـر فقيـرة نسـبياً.

5: 5 تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين:

لا يسـتخدم المركـز النمـوذج المـرن أو الديناميكـي للتعـرف إلـى الموهوبيـن، وإنمـا نمـوذج درجـات القطـع المتعـددة. بحسـب فهـم الباحـث للإجـراء المتبـع فـي المركـز، فـإن النمـوذج المتبـع يفـرض علـى الطلبـة اجتيـاز درجـة قطـع مـن اختبـار الـذكاء واختبـار الإبـداع، إضافـة إلـى نسـبة محـددة مـن درجـة التحصيـل الدراسـي مـن أجـل القبـول فـي برامـج رعايـة الموهوبيـن. بعبـارة أخـرى، يتطلـب مـن الطالـب لتصنيفـه مـن ضمـن الطلبـة الموهوبيـن والحصـول علـى خدمـة برامـج رعايـة الموهوبيـن، الحصـول علـى درجـة أعلـى مـن درجـة القطـع فـي جميـع الأدوات المسـتخدمة فـي المركـز.

المعيار (6): تمر إجراءات الكشف والتعرف بمراحل تدريجية واضحة وشاملة:

6: 1 يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة:

هذا المؤشر متحقق، إذ إن المركز يستخدم أدوات ترشيح مناسبة للبيئة والثقافة الكويتية.

6: 2 يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة:

هذا المؤشر غير متحقق، وذلك لكون الترشيح في الأساس يشترط الحصول على نسبة تحصيل عالية. وعلى الرغم من أنه يتاح للمدرسة وولي الأمر ترشيح الطالب، إلا أن هذا الترشيح يجب أن يكون مستوفياً لشرط التحصيل الدراسي، وبالتالي فإن المصدر الأساس للترشيح هو التحصيل الدراسي المرتفع فقط.

6: 3 يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف:

هذا المؤشر غير متحقق أيضاً، للأسباب نفسها التي تم بيانها في المؤشر السابق.

6: 4 يتم استخدام أدوات كشف تساعد على التعرف إلى الموهوبين والمتميزين في مجالات متنوعة:

هذا المؤشر أيضاً غير متحقق، وذلك لكون المركز يوجه جميع جهوده للتعرف إلى الموهوبين في مجالات العلوم والرياضيات فقط.

6: 5 يتم تطبيق أدوات جمعية وفردية متنوعة على الطلبة للتعرف إلى قدراتهم المتنوعة في مرحلة الفرز والاختيار:

بحسب البيانات التي تم جمعها، فإن السائد العام للأدوات التي يتم استخدامها في مرحلة الفرز والاختيار هي أدوات جمعية فقط، وبالتالي فإن هذا المؤشر غير متحقق.

6: 6 يتم تطبيق أدوات نوعية لتوجيه الطلبة الموهوبين نحو البرامج الأكثر مناسبة لقدراتهم وميولهم في مرحلة التوجيه مستندة إلى أدوات الكشف:

يبدو أن هذا المؤشر غير متحقق، وذلك لكون الهدف من الكشف في الأساس لاختيار الطلبة الموهوبين لضمهم للأكاديمية المتخصصة في مجال العلوم والرياضيات، وهي في الجملة برامج موحدة، عدا مناشط الهوايات المتنوعة المصاحبة للبرنامج الرئيس.

المعيار (7): توجد آلية محددة لتقويم

أدوات الكشف وتجديدها بشكل مستمر:

7: 1 يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر:

بحسب البيانات التي تم جمعها، فإنه بعد عملية الكشف، يتم رصد الإيجابيات والسلبيات حول إجراءات الكشف، وسبل تطويرها كنوع من أنواع التقويم، كما ويتم التقويم من خلال متابعة الطلبة المقبولين، وبالتالي فإن هذا المؤشر متحقق.

7: 2 تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر:

بحسب البيانات التي تم جمعها، يتضح بأنه لا يتم اتخاذ أية دراسات لمعرفة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف عن الموهوبين. وبالتالي فإن هذا المؤشر غير متحقق.

المعيار (8): يتم تزويد المعلمين وأولياء الأمور بمستوى أداء الطلبة في اختبارات الكشف:

8: 1 يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف:

بحسب إفادة المركز فإنه لا يتم تزويد المدرسة أو المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف، لذا فإن هذا المؤشر غير متحقق.

8: 2 يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف:

بحسب إفادة المركز فإنه يتم تزويد ولي الأمر بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف، إلا أن ما يقدم لولي الأمر فقط نتيجة قبول ابنه أو ابنته للبرنامج كدرجة عامة، دون أن يصاحب ذلك تقرير مفصل عن قدراته، وما يتطلبه من مساندة الأسرة في تعزيز مواطن القوة منها، والتعامل بإيجابية مع مواطن الضعف فيها، لذا فإنه يمكن القول: إن هذا المؤشر متحقق جزئياً.

8: 3 يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف:

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأن هذا المؤشر متحقق، حيث يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف.

8: 4 يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب

يتضح من المعلومات التي تم جمعها بأن هذا المؤشر متحقق، حيث يتم تجميع البيانات التي تم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف لبناء ملف شخصي خاص بكل طالب.

خلاصة المعايير المتعلقة بمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع

المؤشر	مدى التحقق			ملحوظات
	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق	
توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة		√		
خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف	√			
وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف	√			
وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول	√			
توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية			√	
يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً	√			
يستخدم البرنامج أدوات متنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف			√	
تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف			√	
تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم			√	
تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها	√			

إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة	√			
تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية	√			
تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة			√	
يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة لاكتشاف وللتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة		√		
تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة		√		
تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة	√			
يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور	√			
أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد	√			
تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي			√	
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار			√	
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة			√	
تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة			√	
تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين			√	

يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة	√			
يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة			√	
يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف			√	
يتم استخدام أدوات كشف تساعد على التعرف إلى الموهوبين والمتميزين في مجالات متنوعة			√	
يتم تطبيق أدوات جمعية وفردية متنوعة على الطلبة للتعرف إلى قدراتهم المتنوعة في مرحلة الفرز والاختيار			√	
يتم تطبيق أدوات نوعية لتوجيه الطلبة الموهوبين نحو البرامج الأكثر مناسبة لقدراتهم وميولهم في مرحلة التوجيه مستندة إلى أدوات الكشف			√	
يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر	√			
تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر			√	
يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف			√	
يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف		√		
يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف	√			
يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب	√			

مناقشة النتائج

قبل الحديث عن النتائج ومناقشتها، يجدر التنبيه هنا، إلى أن الجهات التي تم جمع البيانات منها تمثل الصفة الرسمية والرئيسة في الدولة التي تنتمي إليها، وقد تم استبعاد الجهات المعنية في كل من عمان وقطر، وذلك لعدم وجود مشروع وطني متكامل للكشف عن الموهوبين لديهما، علماً بأن الباحث تواصل مع مسؤولي الموهوبين في الجهات المعنية في البلدين وتم تعبئة الاستبانة المفتوحة من قبلهما، إلا أن عدم تحقق معظم المعايير لديهم دفع الباحث إلى عدم تضمين نتائج الجهتين في جدول المقارنة.

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، والذي ينص على:

ما نسبة تحقق بعض المعايير العالمية في الممارسات المعتمدة في الكشف عن الموهوبين في دول مجلس التعاون الخليجي؟

قام الباحث بتجميع البيانات التي تم جمعها من خلال أدوات الدراسة: الاستبانة ذات النهاية المفتوحة والمقابلة الشخصية، في جدول مقارنة يسمح للقارئ بالاطلاع على أوجه التشابه والاختلاف بين الجهات التي تم فحصها في ضوء بعض المعايير العالمية؛ حيث يقدم جدول المقارنة التالي إجابة مجملة عن السؤال الأول.

مقارنة الأداء بين الجهات موضع الدراسة

المؤشر	الإمارات العربية المتحدة						المملكة العربية السعودية						البحرين			الكويت		
	مؤسسة حمدان			مجلس أبوظبي للتعليم			موهبة			إدارة الموهوبين			مركز الموهوبين			مركز صباح الأحمد		
	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق	تماماً	إلى حد ما	غير متحقق
توفير أدوات متنوعة للتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة		√			√				√			√		√			√	
خطاب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف	√			√			√			√					√	√		
وجود لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف		√		√				√			√				√	√		
وجود آلية للسماح بخوض اختبارات القياس مرةً أخرى عند وجود عذر مقبول	√			√				√				√	√			√		
توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية	√			√				√				√			√			√

يَستخدم البرنامج أدواتٍ حديثةً	√				√				√					√				√	
يستخدم البرنامج أدوات متنوعةً للكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة لقياس أنماط متنوعة من القدرات والمواهب، وتحديد مَواطن القوة ومَواطن الضعف		√			√			√		√				√				√	
تُوفِّر أدوات الكشف المستخدَمة معلوماتٍ كَمِّيَّةً ونوعيَّةً من مصادرَ متنوعةٍ ومتناسبةٍ مع الغرض من الكشف		√			√			√			√			√					√
تتم الاستفادة من المعلومات التي تُوفِّرها أدوات الكشف لكل طالب على حِدَة، وتوضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم		√			√			√		√				√				√	
تستوعب إدارة البرنامج وأعضاء الهيئة التعليمية فيه استخدام أدوات الكشف التي يتم تنفيذها، وأوجه القصور فيها	√			√				√			√			√					√

إعلام أولياء الأمور بآليات الكشف والتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة	√			√			√			√			√			√			
تستخدم إدارة البرنامج قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية	√			√			√			√			√			√			
تستخدم أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة	√			√			√			√			√			√			√
يستخدم البرنامج/ الإدارة التعليمية أساليب عادلة لاكتشاف وللتعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة تتضمن مقاييسَ واختباراتٍ ذات معايير علمية محلية معتمدة		√			√			√			√			√			√		
تستوعب وتطبق إدارة البرنامج والهيئة التعليمية فيه الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة ذوي الموهبة	√			√			√			√			√			√			

تُوفِّر إدارة البرنامج/ الإدارة التعليمية لأولياء الأمور المعلومات الكافية حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدَّم للطلبة ذوي الموهبة	√			√					√		√			√			√		
يوجد تعريف للطالب الموهوب معتمد ومنشور	√			√			√			√			√			√			
أساليب الكشف المتبعة متسقة ومحققة للتعريف المعتمد		√			√			√			√			√			√		
تتميز الإجراءات المتبعة في الكشف بالاستمرارية على مدار العام الدراسي	√				√			√			√			√				√	
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف إلى جميع المستويات الدراسية ومختلف الأعمار		√			√			√			√			√				√	
يتم تطبيق إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الموهوبين ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة			√		√			√			√			√				√	
تراعي إجراءات الكشف والتعرف لتستوعب الطلبة الموهوبين من بيئات فقيرة		√			√			√			√			√				√	

تستخدم الإدارة/ الجهة النموذج المرن أو الديناميكي للتعرف إلى الموهوبين		√				√			√			√			√			√				√
يتم استخدام أدوات ترشيح مقننة	√			√			√			√			√			√			√	√		
يتم توسيع عمليات الترشيح الأولي لإجراءات الكشف والتعرف من مصادر متنوعة	√			√				√			√			√			√					√
يتم استخدام أدوات متنوعة للترشح لإجراءات الكشف	√			√					√			√			√			√				√
يتم استخدام أدوات كشف تساعد على التعرف إلى الموهوبين والمتميزين في مجالات متنوعة			√			√			√			√			√			√				√
يتم تطبيق أدوات جمعية وفردية متنوعة على الطلبة للتعرف إلى قدراتهم المتنوعة في مرحلة الفرز والاختيار		√		√					√			√			√			√				√
يتم تطبيق أدوات نوعية لتوجيه الطلبة الموهوبين نحو البرامج الأكثر مناسبة لقدراتهم وميولهم في مرحلة التوجيه مستندة إلى أدوات الكشف	√						√			√			√			√	√					√

يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة بشكل مستمر			√			√			√			√			√			√		√	
تتم دراسة مدى كفاءة وفاعلية أدوات الكشف بشكل مستمر			√			√			√			√			√			√			√
يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف	√			√			√			√			√			√					√
يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف	√			√			√			√			√			√			√	√	
يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف	√			√			√			√			√			√			√		
يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب	√			√			√			√			√			√			√		

يلاحظ من الجدول السابق عدد من النقاط المشتركة بين الجهات في مجمل المعايير، كما يوجد عدد من الاختلافات والتفاوت. فمن ناحية تنوع الأدوات نجد أن أربع جهات يوجد لديها تنوع نسبي محدود في الأدوات، وهي مؤسسة حمدان بن راشد، ومجلس أبوظبي للتعليم، ومركز رعاية الموهوبين في البحرين، وكذلك مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في الكويت، إلا أن هذا المعيار لم يكتمل في هذه الجهات؛ لكون التنوع في الأدوات التي لديها لا يخدم مضمون الهدف من التنوع وهو شمول أكبر قدر ممكن من المواهب والقدرات ليتم التعرف إليها، حيث إن هذه الأدوات على الرغم من تعددها في الجهات غالباً ما تخدم اتجاهاً واحداً أو اثنين على الأكثر من القدرات. من جهة أخرى، تعتمد كل من الإدارة العامة لرعاية الموهوبين ومؤسسة موهبة في المملكة العربية السعودية على أداة رئيسة واحدة للتعرف إلى الموهوبين، وبالتالي معيار التنوع للأدوات فيها غير متحقق مطلقاً.

قضية أخرى لها علاقة بالتنوع وهي افتقار جميع الجهات محل الدراسة إلى أدوات نوعية للتعرف إلى الموهوبين، مثل بطاقات الملاحظة والمقابلة الشخصية وتقييم المنتجات. وعلى الرغم من وجود المقابلة الشخصية في مؤسسة حمدان ومركز رعاية الموهوبين في البحرين، إلا أن استخدام هذه الأداة في الجهتين ليس كوسيلة وأداة تعرف إلى القدرات والمواهب، وإنما للتعرف إلى الميول والاهتمامات وتوجيه الطالب إلى البرنامج المناسب له. فيما يتميز مجلس أبوظبي للتعليم عن بقية الجهات بوجود أداة لتقييم المنتجات، إلا أن استخدامها للتعرف إلى الموهوبين غير واضح بدرجة كافية.

جميع الجهات عدا مجلس أبوظبي للتعليم لا تستخدم أدوات واختبارات فردية للتعرف إلى الموهوبين، وقد يعود ذلك إلى الكلفة العالية لهذه الأدوات، وصعوبة تنفيذها على أعداد كبيرة من الطلبة في آن واحد، ولكون بعض الجهات ضمنت مجال القدرة العامة التي يقيسها الاختبار الفردي في اختباراتها الجمعية. وعموماً، يرى الباحث، أهمية وجود اختبار فردي واحد على الأقل بتصميم محلي، ويمتلك خصائص سيكومترية محلية التطوير في كل جهة، يتم استخدامه للحالات الخاصة.

ومن جانب آخر تتميز كل من مؤسسة حمدان بن راشد ومؤسسة موهبة والإدارة العامة لرعاية الموهوبين ومركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع بامتلاكها أدوات حديثة للتعرف إلى الموهوبين، فيما يحتاج مجلس أبوظبي للتعليم ومركز رعاية الموهوبين في البحرين إلى تحديث الأدوات التي يمتلكانها.

تمتاز مؤسسة حمدان بن راشد عن بقية الجهات جميعها بامتلاكها أداة نوعية متكاملة بدليل شمولي، ألا وهي المقابلة الشخصية للطالب الذي اجتاز متطلبات القبول في برامج الموهوبين، وكذلك دليل للمقابلة الشخصية لولي أمر الطالب. هذه الأداة تتيح للمؤسسة تجميع جميع البيانات التي تم جمعها عن الطالب، وتحليلها، وإجراء المقابلة مع الطالب وولي أمره في ضوئها، والعمل معه على اختيار خطة رعاية متكاملة تتناسب مع قدراته والإمكانات المتاحة له، وميوله واهتماماته.

أما من حيث محلية الأدوات، بناء وتطويراً، فقد تميزت بذلك كل من مؤسسة حمدان بن راشد (بطارية الكشف عن الموهوبين)، ومؤسسة موهبة والإدارة العامة لرعاية الموهوبين في السعودية (مقياس موهبة للقدرات المتعددة)، حيث تمتلك هاتان الجهتان أدوات محلية البناء والتطوير، مصممة بشكل خاص للتعرف إلى الموهوبين في هذه الدول بما يتناسب مع أهداف هذه الجهات. أما بقية الجهات فإن الأدوات التي لديها جميعها أدوات مترجمة إلى العربية، وتم تقنينها على البيئة المحلية، وهي بالتالي لا تخلو من تأثير التحيز الثقافي، كما أنها في الغالب تغطي الذكاء العام، كما هو الحال في مجلس أبوظبي للتعليم، ويضاف إلى ذلك اختبار الذكاء الإبداعي في مركز رعاية الموهوبين في البحرين، ومركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في الكويت.

وتميز مجلس أبوظبي للتعليم بامتلاك اختبار مقنن للتحصيل، تم بناؤه محليّاً وهو اختبار القياس الخارجي لتحصيل الطلبة (EMSA)، وعلى الرغم من أن هذا الاختبار لم يصمم كأداة للتعرف إلى الموهوبين، إلا أنه يمكن أن يفيد في هذا الجانب. كما يوجد في بطارية الكشف عن الموهوبين التي بنتها مؤسسة حمدان بن راشد جزء خاص ببعض جزئيات التحصيل الدراسي في العلوم والرياضيات.

أما من حيث استمرارية التعرف إلى الموهوبين طوال العام الدراسي، فقد تميزت بذلك مؤسسة حمدان بن راشد عن بقية الجهات، حيث تنفذ عمليات الكشف أربع مرات موزعة على مدار العام الدراسي، فيما تكتفي معظم الجهات الأخرى بتنفيذه مرة واحدة في العام الدراسي.

ويبدو أن جميع الجهات لديها قصور واضح في شمول إجراءات الكشف عن الموهوبين في مراحل مبكرة من العمر، حيث إن معظم الجهات تبدأ إجراءات الكشف لديها في الصف الثالث أو الرابع الابتدائي، وبعضها لا يغطي جميع الصفوف الدراسية أيضاً.

ويمتد القصور لدى الجهات محل الدراسة ليشمل الإجراءات المتبعة في التعرف إلى الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي الإعاقة ومن ذوي البيئات الفقيرة. لم يجد الباحث لدى أي جهة من الجهات محل الدراسة أدوات مخصصة للتعرف إلى الطلبة من هذه الفئات، ولا حتى من بين الإجراءات ما يختص بإعطاء هذه الفئات فرصاً أفضل لتمثيلها في برامج الموهوبين التي تقدمها لعموم الطلبة، وهذا مؤشر سلبي يتعلق بعدالة أدوات الكشف المتبعة.

أمر آخر مرتبط بمبدأ العدالة وهو إتاحة الفرص العادلة لدخول برنامج الكشف عن الموهوبين لجميع المنتظمين في سلك التعليم العام والخاص في الدولة. وقد اتضح أن هناك تبايناً في هذا الأمر بين الجهات الست، فنجد أن بعض الجهات توفر هذه الفرصة فقط لمواطني الدولة (مؤسسة حمدان، الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، ومركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع) في حين تسمح بقية الجهات للمواطنين وغير المواطنين دخول إجراءات الكشف. وفي رأي الباحث، إن إتاحة الفرصة للجميع هو الخيار الأفضل على الرغم من تكلفته المادية، وذلك لكون برامج رعاية الموهوبين حقاً تربوياً لكل من تسمح له إمكاناته الاستفادة منها، إضافة إلى ذلك فإن هذا الأمر يسمح للدولة بالتعرف إلى طلبة موهوبين يمكنها الاستثمار فيهم لصالحهم وصالحها، كما هو ممارس في معظم الدول المتقدمة.

من المثير أن تقويم إجراءات الكشف وأدواته لم تحظ بالاهتمام الكافي من قبل الجهات التي تمت دراستها، فلم يجد الباحث لدى الجهات دراسات معمقة لتقويم إجراءات الكشف وأدواته بشكل مستمر، ولم يجد الباحث لدى هذه الجهات دراسات تتعلق بمدى كفاءة وفاعلية الأدوات التي تمتلكها، وهذا، في رأي الباحث، خلل كبير يجب على جميع الجهات العمل على معالجته، ووضع منهجية لتقويم مستمر لهذه الإجراءات والأدوات.

إجمالاً، إن جميع دول مجلس التعاون بحاجة إلى العمل بشكل أفضل في تنويع الأدوات الكمية والنوعية، الجمعية والفردية بشكل حقيقي وليس ظاهريّاً، وتوسيع دائرة الفئات المستهدفة لاكتشاف مواهبها لتشمل جميع المجالات، وكذلك تشمل ذوي الاحتياجات الخاصة من الموهوبين وذوي التحصيل المنخفض من الموهوبين، كما يجب أن تضع الجهات استثماراً أكبر في بناء وتطوير اختبارات محلية تتناسب وحاجاتها والبيئة التي تنتمي إليها، كما أن الحاجة ملحة إلى وجود تقويم مستمر لإجراءات الكشف وأدواته بما يضمن أقصى قدر ممكن من الكفاءة والفاعلية.

أما عن تاريخ بدء عمليات الكشف في الدول الأربع فيوضحها الجدول الآتي:

الإمارات العربية المتحدة		المملكة العربية السعودية		مملكة البحرين	الكويت
مؤسسة حمدان	مجلس أبوظبي للتعليم	مؤسسة موهبة	إدارة الموهوبين	مركز رعاية الموهوبين	مركز صباح الأحمد
2008	2016	1999	1999	2006	2012

السؤال الثاني:

إلى أي مدى تتفق أو تختلف دول مجلس التعاون الخليجي في تعريفها للموهبة؟

يوجد تشابه إلى حد كبير بين التعريفات التي تتبناها الجهات الست التي تمت دراستها فيما يتعلق بالتعريف الذي تتبناه عن الموهبة، في المجمل جميع الجهات، عدا مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في دولة الكويت، تتبنى فحوى تعريف المكتب الفيدرالي الأمريكي المعروف باسم «تعريف ميرلاند»، حيث التركيز على وجود الاستعدادات و/ أو القدرات في مجال أو أكثر من المجالات، وجميع الجهات الخمس نصت على الجانب العقلي، الإبداعي (الابتكاري)، التحصيل الأكاديمي، وقد أضاف بعضها القيادة (مؤسسة حمدان، مركز رعاية الموهوبين في البحرين)، فيما استعاضت جهة أخرى بخاصية أكثر توسعاً وهي القدرات الاجتماعية (مجلس أبوظبي للتعليم)، واكتفت جهات أخرى بالتنصيص على قدرات خاصة (مؤسسة موهبة، والإدارة العامة للموهوبين في السعودية). أما القدرات البدنية فنصت عليها جهتان فقط هما: مجلس أبوظبي للتعليم، ومركز رعاية الموهوبين في البحرين. أما القدرات الفنية والأدائية فلم ينص عليها إلا مركز رعاية الموهوبين في البحرين. ثلاث جهات اشترطت في تعريفها وجوب أن تكون مجالات الرعاية من بين تلك التي يقدرها المجتمع (مؤسسة حمدان في الإمارات، ومؤسسة موهبة، والإدارة العامة لرعاية الموهوبين في السعودية)، في حين نصت جهة واحدة فقط على نسبة مئوية في تعريفها بحيث يكون الطلبة الموهوبون من ضمن أعلى أو أفضل 10٪ بالنسبة لأقرانهم (مجلس أبوظبي للتعليم)، وهو ما يتفق مع التعريف الذي يتبناه جانيه (Gagne, 2006). أما مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في دولة الكويت فقد نحى بتعريفه للموهبة منحى آخر، إذ تبنى التعريف الخاص بالعالم جو رينزولي (Renzulli, 1986) والذي لا ينص على أي مجالات، وإنما يؤكد السلوك الموهوب الناتج عن تقاطع ثلاث قدرات بنسب عالية.

إجمالاً، يرى الباحث أن التعريفات التي تبنتها الجهات الخمس، تعريفات وظيفية تتبنى النظرة الموسعة للموهبة، وهي تعاريف في مجملها مناسبة لجهات تنفيذية تقدم خدمات مباشرة للطلبة الموهوبين في مجالات متنوعة. أما التعريف الذي تبناه مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في الكويت، فيرى الباحث أنه تعريف نظري، بحاجة إلى تعريف أكثر إجرائية.

والجدول في الصفحة التالية يستعرض تعريف كل جهة في مقابل الجهات الأخرى:

جدول مقارنة بين الجهات الست في التعريف المعتمد لديها

الإمارات العربية المتحدة		المملكة العربية السعودية		مملكة البحرين	الكويت
مؤسسة حمدان	مجلس أبوظبي للتعليم	مؤسسة موهبة	إدارة الموهوبين	مركز رعاية الموهوبين	مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع
هم أولئك الذين يمتلكون استعدادات وقدرات استثنائية، و/ أو الذين يظهرون أداءً متميزاً وملحوظاً يفوق أقرانهم في القدرات العقلية و/ أو في التحصيل الدراسي و/ أو في التفكير الإبداعي و/ أو القيادة، والتي يقدرها المجتمع المحلي.	هو الذي لديه قدرة طبيعية فطرية فائقة تميزه عن أقرانه في مجال واحد أو أكثر، وتشمل هذه المجالات القدرات الفكرية، أو العلمية، أو الإبداعية، أو الاجتماعية، أو البدنية، ويمتلك الطالب الموهوب قدرات تؤهله ليكون ضمن أعلى أو أفضل 10٪ بالنسبة لأقرانه. ولا يشترط في الطالب الموهوب الذي لديه قدرات استثنائية في مجال ما أن يكون متفوقاً دراسياً، بل قد يكون تحصيله الدراسي متدنياً.	يعرف الموهوبون بأنهم الطلاب الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وبخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية.	هو الطالب الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الابتكاري، والتحصيل الأكاديمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادي.	من يتمّ تحديده بواسطة متخصصين على أساس أنه يمتلك قدرات رفيعة المستوى مقارنة بأقرانه من الفئة نفسها العُمرية في مجالات مُحددة، ويحتاج إلى برامج وخِدمات تربوية وتعليمية متفرِّدة تتجاوز تلك التي تقدِّمها المدرسة؛ حتى يتسنى له تحقيق ذاته وبلوغ طموحاته وتلبية حاجات مجتمعه. وينتمي إلى هؤلاء الموهوبين منْ يقدِّم أداءات متميزة، ومنْ لديه قدرات واستعدادات كامنة تنبئ بالتميُّز، وذلك في واحد أو أكثر منَ المجالات التالية: القدرة العقلية العامة؛ الاستعداد الأكاديمي الخاص؛ التفكير الإبداعي والإنتاجية الإبداعية؛ القدرة القيادية؛ القدرة الفنية البصرية والأدائية؛ والقدرة النفسحركية.	«الموهبة هي التفاعل بين القدرات العامة فوق المتوسط (ذكاء، تحصيل)، والقدرات العالية من الإبداع، والقدر العالي من الالتزام بالمهمة».

وللإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على:

ما أساليب الترشيح والتعرف إلى الطلبة الموهوبين في دول مجلس التعاون الخليجي؟

تم تحليل البيانات وعرضها في فصل النتائج لكل جهة على حدة، ويمكن هنا عرضها في صورة مقارنة بين الجهات على محورين: الأول مقارنة أساليب الترشيح الأولي، والثاني مقارنة أساليب التعرف والفرز النهائي للطلبة الموهوبين.

فمن حيث أساليب الترشيح، نجد أن جميع الجهات تقريباً لديها استمارات ترشيح يتم استخدامها من قبل المعلم أو ولي الأمر، أو حتى الترشيح الذاتي. إلا أن هذه الاستمارات تختلف بين الجهات باختلاف مدى توافر الخصائص السيكومترية المحلية فيها (مؤسسة حمدان، مجلس أبوظبي للتعليم، مؤسسة موهبة، الإدارة العامة لرعاية الموهوبين، ومركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع) من عدمه (مركز رعاية الموهوبين)، كما تختلف الجهات في تبنيها لاستمارات أجنبية وترجمتها إلى العربية (مجلس أبوظبي للتعليم، مركز رعاية الموهوبين، مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع)، وبعض الجهات قامت ببناء استمارات الترشيح الخاصة بها وفق البيئة المحلية (مؤسسة حمدان، مؤسسة موهبة، الإدارة العامة لرعاية الموهوبين).

أما التحصيل الدراسي، اختلفت الجهات في تبنيه، فبعضها اعتبره كإحدى أدوات الترشيح، وبعضهم الآخر صنفه كإحدى أدوات التعرف والفرز. فنجد أن مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في الكويت يتخذ من التحصيل الدراسي أداة ترشيح رئيسة بحيث يجب أن يكون تحصيل الطالب في العلوم والرياضيات لا يقل عن 95٪، وتحصيله العام لا يقل عن 90٪، والأمر نفسه ينطبق على مركز رعاية الموهوبين في البحرين، حيث يشترط وجود نسبة تحصيل لا تقل عن 97٪ في المرشح. أما مجلس أبوظبي للتعليم فيجعل من التحصيل الدراسي إحدى أدوات الترشيح، ولكنه لا يجعل منه شرطاً أساسياً للترشيح. أما مؤسسة حمدان بن راشد، ومؤسسة موهبة، والإدارة العامة لرعاية الموهوبين فلا تجعل من التحصيل أداة للترشيح. وعلى أية حال، حتى هذه الجهات التي لا تنص على التحصيل الدراسي كوسيلة رئيسة للترشيح، يتم أخذه ضمنياً بعين الاعتبار، وذلك لكون الترشيح من خلال قوائم الخصائص السلوكية بالدرجة الأولى يتم من خلال المعلم، وهو ما يتم أخذه بعين الاعتبار في الجهات الثلاث المذكورة آنفاً، وبالمقابل تشير الدراسات العلمية إلى أن ترشيح المعلمين يعتمد في الأساس على مستوى تحصيل الطالب الدراسي في أغلب الأحيان. وعلى هذا نجد أن التحصيل الدراسي يلعب دوراً أساسياً في الترشيح لاختبارات

التعرف إلى الموهوبين في جميع الجهات محل الدراسة، إلا أن التركيز عليه يختلف بين متشدد (مركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، مركز رعاية الموهوبين)، وبين الأخذ به كإحدى وسائل الترشيح (مجلس أبوظبي للتعليم)، وبين الأخذ به ضمنياً (مؤسسة حمدان بن راشد، ومؤسسة موهبة، والإدارة العامة لرعاية الموهوبين).

وقد تميز مركز رعاية الموهوبين في مملكة البحرين بوجود التزكيات العامة من شخصيات علمية كإحدى أدوات الترشيح، وهو أمر يحمد له، كما تميز مجلس أبوظبي للتعليم باعتماد المنتج الإبداعي كإحدى أدوات الترشيح، وهذا إجراء يشكر عليه المجلس أيضاً، حيث تعد هاتان الأداتان من أدوات الترشيح النوعية، ويوصي بهما الأدب التربوي كثيراً، وذلك لتميزهما في القدرة على الكشف الأولي عن مجالات التميز الخاصة لدى الطلبة.

والجدول الآتي يلخص أهم الممارسات المتبعة في الجهات الست للترشيح لعمليات الكشف عن الموهوبين:

جدول يوضح أهم الممارسات المتبعة في الترشيح في الجهات الست

الإمارات العربية المتحدة		المملكة العربية السعودية		مملكة البحرين	الكويت
مؤسسة حمدان	مجلس أبوظبي للتعليم	مؤسسة موهبة	إدارة الموهوبين	مركز رعاية الموهوبين	مركز صباح الأحمد
- استمارة ترشيح المعلم للطالب. - استمارة ترشيح ولي الأمر. - الترشيح الذاتي.	- استمارة ترشيح ولي الأمر. - استمارة ترشيح المعلم - استمارة ترشيح الأصدقاء. - الترشيح الذاتي. - المنتج الإبداعي. - التحصيل الدراسي.	- استمارة الخصائص السلوكية لرينزولي. - استمارة ترشيح المعلم.	- استمارة الترشيح الأولي.	- خِطاب تزكية. - استمارات الخصائص السلوكية لرينزولي المتعلقة بالقيادة والدافعية. - التحصيل الدراسي.	- استمارة ترشيح المدرسة. - استمارة ترشيح ولي الأمر. - التحصيل الدراسي.

أما عن أدوات التعرف، فتختلف الجهات في ذلك وتتباين بشكل واضح، فمنها ما يمتلك أداة واحدة فقط للتعرف تتضمن أبعاداً متعددة (مؤسسة موهبة)، ومنها من يمتلك أداة واحدة رئيسة مع أدوات مساعدة عند الحاجة (مؤسسة حمدان، والإدارة العامة لرعاية الموهوبين)، ومنها ما يمتلك أدوات متعددة على اختلاف في حجم تأثير استخدامها (مجلس أبوظبي للتعليم، ومركز رعاية الموهوبين، ومركز صباح الأحمد).

جميع الجهات تشترك في كونها تركز على الأدوات الجمعية، إلا أن هنالك من يستخدم أيضاً اختبارات فردية في حالات خاصة (مجلس أبوظبي للتعليم) كوسيلة للتعرف إلى الموهوبين. وتميزت كل من مؤسسة حمدان، ومؤسسة موهبة بأن لديهما أدوات حديثة تم بناؤها وتطويرها محليّاً ذات أبعاد متعددة للتعرف إلى الموهوبين، فيما اعتمد مجلس أبوظبي للتعليم، ومركز رعاية الموهوبين، ومركز صباح الأحمد على أدوات أجنبية تم تقنينها على البيئات المحلية. أما الإدارة العامة لرعاية الموهوبين فتستفيد من نتائج اختبارات موهبة، ولديها اختبار للقدرات العامة محلي التطوير، إلا أنه قديم جداً بما يفقده حساسيته ودقته للتعرف إلى الموهوبين.

جميع الجهات تتضمن أدواتها مجال الذكاء العام، إلا أنها تتباين في حجم الاعتماد على هذا الجانب دون سواه. فنجد أن تركيز مجلس أبوظبي للتعليم الأكبر على اختبارات تقيس القدرة العامة (الذكاء العام)، إضافة إلى مستوى التحصيل الدراسي الذي غالباً ما يكون مرتبطاً بدرجة كبيرة بدرجة الذكاء العام. والأمر مشابه في مركز رعاية الموهوبين ومركز صباح الأحمد، أما مؤسسة حمدان ومؤسسة موهبة والإدارة العامة لرعاية الموهوبين فإن اعتمادها أكبر على القدرات المتعددة.

ويوضح الجدول التالي الأدوات التي تستخدمها كل جهة للتعرف إلى الموهوبين في مرحلة الفرز:

الإمارات العربية المتحدة		المملكة العربية السعودية		مملكة البحرين	الكويت
مؤسسة حمدان	مجلس أبوظبي للتعليم	مؤسسة موهبة	إدارة الموهوبين	مركز رعاية الموهوبين	مركز صباح الأحمد
اختبارات (محلية التطوير) وهي: ـ اختبار القدرات اللفظية، الجزء الأول (معالجة المعلومات الاستدلالية). ـ اختبار الخلفية العلمية في العلوم (معالجة المعلومات المفاهيمية). ـ اختبار القدرات اللفظية، الجزء الثاني (الفهم). ـ اختبار الخلفية العلمية في الرياضيات (معالجة المعلومات الكمية). ـ اختبار القدرة غير اللفظية. بطاقة تقييم رأس المال التعليمي. بطاقة تقييم رأس المال التربوي. ـ اختبار المصفوفات المتتابعة لريفن. ـ اختبار بيتا III. ـاختبار لايتر آر. ـ مقياس ستانفورد ـ بينيه للذكاء.	ـ اختبار بيتا BETAII ـ اختبار المصفوفات المتتابعة لريفن. ـ وكسلر WISC EMSA (التحصيل الدراسي).	مقياس موهبة (محلي التطوير) للقدرات العقلية المتعددة، وهو اختبار يتضمن: القدرة المنطقية اللفظية. القدرة المنطقية الرياضية. القدرة المنطقية العلمية. المرونة العقلية.	مقياس موهبة (محلي التطوير) للقدرات العقلية المتعددة، وهو اختبار يتضمن: القدرة المنطقية اللفظية. القدرة المنطقية الرياضية. القدرة المنطقية العلمية. المرونة العقلية. اختبار القدرات العقلية.	اختبار ريفن (النسخة الكويتية). اختبار فرانك وليم الشكلي للإبداع.	اختبار ذكاء جمعي. اختبار تحصيل جمعي. اختبار إبداع جمعي.

فيما سبق شرحه، تناول الباحث الآليات المستخدمة في مرحلة الترشيح، وكذلك الأدوات المستخدمة في مرحلة التعرف، أما المرحلة الثالثة والتي تعنى بالفرز، فنجد أن جميع الجهات عدا مؤسسة حمدان تتشابه في وجود درجة قطع واحدة أو متعددة بالاعتماد على درجات الاختبارات المستخدمة، أما مؤسسة حمدان فتستخدم طريقة مختلفة في ذلك؛ إذ تدمج ما بين درجات الاختبارات مع نتيجة التقييم للمصادر التعليمية والتربوية لكل طالب، وهي منهجية فريدة وتتسق مع الاتجاه المنظومي الحديث للموهبة. والجدول التالي يوضح درجات القطع المتبعة في كل جهة من الجهات الست:

الإمارات العربية المتحدة		المملكة العربية السعودية		مملكة البحرين	الكويت
مؤسسة حمدان	مجلس أبوظبي للتعليم	مؤسسة موهبة	إدارة الموهوبين	مركز رعاية الموهوبين	مركز صباح الأحمد
90 ٪ أو أعلى في متوسط الاختبارات.	- 95٪ في اختبار ريفن ـ 120 درجة في اختبار وكسلر ـ 120 درجة في اختبار بيتا.	- 665 في مقياس موهبة للقدرات المتعددة، بما يعادل 125 في اختبارات الذكاء.	- 665 في مقياس موهبة للقدرات المتعددة، بما يعادل 125 في اختبارات الذكاء. 120 في اختبار القدرات العامة.	ـ 95 ٪ في التحصيل الدراسي. أما الاختبارات الأخرى فلا يوجد درجة قطع محددة، إذ تعتمد على النسبة المطلوبة في كلّ مجال موهبة (عدد الطلبة الممكن استيعابهم).	أعلى 20 ٪ من مجموع الدرجات المعيارية لاختباري الذكاء والتحصيل للطلبة المتقدمين.

مرحلة الدمج: توصي بعض الدراسات الحديثة بضرورة وجود مرحلة رابعة وهي مرحلة الدمج، وفيها يتم تحليل جميع نتائج الاختبارات والبيانات التي يمكن تحصيلها عن الطالب، والخلوص من خلالها إلى تصور عن خطة تربوية طويلة المدى تتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته. ومن خلال الفحص للبيانات التي تم جمعها عن الجهات الست، لم يجد الباحث إلا جهة واحدة تقوم بذلك بشكل متكامل وهي مؤسسة حمدان؛ حيث

استحدثت مرحلة جديدة في نظام التعرف لديها سمّتها مرحلة الدمج، وفيها يتم تحليل البيانات التي جمعتها عن الطالب في الاختبارات الموضوعية، وكذلك من الاستمارات، وكذلك من بطاقات تقييم رأس المال التعليمي، ورأس المال التربوي، لتصنفه بعد ذلك في أحد التصنيفات الخمسة للموهبة المعتمدة لديها، حيث تشير هذه التصنيفات إلى مستويات الموهبة، ونسبة احتمالية تحقيق التميز بناء على معطيات متعددة غير مقتصرة على درجات الاختبارات فقط. هذا التصنيف مفيد جداً في تحديد نوعية البرامج التي يحتاجها كل طالب على المديين القريب والبعيد. يتبع ذلك إجراء مقابلة شخصية مع الطالب وكذلك ولي الأمر، ومع مصممي برامج الرعاية التي سيتم توجيه الطلبة إليها.

الإمارات العربية المتحدة		المملكة العربية السعودية		مملكة البحرين	الكويت
مؤسسة حمدان	مجلس أبوظبي للتعليم	مؤسسة موهبة	إدارة الموهوبين	مركز رعاية الموهوبين	مركز صباح الأحمد
يوجد برنامج متكامل، وفق خطة متكاملة مكتوبة.	لا يوجد (التوجيه المباشر للبرنامج بناء على نتيجة الاختبار).	لا يوجد (التوجيه المباشر للبرنامج بناء على نتيجة الاختبار).	لا يوجد (التوجيه المباشر للبرنامج بناء على نتيجة الاختبار).	يوجد بشكل جزئي من خلال المقابلة الشخصية.	لا يوجد (التوجيه المباشر للبرنامج بناء على نتيجة الاختبار).

وللإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على:

ما النموذج المعتمد في التعرف إلى الطلبة الموهوبين في دول مجلس التعاون الخليجي؟

تم تحليل البيانات التي تم جمعها من الاستبانة ذات النهاية المفتوحة، والمقابلة الشخصية، حيث اتضح أن الجهات الست تختلف فيما بينها في طريقة معالجة البيانات التي يتم تحصيلها من أدوات التعرف الرئيسة لديها. فنجد أن أكثرها يتبع منهجية درجة القطع المحددة في اختبار واحد من الاختبارات المعتمدة لديها، وهذا هو المتبع في مؤسسة موهبة، والإدارة العامة لرعاية الموهوبين. وجهات أخرى تتبع نموذج درجات القطع المتعددة، هذا النموذج يفرض على الطلبة اجتياز درجة قطع من اختبارين أو أكثر من أجل القبول في برامج رعاية الموهوبين، وهذا هو المتبع في ثلاث جهات هي: مجلس أبوظبي للتعليم، ومركز رعاية الموهوبين، ومركز صباح الأحمد. أما النموذج الذي تتبعه مؤسسة حمدان فهو نموذج المتوسط بين مجموعة من الأدوات. هذا النموذج يفترض أن الطالب يمكن أن يتم ضمه لبرامج الموهوبين إذا أظهر تفوقاً في مجالات متنوعة، ولكن ليس بالضرورة أن يظهر التفوق بدرجة محددة مرتفعة بالمستوى نفسه في هذه المجالات. وهو المتبع في المؤسسة، حيث ليس بالضرورة أن يحرز الطالب التفوق في جميع المعايير، أو معايير بعينها، فيمكن الحصول على درجة أقل نسبياً في الاختبارات، في مقابل الحصول على درجات مرتفعة في تقييم رأس المال التعليمي، ورأس المال التربوي، والتحصيل الدراسي.

وعلى الرغم من أن النموذج المتبع في مؤسسة حمدان هو الأفضل، في رأي الباحث، إلا أن الحاجة إلى تطويره قائمة وذلك باستخدام النموذج المرن/ الديناميكي في التعرف إلى الموهوبين، إضافة إلى نموذج المتوسط بين مجموعة من الأدوات؛ حيث إن إضافة الديناميكية إلى النموذج المتبع سيساعد المؤسسة على قياس مقدار النمو أو التطور الذي يحدث للطالب عبر الزمن، ومقارنته بأدائه في وقت القياسات الأولية بالاستناد إلى قياسات قبلية من خلال اختبارات أو مقاييس محددة.

جدول مقارنة للنماذج المعتمدة في الجهات الست

الإمارات العربية المتحدة		المملكة العربية السعودية		مملكة البحرين	الكويت
مؤسسة حمدان	مجلس أبوظبي للتعليم	مؤسسة موهبة	إدارة الموهوبين	مركز رعاية الموهوبين	مركز صباح الأحمد
تستخدم المؤسسة نموذج المتوسط بين مجموعة من الأدوات. تستخدم المؤسسة النموذج المعتمد لديها في الحقيبة، والذي يقسم الطلبة الموهوبين إلى خمس فئات، حيث إن هناك درجة قطع مع وجود مرونة في الدرجة المحددة بناء على الأداء في المعايير الأخرى.	يستخدم المجلس نموذج درجات القطع المتعددة، حيث يقوم المجلس بقبول الطلبة الذين يطابقون المعايير في 3 مجالات على الأقل من أصل 5 مجالات يتم تصنيفهم كطلبة موهوبين. المجالات الخمسة هي: اختبار وكسلر، اختبار بيتا، اختبار ريفن، اختبار القياس الخارجي لتحصيل الطالب (إمسا)، والمعدل العام للتحصيل الدراسي (للعامين السابقين).	تستخدم مؤسسة موهبة نموذج درجة القطع المحددة في اختبار واحد محدد، حيث يتم استخدام درجة قطع واحدة من اختبار موهبة للقدرات المتعددة، ويتم اتخاذ القرار في ضوئها بدخول الطالب في برامج الرعاية من عدمه.	تستخدم الإدارة نموذج درجة القطع المحددة في اختبار واحد محدد. حيث يتم استخدام درجة قطع واحدة من اختبار مقياس موهبة للقدرات المتعددة، أو اختبار القدرات العامة، وذلك لاتخاذ القرار بشأن ضم الطالب إلى برامج الموهوبين لديها من عدمه.	يستخدم المركز نموذج درجة القطع المحددة في اختبار واحد أو أكثر، حيث حدد المركز درجة قطع في اختبار ريفن واختبار الإبداع، ودرجة التحصيل الدراسي، حيث يتم اتخاذ القرار بشأن ضم الطالب إلى برامج الموهوبين بناء على اجتيازه لكل درجات القطع فيها جميعاً.	يستخدم المركز نموذج درجات القطع المتعددة، حيث يشترط المركز على الطلبة اجتياز درجة قطع من اختبار الذكاء واختبار الإبداع، إضافة إلى نسبة محددة من درجة التحصيل الدراسي من أجل القبول في برامج رعاية الموهوبين.

التوصيات

من خلال التحليل السابق لمجموعة البيانات المتعلقة بأداء الجهات المسؤولة عن الكشف عن الموهوبين في دول مجلس التعاون الخليجي، يمكن استخلاص أهم التوصيات التي يمكن لمؤسسة حمدان العمل عليها لتطوير ممارساتها في مجال الكشف عن الموهوبين، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: يجب العمل بشكل أفضل في تنويع الأدوات الكمية والنوعية، الجمعية والفردية بشكل حقيقي وليس ظاهرياً.

ثانياً: توسيع دائرة الفئات المستهدفة لاكتشاف المواهب والقدرات لتشمل جميع المجالات.

ثالثاً: يجب تبني أدوات تساعد على اكتشاف الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة وذوي التحصيل المنخفض.

رابعاً: يجب أن تعمل المؤسسة على توثيق إجراءات المراجعة والإشراف على تنفيذ أدوات الكشف، وإصدار تقارير بشكل دوري عن مدى سلامة هذه الإجراءات، مع التوصيات خاصة للتطوير.

خامساً: على المؤسسة العمل لبناء معايير محلية في بقية الأدوات الأخرى التي تستخدمها المؤسسة مثل بينيه وريفن وغيرهما للطلبة في المراحل العمرية التي لا تشملها الحقيبة.

سادساً: يجب أن تعمل المؤسسة على توسيع دائرة الكشف لتستوعب الطلبة الموهوبين في مراحل مبكرة قبل الصف الرابع الابتدائي.

سابعاً: هناك حاجة إلى تعظيم الاستفادة من الأدوات الحالية من خلال استخلاص مواطن القوة والضعف في قدرات الطلبة بشكل تفصيلي من البيانات التي توفرها.

ثامناً: هناك حاجة إلى الربط بين البيانات التي يتم توفيرها من أداة الكشف وبرامج الرعاية التي تقدم لهم.

تاسعاً: هناك حاجة إلى وضوح اللوائح الأخلاقية اللازم اتباعها من قبل أولياء الأمور أو الإدارات التعليمية قبل الترشيح، وكذلك القواعد واللوائح الأخلاقية في أثناء تطبيق الاختبارات، واللوائح الأخلاقية بعد تطبيق الاختبارات وخروج النتائج.

عاشراً: هناك حاجة ملحة للقيام بدراسات تقويمية مستمرة لأدوات الكشف التي تستخدمها المؤسسة للتأكد من فاعلية وكفاءة هذه الأدوات.

أحد عشر: هناك حاجة إلى متابعة مستوى التطور لكل طالب على حدة، بناء على مشاركته في البرامج ومقارنة مستواه دورياً مع البيانات التي تم جمعها في ملفه الشخصي في مرحلة الكشف والتصنيف.

المراجع

- جروان، فتحي. (2015). الموهبة والتفوق والإبداع. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الجغيمان، عبدالله (2017). الدليل الشامل في تخطيط برامج الموهوبين. الرياض: مكتبة العبيكان. مؤسسة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.
- الجغيمان، عبدالله، أبو فراش، حسين. (2007). دراسة استطلاعية لقائمة ملاحظة السمات السلوكية للأطفال السعوديين الموهوبين (6–3) سنوات. **مجلة أكاديمية التربية الخاصة**، العدد العاشر، مارس.
- الجغيمان، عبدالله (2005). **البرنامج الإثرائي المدرسي**. الرياض: مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.
- الجغيمان، عبدالله؛ ومعاجيني، أسامة؛ والفهيد، عبدالرحمن؛ وأبوناصر، فتحي؛ وأبوعوف، طلعت؛ والحسين، إبراهيم؛ وأيوب، علاء؛ وباناجة، سوزان (2009). **تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية**. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
- النافع، عبدالله؛ القاطعي، عبدالله؛ الحازم، مطلق؛ الضبيبان، صالح؛ السليم، الجوهرة (2000). **برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض: المملكة العربية السعودية.

- Baum, S., Owen, S., & Oreck, B. (1996). Talent beyond words: Identification of potential talent in dance and music elementary students. **Gifted Child Quarterly**, 40, pp. 93-101.
- Borland, J. H. (2008). Identification. In: J. A. Plucker & C. M. Callahan (Eds.), Critical issues and practices in gifted education (pp. 261-280). Waco, Texas: Prufrock Press Inc.
- Borland, J. H., & Wright, L. (1995). Identifying young potentially gifted economically disadvantaged students. **Gifted Child Quarterly**, 38, pp. 164–171.
- Brown, E., Avery, L., VanTassel-Baska, J., Worley, B. B., Stambaugh, T. (2006). A five-state

analysis of gifted education policies. Roeper Review, 29, 11–23

- Brown, L., Sherbenou, R. J., & Johnsen, S. K. (1997). Test of Nonverbal Intelligence—Third Edition. Austin, TX: Pro-Ed.
- Chart, H., Grigorenko, E. L., & Sternberg, R. J. (2008). Identification: The Aurora Battery. In: J. A. Plucker & C. M. Callahan (Eds.), Critical Issues and Practices in Gifted Education (pp. 345-365). Waco, TX: Prufrock Press.
- Coleman, M. R. (2000). The identification of students who are gifted. Retrieved 27/1/2016: http://www.ldonline.org/article/5632
- Coleman, M. R. (2003). The identification of students who are gifted. ERIC Digest. (ERIC Document Reproduction Service No. ED480431).
- Coleman, M. R., & Gallagher, J. (1995). State identification policies: Gifted students from special populations. Roeper Review, 17(4), 268-275.
- Davis, A., & Rimm, B. & Siegle, D. (2011). Education of the gifted and talented (6th ed.). Boston: Allyn & Bacon.
- Feldhusen, J. F., Hoover, S. M., & Sayler, M. F. (1990). Identifying and educating gifted students at the secondary level. Unionville, New York: Trillium Press.
- Gagne, F. (2006). The developmental model of giftedness and talent. Paper presented at the Gagne conference: Gifted and talented education, Perth, Western Australia.
- Gardner, H. (1997). Extraordinary minds. New York: Basic.
- Guilford, J.P. (1988). Some changes in the structure of intellect model. Educational and Psychological Measurement, 48, pp.1-4.
- Hammill, D. D., Pearson, N. A., & Wiederholt, J. E. (1997). Comprehensive Test of Nonverbal Intelligence. Austin, TX: Pro-Ed.
- Johnsen, S. K. (2005). Identifying Gifted Students. A step-by-step guide. Texas: Prufrock Press Inc.
- Mayer, R. E. (2008). Learning and instruction. (2nd ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Education.
- McClain, M., & Pfeiffer, S. (2012). Identification of gifted students in the United States today: A look at state definitions, policies, and practices. Journal of Applied School Psychology, 28, 59-88.
- Naglieri, J. A. (2003). Naglieri Nonverbal Ability Test. San Antonio, TX: Psychological Corporation.
- National Association for Gifted Children, (2016). Pre-K to Grade 12 Gifted Programming Stan-

dards. Retrieved on 3/11/2016. http://www.nagc.org/resources-publications/resources/national-standards-gifted-and-talented-education/pre-k-grade-12-0

- Perkins, D. (1995). Outsmarting IQ: The emerging science of learnable intelligence. New York: The Free Press.
- Renzulli, J. S. (1988). A decade of dialogue on the three-ring conception of giftedness. Roeper Review, 11(pp. 18-25).
- Renzulli, J. S. (2005). Assumptions underlying the identification of gifted and talented students. Gifted Child Quarterly, 49(1), pp. 68-79.
- Ryser, G. R. (2011). Fairness in testing and nonbiased assessment. In: S. K. Johnsen (Ed.), Identifying gifted students: A practical guide (2nd ed., pp. 63-74). Waco, TX: Prufrock Press.
- Ryser, G. R., & McConnell, K. (2004). Scales for Identifying Gifted Students.Waco, TX: Prufrock Press Inc.
- Schlichter, C. L., & Palmer, W. R. (2002). Talents Unlimited: Thinking skills instruction as enrichment for all students. Research in the Schools, 9(2), 53-60.
- Schmidt, F. & Hunter, J. (1998). The validity and utility of selection methods in personnel psychology: Practical and Theoretical Implications of 85 years of research findings. Psychological Bulletin, 124(2), pp. 262-274.
- Silverman, L.K. (1997-2004). Characteristics of giftedness scale: A review of the literature. Retrieved Feb. 15, 2016 from www.gifteddevelopment.com/Articles/Characteristics_Scale.htm
- Smutny, J. F. (1997). Teaching Young Gifted Children in the Regular Classroom. Minneapolis, MN: Free Spirit Publishing, Inc.
- Stephens, K., & Karnes, F. A. (2000). State definitions for the gifted and talented revisited. Exceptional Children, 66, 219–238.
- Sternberg, R. (2012). The Assessment of creativity: An investment-based approach. Creativity research journal, 24(1), pp. 3–12.
- Sternberg, R. J. (2008). Assessing what matters. Educational Leadership, 65 (4), pp. 20-26.
- Sternberg, R. J. (2010). Assessment of gifted students for identification purposes: New techniques for a new millennium. Learning and Individual Differences, 20(4), pp. 327-336.
- Sternberg, R. J. (2011). The theory of successful intelligence. In R J. Sternberg & S. B. Kaufman (Eds.), Cambridge handbook of intelligence (pp. 504-527). New York: Cambridge University Press.
- Taylor, C.W. (1986). Cultivating simultaneous student growth in both multiple talents and knowledge. In: In J. S. Renzulli (Ed.). Systems and models for developing programs for the gifted and

talented. (pp. 306-351). Mansfield Center, CT: Creative Learning Press.

- Torrance, E. P., & Safter, H. T. (1986). Are children becoming more creative? The Journal of Creative Behavior, 20(1), pp. 1-13.

VanTassel-Baska, J., Johnson, D., & Avery, L. D. (2002). Using performance tasks in the identification of economically disadvantaged and minority gifted learners: Findings form Project STAR. Gifted .Child Quarterly, 46, pp. 110–123

Wiman, R., & Sandhu, J. (2004). Integrating appropriate measures for people with disabilities in the .infrastructure sector: GTZ & STAKES

ملحق أداة الدراسة

استبانة الإجراءات المتبعة للكشف عن الطلبة الموهوبين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية

المكرم المسؤول عن التعرف عن الطلبة الموهوبين في

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أقوم بدراسة علمية حول الإجراءات المتبعة للتعرف إلى الطلبة الموهوبين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقد أعددت في سبيل ذلك استمارة لجمع البيانات والمعلومات ذات العلاقة، والتي تغطي الجوانب المهمة في إجراءات الكشف.

أتمنى عليكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة المحددة في هذه الاستمارة بصورة تعبر عن المطبق لديكم على أرض الواقع في الميدان التربوي، وليس وفق رؤيتكم التربوية التي تؤمنون بها. كما أتمنى منكم الإضافة على هذه الاستمارة بما ترونه مناسباً مما أغفلته، وهو مهم وفق وجهة نظركم.

لا يخفى عليكم أهمية توخي الدقة في تعبئة الاستمارة، كما أعدكم بأنني سأتعامل مع جميع المعلومات التي يتم استيفاؤها منكم بكامل المهنية والمسؤولية وفق أصول وأخلاقيات البحث العلمي المتعارف عليها.

أثمّن وقتكم الكريم، وتقبّلوا خالص تحياتي وتقديري

محبكم

أ. د. عبدالله بن محمد الجغيمان

استبانة الإجراءات المتبعة للكشف عن الطلبة الموهوبين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية

المعلومات الأولية:

اسم مقدم البيانات:

الجهة:

المسمى الوظيفي:

آمل التفضل بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. هل يوجد لديكم تعريف معتمد للموهبة أو الطالب الموهوب؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، فما هو التعريف المعتمد لديكم؟

2. هل تم نشر هذا التعريف في مطبوعات الجهة الرسمية أو في الموقع الإلكتروني الرسمي؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، آمل تزويدي بنسخة من المنشور، أو رابط الموقع الإلكتروني.

3. هل لدى الجهة تعليمات أو/ وإجراءات أو/ وأنظمة واضحة ومحددة تنظم عملية الترشيح أو/ والتعرف إلى الطلبة الموهوبين؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، آمل التفضل بتزويدي بنسخة مطبوعة من هذه التعليمات/ الإجراءات/ الأنظمة، أو موضعها من الموقع الإلكتروني الخاص بالجهة.

4. هل يتم بالفعل اتباع جميع الإجراءات المحددة من قبلكم السابق ذكرها في المدارس أو المراكز التابعة لكم.

- نعم.
- لا.
- إلى حد ما.

وضح:

5. في أي عام بدأ برنامج الكشف عن الطلبة الموهوبين وتقديم الرعاية لهم في إدارتكم؟

6. هل يتم الكشف عن جميع الطلبة الموهوبين المواطنين وغير المواطنين؟

- نعم.
- لا.

7. هل يرتبط برنامج الكشف بالخطط المستقبلية للدولة؟

- نعم.
- لا.

8. هل يتم الكشف عن الطلبة الموهوبين في أوقات محددة في العام الدراسي؟

- نعم.
- لا.

ملاحظات تودون ذكرها:

9. هل يتم الكشف عن الطلبة الموهوبين في جميع المراحل الدراسية، أم يتم الكشف عن مراحل دراسية محددة؟

- جميع المراحل الدراسية.
- مراحل دراسية محددة.

إذا كانت مراحل دراسية محددة آمل ذكرها:

10. هل هناك مراحل معتمدة لديكم في عمليات الترشيح والكشف عن الموهوبين؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، فما هي؟

11. كيف يتم الكشف عن الطلبة الموهوبين؟

ـ اختبارات تطبق على مجموعات كبيرة (جميع من يرغب في الترشح أو من ترشحه الجهات والمدارس).

- اختبارات تطبق على مجموعات صغيرة (للمرشحين فقط من قبل إدارات التعليم أو المدارس).
- اختبارات تطبق بشكل فردي.
- جميع ما ذكر أعلاه.

ملاحظات تودون ذكرها:

12. هل تمتلك الجهة مقاييس أو اختبارات علمية محددة ومعتمدة للاستخدام في مرحلة الكشف أو التعرف؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، هل يمكن ذكرها أدناه:

أدوات الترشيح:

-
-
-
-

أدوات التعرف أو الكشف:

-
-
-
-

13. إذا كان يتم ترشيح الطالب بناءً على التحصيل الدراسي، هل يتم الترشيح بناءً على المعدل العام، أو يتم الترشيح بناءً على مواد دراسية محددة مرتبطة ببرنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب؟

- يتم الترشيح بناءً على المعدل العام.

- يتم الترشيح بناءً مواد دراسية محددة مرتبطة بالبرنامج الذي سيرشح له الطالب.

ملاحظات تودون ذكرها:

14. ما هي الجوانب التي يتم التركيز عليها للكشف عن الطلبة الموهوبين؟

- علوم، التكنولوجيا، الرياضيات، والهندسة.
- اللغات.
- العلوم الاجتماعية.
- العلوم الدينية.

ملاحظات تودون ذكرها:

15. ما الخصائص التي تتمتع بها جميع أدوات التعرف إلى الموهوبين لديكم؟

رجاء ضع إشارة على الخاصية التي تتوافر في الأداة المستخدمة لديكم السابق ذكرها.

م	اسم الأداة	الصدق	الثبات	الفاعلية والكفاءة	الدرجات المعيارية للاختبار محلية التطوير
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					

16. هل حددت الجهة لديكم درجة في اختبار الذكاء كحد أدنى كمعيار قاطع للتصنيف من ضمن الطلبة الموهوبين؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، آمل ذكرها جميعاً:

م	الدرجة	اسم المقياس
١		
٢		
٣		

إذا كان لا، هل هناك مدى محدد للدرجات المؤهلة لبرامج الموهوبين؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، فما هو هذا المدى؟

17. هل حددت الجهة لديكم درجة في اختبار التحصيل الدراسي كحد أدنى كمعيار قاطع للتصنيف من ضمن الطلبة الموهوبين؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، فما هي الدرجة؟ وما اسم الاختبار؟

إذا كان لا، هل هناك مدى محدد للدرجات المؤهلة لبرامج الموهوبين؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، فما هو هذا المدى؟

18. هل هناك اختبارات أو مقاييس أخرى يتم استخدامها لديكم إضافة إلى المقاييس السابقة أو مستقلة عنها كحد أدنى كمعيار قاطع للتصنيف من ضمن الطلبة الموهوبين؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، آمل ذكرها جميعاً:

م	الدرجة	اسم المقياس
١		
٢		
٣		

19. هل لديكم إجراءات، تنظيمات، أو مقاييس لترشيح أو الكشف عن الموهوبين من ذوي الاحتياجات الخاصة؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، فما هي؟

20. هل تراعي عمليات الكشف الطلبة من الأسر الفقيرة؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، كيف يتم ذلك؟

21. هل تشترط الجهة لديكم استخدام بطاقة تقديرات المعلمين كوسيلة للترشح لإجراءات التعرف أو الكشف عن الموهوبين؟

- نعم.
- لا.

22. كيف يتم الإعلان عن برنامج الكشف؟

- عن طريق المدرسة.
- عن طريق المواقع الإلكترونية.
- أخرى، حددها.

23. هل يتاح لولي الأمر ترشيح ابنه للدخول في برنامج الكشف؟

- نعم.
- لا.

24. هل تتبع الجهة لديكم أي نموذج محدد للكشف والتعرف إلى الموهوبين؟ (اختر من بين النماذج المعروضة أدناه الأقرب للممارس لديكم).

- **نموذج درجة القطع المحددة في اختبار واحد محدد.** ويقصد بها استخدام الجهة درجة قطع واحدة من اختبار واحد فقط معتمد لديها للتعرف إلى الموهوبين (مثل درجة اختبار الذكاء، أو القدرات،

أو درجة التحصيل الدراسي) وذلك لاتخاذ القرار بشأن ضم الطالب إلى برامج الموهوبين. وهذا يعني أن درجة القطع الذي يحصل عليها الطالب في الاختبار/ المقياس المعتمد هي المحدد لمدى قبوله في برامج الموهوبين من عدمه.

- **نموذج درجة القطع المحددة مع مرونة في تحديد نوع الاختبار**. الإجراء نفسه الوارد ذكره في النموذج الأول إلا أن الجهة لديها مرونة في استخدام درجة قطع في أحد الاختبارات المعتمدة لديها. ومثال ذلك يمكن للإدارات التعليمية اعتماد درجة القطع المحددة من اختبار الذكاء، أو اختبار القدرات أو التحصيلي، وبالتالي فإن الإدارة لديها المرونة في اختيار اختبار واحد من بين أحد الاختبارات المعتمدة لديها، لتكون درجة القطع الخاصة به الأساس لقبول الطالب في برنامج رعاية الموهوبين.
- **نموذج درجات القطع المتعددة**. هذا النموذج يفرض على الطلبة اجتياز درجة قطع من اختبارين/ مقياسين أو أكثر من أجل القبول في برامج رعاية الموهوبين. بعبارة أخرى، يتطلب من الطالب لتصنيفه من ضمن الطلبة الموهوبين والحصول على خدمة برامج رعاية الموهوبين، الحصول على درجة أعلى من درجة القطع في اختبارين مستقلين أو أكثر.
- **نموذج المتوسط بين مجموعة من الأدوات**. على خلاف النماذج السابقة، هذا النموذج يفترض أن الطالب يمكن أن يتم ضمه لبرامج الموهوبين إذا أظهر تفوقاً في مجالات متنوعة، ولكن ليس بالضرورة أن يظهر التفوق بدرجة محددة مرتفعة بالمستوى نفسه في هذه المجالات. وبذلك، فإن هذا النموذج يفترض أن درجة عالية في مجال واحد أو أكثر (مثل الإبداع، الذكاء، التحصيل أو غيره) يمكن أن يعوض أو يقوم مقام انخفاض المستوى في مجال آخر، وبالتالي يتم اختيار الطلبة بناء على المتوسط الأعلى من بين درجات مجموعة من الاختبارات أو المقاييس.
- **النموذج المرن أو الديناميكي**. هذا النموذج لا يستخدم درجات قطع متعددة يتم الحصول عليها في وقت محدد من مقياس أو أكثر، وإنما يتبنى هذا النموذج منهجية قياس مقدار التغير (النمو والتطور) الذي يحدث للطالب عبر الزمن، ومقارنته بأدائه في وقت سابق بالاستناد إلى قياسات قبلية من خلال اختبارات أو مقاييس محددة.
- **أخرى**، (رجاء اشرح النموذج المتبع لديكم إن لم تنطبق النماذج الخمسة المذكورة آنفاً على ما تقوم الجهة لديكم).

25. هل يتم تقويم إجراءات وأدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة ودراسة مدى كفاءتها وفاعليتها بشكل مستمر؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، كيف يتم ذلك؟

26. هل توجد منهجية واضحة للاستفادة من المعلومات التي توفرها أدوات الكشف في تصميم برامج الرعاية؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، كيف يتم ذلك؟

27. هل تتم الاستفادة من المعلومات التي تكشفها لنا أدوات التعرف إلى الطلبة ذوي الموهبة في تحسين برامج الرعاية التي يتم تقديمها لهم.

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، كيف يتم ذلك؟

28. هل يقدم برنامج الكشف لديكم معلومات كافية لأولياء الأمور حول طبيعة عمليات الكشف وآليات التقدم لها؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، كيف يتم ذلك؟

29. هل يتم طلب موافقة ولي الأمر على المشاركة في عمليات الكشف والتعرف؟

- نعم.
- لا.

30. هل توجد لجنة خاصة بمراجعة إجراءات الكشف، والتأكد من تطبيق كافة معايير الجودة؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، كيف يتم ذلك؟

31. هل تسمح الجهة لديكم بخوض اختبارات القياس مرة أخرى عند وجود عذر مقبول؟

- نعم.
- لا.

32. هل تتم الاستفادة من المعلومات التي توفرها أدوات الكشف لكل طالب على حدة، توضح مستوى التطور بالنسبة له، ومستوى استعداده للتعلم؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، كيف يتم ذلك؟

33. هل يتم تزويد المدرسة/ المعلم بنتائج الطالب بعد برنامج الكشف لتقديم الرعاية المناسبة له؟

- نعم.
- لا.

34. هل يتم تزويد ولي الأمر بتقرير عن نتائج ابنه/ ابنته بعد برنامج الكشف؟

- نعم.
- لا.

35. هل يتم تزويد إدارة برنامج الموهوبين الذي سيرشح له الطالب بتقرير مفصل عن نتائج الطالب بعد برنامج الكشف؟

- نعم.
- لا.

36. هل لدى إدارة برنامج الموهوبين الذي رشح له الطالب وأعضاء الهيئة التعليمية فيه معرفة باستخدام أدوات الكشف، وأوجه القصور فيها؟

- نعم.
- لا.

37. هل تستخدم الجهة لديكم قائمة خصائص سلوكية متوافقة مع البيئة والثقافة المحلية وتم تطوير خصائصها النفسية (السيكومترية) محلياً؟

- نعم.
- لا.

38. هل يتم استخدام أدوات موثوقة للتعرف إلى ميول واهتمامات الطلبة؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، فما هي هذه الأدوات؟

39. هل توجد وثيقة أو تعليمات مطبوعة معتمدة من قبل الجهة لديكم توزع على جميع القائمين على برنامج الكشف تتضمن الأنظمة واللوائح والأخلاقيات اللازمة في آليات التعرف واكتشاف الطلبة الموهوبين؟

- نعم.
- لا.

إذا كان نعم، آمل تزويدي بنسخة منها، أو تحديد موقعها على موقعكم الإلكتروني.

40. هل تقدم الجهة لديكم معلومات كافية لأولياء الأمور حول الخصائص السلوكية ذات العلاقة بالموهبة، وطبيعة وأهداف برامج الرعاية التي ستقدم للطلبة ذوي الموهبة؟

- نعم.
- لا.

41. هل يتم تجميع كافة البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال عمليات الكشف في بناء ملف شخصي لكل طالب، يحدد من خلاله مواطن القوة والضعف لديه، وذلك تمهيداً لتخطيط خدمات الرعاية؟

- نعم.
- لا.

42. هل هناك معلومات أخرى تودون إضافتها؟

مع خالص شكري وتقديري وامتناني لمشاركتكم